

الإيزيديون

إلى أين؟

حوار

بحزاني نت



www.bahzani.net

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

هذه دعوة للحوار والنقاش

سفو قوال سليمان

رئيس تحرير بحزاني نت

الإيزيديون هم ضحايا قضية قديمة جديدة، كانت ولا تزال. هم ضحايا قضيتهم مرتين مرةً في كونهم إيزيديون مختلفون دينياً ، وأخرى في كونهم "أكراد أصلاء" من كردستان. هم كانوا ولا يزالون ضحايا هذا الإنتماء المزدوج منذ أن خلق الله عباده "شعوباً وقبائل".

الإيزيديون كما يشهد على ذلك تاريخهم الثقيل والمثخن بالجراح ، ذاقوا من الفرمانات وحمولات القتل والتنكيل الأمرين، وتعرضوا خلالها لأشد وأعنف أنواع القتل والإضطهاد .

حتى سبعينيات القرن الماضي لم تسمح ظروف الإيزيديين أن يكتبوا هم أنفسهم عن تاريخ دينهم ويبحثوا فيه، وإنما الآخر كان سباقاً إلى كتابة هذا التاريخ، وغالباً كما كانت تروق له إيديولوجيته. لهذا تعرضت الكتابة عن الإيزيديين للكثير من التشويه والتزييف والتسييس.

منهم من عربّ الإيزيديين واعتبرهم من "بني قحطان وعدنان"، ومنهم من اعتبرهم "أمويين أقحاح" من "ملة يزيد بن معاوية الأموي"، ومنهم من اعتبرهم من "أتباع يزيد الجعفي"، ومنهم من درسهم كـ"مسلمين أصلاء"، ومنهم من كتب عنهم بكونهم "نصارى أقحاح"، ومنهم من كتب في أحوال دينهم باعتبارهم "أتباع زردشت"... إلخ.

جلّ المحاولات التي بذلت في مجال البحث والتنقيب عن الإيزيدية، حتى سبعينيات القرن الماضي، كانت عبارة عن محاولات سعى فيها لترويض الإيزيدية بجعلها "نحلة إسلامية" أو ملةً من مللها.

وبقراءة التاريخ البعيد للإيزيدية سيدحض الباحث المتفحص أنّ جلّ فرمانات التي تعرض لها الإيزيديون، كانت فرمانات "دينية بحتة" قام بها أهل الدين الحاكم، لإبادة الإيزيديين بمجرد كونهم مختلفين.

في فترة السبعينيات من القرن الماضي ظهر حراك إيزيدي تتوج عبر نشاطات طلابية كانت يعد لها في صفوف جامعة بغداد وتلتها جامعة الموصل، حاول فئة من الشباب المتنورين خطف قضيتهم من أيدي الآخر والبحث فيها والتأريخ لها والدفاع عنها. تبلورت هذه النشاطات وتمحورت في الشخصية الإيزيدية المعروفة الشهيد حيدر نزام، الذي حمل آنذاك فكرة التأسيس

لحزب إيزيدي (الحزب التقدمي الإيزيدي) يدافع من خلال برنامجه عن قضايا الإيزيديين. لذا يمكن تسمية هذه المرحلة بمرحلة الشهيد حيدر نزام.

مع دخول القضية الكردية في المحافل الدولية، وحصول الأكراد بعد انتفاضة 1991 على الحكم الذاتي في مناطقهم الواقعة وراء خط العرض 36 وتشكيلهم لكيان شبه مستقل دخلت الإيزيدية معها مرحلة جديدة، حيث خرجت الكتابة عنها من مرحلة الإحتكار لأقلام الآخر لتصبح الكتابة عنها صناعة إيزيدية، بأيدي كتاب وباحثين إيزيديين، فظهرت في هذه المرحلة كتابات وأبحاث ومجلات ومراكز دعا المقيمون عليها إلى "استقلالية الخصوصية الإيزيدية"، باعتبارها "خصوصية دينية ثقافية" في إطار ثقافتها الكردية العامة.

مع سقوط نظام صدام حسين في 9 نيسان 2003 دخلت القضية الإيزيدية منعطفاً جديداً، كحال كل العراقيين. حيث بشر الإيزيديون خيراً بسقوط نظام الطاغية الذي عاث في أرضهم فساداً، وعربهم ودمر قراهم فضلاً عن مجمل إمكانات حياتهم.

هم بشروا خيراً بالعراق الجديد الذي اعتقدوا أنهم سيخلصهم من حرمانهم من حقوقهم كإيزيديين لهم خصوصيتهم ووجودهم الخاص بهم. كما بشروا بكردستانهم خيراً التي فيها رأوا كل أحلامهم وغدهم القادم وهم "أكرادها الأصلاء".

الآن مضى على هذا العراق الجديد 6 سنوات وكردستان الجديدة 18 سنة
فماذا كانت النتيجة وماذا حصد الإيزيديون منهما من محاصيل؟

من يقرأ في واقع الإيزيديين سيلحظ أن الإيزيدي لم يضع حقوقه كعراقي في
بغداد أو كردي في هولير فحسب، وإنما فقد الكثير من حياته وأمنه
واستقراره وحاضره ومستقبله أيضاً.

هو في بغداد متهم بأنه كردي، وفي هولير بأنه إيزيدي يعبد الشيطان.

هو هناك في بغداد مهمّش، وهنا في هولير "كردي أصيل" بالحكي ومقصي
ومبعد عن كل مراكز القرار ويتسول على أبواب الأحزاب لقاء كرسي احتياط
في البرلمان أو وزير معطل في الحكومة .

نتيجة للسياسات الكردية الخاطئة تجاه القضية الإيزيدية، بدأت الأصوات
الإيزيدية تتعالى في السنوات الأخيرة تندد بقيادة الأحزاب الكردية الحاكمة
وتشكو من سوء إدارتها لقضاياهم وتهميشهم لحقوقهم. الشارع الإيزيدي
على كرديته(كأكراد أصلاد كما يقول قادة الأحزاب الكردية) بات يكره
كرديته التي تطارده هناك في بغداد وتهمشه هنا في هولير.

هذا الغليان في الشارع الإيزيدي الذي يزداد يوماً بعد يوماً حوّله من شارع كردي مطيع إلى شارع كردي متمرد، ما أدى إلى ظهور أصوات إيزيدية كثيرة، مستقلة وحزبية تطالب برفع هذا الغبن عن الإيزيديين وإعطاءهم حقوقهم أسوةً بسواهم من العراقيين في بغداد والأكراد في هولير.

كنتيجة لهذا الغليان ظهرت مؤخراً قوى إيزيدية مختلفة للدخول في معركة الإنتخابات العراقية القادمة. وذلك في إشارة واضحة إلى منافسة القائمة الكردستانية التي كانت تحصل في كل الإنتخابات السابقة على الغالبية الساحقة من أصوات الإيزيديين.

في ظل هذه التطورات والتحويلات التي تحصل في الشارع الإيزيدي، يطرح السؤال الجوهرى نفسه، ترى إلى أين يتجه الإيزيديون؟

لماذا إرتأى الإيزيديون العمل بمعزل عن أحزابهم الكردية التي طالما أطاعوها؟

كيف ستؤثر التحويلات الأخيرة الممثلة بظهور التيارات الجديدة(القائمة المستقلة وسخط بعض الشخصيات الحزبية والحراك الشعبى الأيزيدي مثلاً) في القضية الإيزيدية؟

أين تكمن مصلحة الإيزيديين في الإنتخابات القادمة، مع بغداد أم مع هولير،
أم مع أنفسهم وحدهم؟

هل ان نظام الكوتة بضوابط نسبية يعتبر الحل الامثل لمشاركة الايزيديين
العادلة في معظم اجهزة الدولة ؟

ما هو الحل الأمثل للإيزيديين في العراق، الانضمام إلى هولير أم إلى بغداد،
أم المطالبة بحكم ذاتي مع الأقليات الأخرى في سهل نينوى لمناطقهم؟

ما هو مستقبل الإيزيديين السياسي في العراق بعامة وفي كردستان بخاصة؟

ملف للحوار تطرحه بحزاني نت على الكتاب والمعنيين بالهم الايزيدي
للمساهمة في اغناء الحوار , وفي سبيل خلق حراك ايزيدي وتفعيل دور
المثقفين الايزيديين في الاحداث الدائرة , والمساهمة في رسم خارطة طريق
ايزيدية .

الدعوة موجهة لكل المعنيين للمشاركة في الحوار واغنائه بافكارهم واراتهم ,
وسنستقبل وجهات نظرهم على العنوان التالي

bahzani@gmail.com

وسينشر الحوار على شكل حلقات متعاقبة

بحزاني نت حاورت المحامية والكاتبة عالية بايزيد اسماعيل بك والباحثة
القديرة حيث حدثنا قائلة:

فهناك محاولات لاحزاب سياسية تسعى لاحتواء وجودنا دون ان يكون لدينا
أي تمثيل سياسي او ثقافي مستقل.

فكثرة الانتماءات والولاءات الحزبية هي التي جعلت قضيتنا تحترق
الدعوة التي اطلقتها ادارة موقع بحزاني لمناقشة واقع القضية اليزيدية في
المرحلة الراهنة ... ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية التشريعية ..
لامست الجرح اليزيدي حين ابتدأت الدعوة بعبارة ان اليزيديين هم ضحايا
قضيتهم وانتمائهم.

بسبب التمييز والتهميش ومشاكل حياتية عامة من فقر وبطالة وفقدان الامن
واضطهاد الديني ... وكان ذلك سببا في اضعاف روح المواطنة ... حتى
تحول الوطن الى منفى ... وبالتالي استفحال ظاهرة الهجرة لدى جميع
الاقليات الدينية في العراق . التي اصبحت المجال الوحيد امام الشباب
الباحث عن الحرية والوجود الانساني ... كافضل وسيلة لتحدي الواقع
السلبى.

من نحن الان؟؟ نحن مهمشون...اصواتنا تستغل لمصالح الاخرينوعود
كثيرة و ضمانات مزيفة في تحقيق المساواة والديمقراطية من كلا الحكومتين

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتبة عالية بايزيد اسماعيل بك

الدعوة التي اطلقتها ادارة موقع بحزاني لمناقشة واقع القضية اليزيدية في المرحلة الراهنة ... ومع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية التشريعية .. لامست الجرح اليزيدي حين ابتدأت الدعوة بعبارة ان اليزيديين هم ضحايا قضيتهم وانتمائهم بالفعل هو واقع نلمسه في كل يوم ... تمييز اجتماعي وديني وسياسي وثقافي واداري.... حقوقهم تتعرض الى المصادرة وافرادهم يتعرضون الى الاضطهاد من قبل الاغلبية التي غالبا ماتستخدم معهم اسلوب المناورة والمماطلة والتغاضي

ورغم انه لم يتبقى من الوقت الا القليل ... فقد بدأت الاحزاب والتكتلات السياسية استعداداتها للاعلان عن برامجها الانتخابية وتشكيل تحالفات سياسية للدخول في الانتخابات التشريعية القادمة مع انها لا تبدو انها تختلف كثيرا عن الخارطة السياسية القديمة من حيث هيمنة الكتل الكبيرة وسيطرتها على المشهد السياسي العام ... بما تملكه من قواعد شعبية واسعة ولها حصة الاسد من مقاعد البرلمان القادم ... والتي ساهمت في تفاقم مشكلة تمثيل الاقليات العراقية...

اسئلة كثيرة وردت في دعوة بحزاني بعضها قد تبدو مثيرة للالتباسات ... هدفها ان تصوغ استراتيجية يزيدية بديلة تتجاوز استراتيجية المرحلة السابقة التي سيطرت على المشهد السياسي وعلى بلورة مشروع ديمقراطي اجتماعي يلبي فعلا مصالح شعبنا.

اليزيدية الى اين؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟

رغم ايماننا ان العراق لم يشهد ممارسة ديمقراطية حقيقية رغم تنوع احزابه وتنظيماته السياسية بسبب تفرد كل فئة بمصالحها بالدرجة الاولى ... فان الانتخابات تبقى هي الامل الوحيد لتحقيق حلم نيل الحقوق ... بسبب التمييز والتهميش ومشاكل حياتية عامة من فقر وبطالة وفقدان الامن واضطهاد الديني ... وكان ذلك سببا في اضعاف روح المواطنة ... حتى تحول الوطن الى منفى ... وبالتالي استفحال ظاهرة الهجرة لدى جميع الاقليات الدينية في العراق.....

التي اصبحت المجال الوحيد امام الشباب الباحث عن الحرية والوجود الانساني ... كافضل وسيلة لتحدي الواقع السلبي ... وقد اثبتت السنوات السابقة بالتجربة والبرهان صحة هذا الكلام ... فقد بات وجودنا وشعورنا بالمواطنة ناقص نسبيا لان مصيرنا في ارض الاجداد مهدد بالضياح وعدم الاستقرار فيه.

اما الدستور الذي يفترض به ان يكون حكما نزيها لحل المشاكل ... فقد اصبح هو الاخر سببا من اسباب الفرقة والنزاع وكل طرف يجير المواد لصالحه بسبب المحاصصة الطائفية

حتى اصبحت لغة التفاهم مقتصرة على توزيع هذا لي وهذا لك دائما تصطدم مع الاقليات باطروحات مضادة من جانب المتشددين من دعاة الاسلام السياسي وتجاهل خصوصياتنا الثقافية فهناك تمييز وفرقة عدم مساواة واستبعاد فعلي عن مراكز النفوذ واستبعاد عن مراكز الشؤون السياسية والعسكرية والامنية والقضائية والادارية والثقافية وعدم مساواة اجتماعية رغم وجود المادة 125 من الدستور التي ضمنت كل تلك الحقوق للاقليات الا انها تبقى مادة معطلة بعيدة عن الواقع اليومي المعاشاذن

وسط كل هذه الدوامة وسيطرة المصالح الفئوية ... التي تجعلنا امام مفترق ... ترى اين هي حقوق الاقليات الدستورية؟ فهل تحلها هذه الحوارات ام ان هذه المشكلات تحتاج الى طرح تصورات عملية لمواجهتها ???

لماذا العمل بمعزل عن الاحزاب التي طالما اطاعوها؟؟

ولكي نجيب على هذا السؤال لابد ان نقول الحقيقة بتجرد...ولابد من
الإشارة الى اننا نعيش مرحلة تحولات معقدة وصعبة حيث تغلب المصالح
الفئوية على المصلحة العامة ومن هذا المنطلق علينا الاعتراف اننا امام
معضلة حقيقية فهناك محاولات لاحزاب سياسية تسعى لاحتواء
وجودنا دون ان يكون لدينا أي تمثيل سياسي او ثقافي مستقل

فالتسييس اصبح هدفا للحصول على الامتيازات الشخصية مناصب واموال
وجاه لذا لانستغرب حين ينضوي ويسعى الكل للانضواء تحت مظلة
الاحزاب السياسية حتى اصبح الانتماء لهذه الاحزاب اداة
لتحقيق المكاسب الشخصية الضيقة ... بدلا عن ان تكون اداة في بناء
المجتمع وتقدمه واصلاحهفي حين نرى ان قادة العالم يسعون الى
تحقيق اهداف ومصالح عليا لشعبهم ومن خلال تلك الاهداف تتحقق
مصالحهم الشخصية ضمن المصالح العامة للمجموع....

فكثرة الانتماءات والولاءات الحزبية هي التي جعلت قضيتنا تحترق وفق
المثل . كثر الطباخون فاحترق الاكل و اصبحت تلك الاجندات
السياسية تقودنا وتسيطر علينا حتى توغلت في ادق تفاصيل حياتنا ...
واصبح الناس منقسمين هذا محسوب على الجهة الفلانية وذاك
محسوب على الجهة الاخرى دون تحقيق ايا من الوعود
وبذلك اصبحوا جزءا من المشكلة بدلا ان يكونوا الحل ... هذه الانقسامات

هي سبب كل اخفاقاتنا وفشلنا كل يتبنى ايدولوجية تنظيمه السياسي
المختلف عن الاخر و يصعب على احدهم قبول الاخر
وبالتالي ادى الى تشتت اصوات الناخب اليزيدي والى ضياعه....

وحتى تمثيل مرشحين ومرشحي الاقليات التي تتم ضمن قوائم الكتل
والتحالفات الكبيرة .. والتي يتم اختيار مرشحها وفقا لرغبات تلك الجهات
المرشحة ... فانه ينتج عنها تمثيل كارتوني هش غير فعال ... لان صوت
المرشح يصب في خانة القائمة التي اختارته ورشحته .. ويصبح ممثل الاقلية
عندئذ الوجه الاخر لعملة الاكثرية يتحدث باصواتهم.....

وهنا نتساءل عن جدوى مرشحي الاقليات اذا كانوا يمثلون ايدولوجيات
حزبية ... غير مستقلين ولا يعبرون عن تطلعات شعبهم.

لكن بالمقابل ... هل استطاعت تياراتنا وتشكيلاتنا التنظيمية ان توحد
خطابها السياسي الذي هو للاسف غالبا مايكون بيد الاخرين وهل
استطاعت ان تتوحد بقائمة واحدة او كيان واحد ؟؟؟؟ يكفي ان نورد
بعض الحقائق التي طبعت الواقع الحالي بطريقة تمكن المهتمين من توقع
النتائج المستقبلية كاقرب مايكون الى الحقيقة والواقع.....

فهناك تنظيمات يزيدية مستقلة مثل التيار الليبرالي اليزيدي , وحزب التقدم
اليزيدي المنشطر عن حركة الاصلاح ... والقائمة اليزيدية المستقلة التي

هي قيد التأسيس كل منها تسعى الى خدمة المصالح العليا لشعبنا ...
وخدمة القضية اليزيدية لكن هل اهدافهم موحدة.....

البداية كانت مع حركة الاصلاح والتقدم التي كان لها شعارات ومنهاج شامل
عبرت فيه عن هموم الشارع اليزيدي وأكدت اصالة انتماؤنا وهي تقدم
برنامجها كمشروع قوميالذي هو بحد ذاته تحدي لمشاريع بعض القوى
المسيطرة ... والتي استطاعت ان تحصل لها على مقعد في البرلمان
لكنها فشلت بعد ان دبت الخلافات بين قادتها واعضاءها.... وانشقاقها
على نفسها ووصل الامر الى نشر تلك الخلافات علنا على المواقع
الالكترونية التي وصلت الى حد المصادمات كل ذلك ادى الى سقوط
اسهم تلك القائمة وفشلها وتراجعها جماهيريا.....

ان ما حدث في الفترة الماضية يجب ان يكون فرصة لمراجعة الذات ... ليس
لتبيان العيوب ولكن لاجل استخلاص العبر والدروس وتقييم فترة العمل
السابقة للخروج بدائل جديدة ايجابية.....

اما البرلمانون السابقون فلم يقدموا أي جديد لكن تبقى الانتخابات
هي الممر الوحيد للامل في أي تغيير هذا التغيير الذي نخشى انه لن
يتحقق بسبب المعضلات المعقدة والعقبات المشكلة للفرد اليزيدي
المخترق باجندات حزبية وسياسية.....

القائمة اليزيدية المستقلة اتجاه واحد لامعكس

منذ الاعلان عن تاسيس القائمة اليزيدية المستقلة والتي اعلن عن تاسيسها في المانيا الناشط الدكتور ميرزا الدنايي المعروف باتجاهاته الاصلاحية المستنيرة وليبرالته الانفتاحية وبالرغم من الشعارات البراقة التي طرحتها القائمة والتي وعدت بمنجزات طالما حلم بها شعبنا اهمها الاعتراف بكيانه ووجوده وكسر قيد تبعيته واستغلاله

الا ان القائمة واجهت مشهدا دراميا مثيرا للدهشة والخجل في احيان كثيرة ... حيث الفوضى والنزاعات وتراكم الجهل

فمنذ ان عقد اعضاء القائمة اجتماعهم التمهيدي الاول وطرح برامجهم الانتخابية وفتح باب الترشيحات للانتخابات القادمة انهالت المقالات والاقلام منها مدافعة واخرى منتقدة من قبل كتاب مؤدلجون من اصحاب الولاءات الفكرية المحسومة

وتعرضت بعض الشخصيات الى هجمات اعلامية شرسة من قبل المحسوبين على تلك القائمة الذين لم يكتفوا بكيل الشتائم والسباب العلني التي وصلت الى حد التطاول على الاصول ومس كرامة العوائل دون اعتبار لاية

حرمة ... على اكمال التشويه والتسقيط عبر مواقع الكترونية مشبوهة تتباكى على حقوقنا الضائعة كذبا ونفاقا ... قاصدين ضرب هذه القائمة الفتية وافشال مشروعها الانتخابي المستقل ... بل وصل الامر الى تفجير منزل احد مرشحي القائمة وتدميره بالكامل ... لتبليغ رسالة الى القائمة المستقلة مفادها انهم بالمرصاد لافشال أي مشروع اذا مااستمروا في انتهاج اسلوبهم المستقل ..

الا ان مثل هذه الهلوسات المجنونة لن تثنى.. ولن تحبط.. ولن تقف حائلا امام المضي والاستمرار في اكمال المسيرة التي ابتداتها هذه القائمة

ونامل ان تتكاتف الجهود وتتوحد لدعم هذه القائمة لوحدة الموقف ووحدة الكلمة ووحدة شعبنا . فاننا بحاجة الى قائمة ديمقراطية ليبرالية علمانية وبالتاكيد اننا لن نبدأ من الصفر بل ننتقل من تراكمات وانجازات من سبقونا والتشخيص هو الخطوة الاولى نحو الاصلاح هذا اذا اردنا ان نصلح

هل نظام الكوتا هو الحل الامثل ؟

ان حجم التمثيل اليزيدي في البرلمانات الاقليمية او المركزية لم تلبى طموحات الشارع اليزيدي فهي في تراجع وتقلص دائم وهذا يشكل غبنا كبيرا لنا..... فهل ياترى تنعدم الكفاءات والخبرات عندنا لشغل المقاعد البرلمانية؟؟؟؟؟ ام اننا لانعتبر مواطنين شركاء اصلاء في وطننا

والا مامعنى ان يخصص لنا مقعد واحدا فقط بحسب الكوتا في الدورة
البرلمانية السابقة؟؟؟؟.....

ان نظام الكوتا يمنحنا بما لا يقل عن 6 او 7 مقاعد برلمانية اذا ما حسبنا ان
كل نائب يمثل 100 الف صوت ... وان عددنا يتجاوز ال 600 او ال 700
الف نسمة في العراق

.....

..... الا اننا في الانتخابات الماضية لم نحصل الا على مقعد واحد فقط
... والذي استاثرت به حركة الاصلاح والتقدم التي دخلت الانتخابات
بقائمة منفردة وكان من الممكن ان تنجح لولا الخلافات بين اعضائها
وقادتها وكان هناك مقعدا يزيدا اخر الا انه ضمن قائمة التحالف
الكرديستاني..... الا ان المناورات التي مارستها الكتلة السياسية الكبيرة
هي التي ادت الى تقليص مقاعدنا المحجوزة وفق نظام الكوتا الى المستوى
الاقل مقعدا واحدا لا تعبر عن ثقلنا وحجمنا السكاني وهذا هو التمييز
الفاضح بعينه ... لكن يبقى هذا النظام هو المجال الوحيد لضمان تمثيلنا
البرلماني وليس لنا الا التمسك به .. ومع ان قانون الانتخابات لم يحدد
لحد الان فيما اذا كان سيتم اعتماد نظام القائمة المفتوحة او المغلقة
للانتخابات المقبلة وهل سيتم تخصيص الكوتا للاقلييات العراقية والتي
ان انصفتنا فانها تمنحنا بما لا يقل عن ستة نواب في البرلمان المقبل.

هل مصلحتنا مع بغداد ام مع اربيل ؟

ان ضياع المسؤولية بين حكومة المركز وحكومة الاقليم ادي الى تجاذب القضية اليزيدية بين الحكومتين .. حيث تكمن المشكلة الى انعدام الرؤية الواضحة لخصوصية الوضع اليزيدي الامر الذي يودي الى الدوران في حلقة مفرغة والانتهاى الى النقطة التي ابتدأت منها هل السياسة وحدها هي التي تقودنا لا فعندما يسأل احد عنا ومن نكون نحن تنفتح قريحتنا التاريخية في وصف مآثر اجدادنا لكن من نحن الان ؟؟؟؟؟؟

نحن مهمشون ... اصواتنا تستغل لمصالح الاخرين وعود كثيرة وضمائم مزيفة في تحقيق المساواة والديمقراطية من كلا الحكومتين اما القادة ومنظري عصر الديمقراطية العراقية الجديدة فهم يتبارون عبر خطاباتهم واحاديثهم مستغلين مختلف المنابر الرسمية وغير الرسمية للمزايدة على الديمقراطية الحرة وبناء مجتمع العدل والمساواة والحرية لا يختلف فيه عراقي عن الاخر بسبب انتمائه الديني او الطائفي الا بالوطنية ويتشدقون بمواد الدستور نفاقا وزورا هؤلاء اصحاب الخطابات الرنانة لا يختلفون عن سبقوهم من اصحاب العقليات الشوفينية ان لم نقل اسوا منهم في الكثير من الممارسات حتى انهم فاقوا من سبقوهم كذبا ورياء ونفاقا بسبب قصور الفهم وسيطرة النوازع الشخصية والمصالح الانية يتكلمون عن الديمقراطية والمساواة والعدالة بصوت عال جدا الى درجة الصخب .. لكنهم يفعلون العكس بهدوء..... والتجارب السابقة اثبتت صحة هذا الكلام الذي طبع الواقع الحالي وشكله

بطريقة تمكن المهتمين من توقع النتائج المستقبلية كاقرب ما يكون الى
الحقيقة والواقع

ما مستقبلنا السياسي في العراق عامة وكردستان خاصة؟

هناك ظلامية ترفض التعبير الصريح لكل الواقع..... تمثيل سياسي واداري
هش عمليات ارهابية بلغت ذروتها عام 2007 في احداث الشيخان و
احداث بعشيقة اضطهاد ديني وتمييز اجتماعي تناقص عددنا في
المجتمع العراقي وانحسار وجودنا بعد ان كنا نشكل نسبة سكانية كبيرة في
نينوى ودهوك وبغداد ... حتى باتت استقلاليتنا وقضيتنا الخاصة في خضم
هذا الواقع لاحول لها ولاقوة يقول المثل العراقي القدر لا يقعد الا
على ثلاثة اثافي فاذا كانت كل من الحرية والديمقراطية هي اثافي
الوطنية لتعديل وضع القدر فان ثلاثة الاثافي هي العلمانية ويبدو
ان مسيرة الديمقراطية ماتزال تسير بخطى حثيثة ومتعثرة امام استمرار تدهور
الايوضاع وتكاثر استعدادها لتحمل دورها فالحلم لا يكفي للوصول الى
مانريد فنحن بحاجة الى الاقرار بالدستور بنص صريح بكافة
حقوقنا وحمائتنا من أي تعسف او اضطهاد ديني والاعتراف
بوجودنا الانساني والديني وعدم ربط الدين بالسياسة وشؤون الحياة
العامة ... فالعلمانية هي الضمانة الاكيدة لمستقبلنا السياسي وان
حاولت بعض القوى ان تصور العلمانية على انها كفرا والحادا
بينما هي تمثل اقصى درجات الاحترام والحيادية حيال الدين

فمستقبلنا السياسي باعتبارنا اقلية دينية يعتمد على نظام علمانية الدولة
وكم ستساهم القوى العلمانية الوطنية بعيدا عن استخدام الدين في السياسة
.....

اما امالنا فستبقى معلقة لتحقيق المستقبل المشرق الذي حلمنا به منذ امد
طويل رغم ان تحقيق هذه الطموحات ليست بالعملية السهلة.
عالية بايزيد اسماعيل بك

الشيخان

19,10,2009

بحزاني نت حاورت الكاتب إدريس حسو زوزاني المعروف بكتاباتة الهادئة
حيث حدثنا من شرق المانيا قائلاً:

يجب علينا أن نصبر ونتحمل الويلات لحين تنفيذ المواد القانونية من
الدستور العراقي ومنها المادة رقم 140 وفي كل الأحوال يجب علينا
الانخراط في كافة المجالات الحياتية وعلى أعلى المستويات، لكن يجب أن
يكون الانخراط مدروس ومنطقي وبأفضل السبل الكفيلة وفي جميع مراحل
الحياة.

إن مصلحة مجتمعنا الأيزيدي تكمن مع الجهة التي تحترم وجوده.
فمن الناحية القومية نحن أكراد ويجب أن نمتلك كافة الحقوق الذي
يملكوها غيرنا وهذا ما يجب علينا أن لا نتنازل عنه أبداً ونتذكره دائماً لا بل
نتمسك بهذا الأمر أكثر.

يحتاج مجتمعنا الأيزيدي إلى خطاب سياسي موحد بعيداً عن الأنانية
والمصالح الشخصية ونفكر بمستقبل الأجيال القادمة وبنبي قاعدة ثقافية
 واجتماعية متطورة وترسيخ لغة التفاهم المشترك بين الكادر السياسي
الأيزيدي والتخلي عن التوتر وعن جميع أنواع الخلافات الداخلية التي تؤدي
إلى تشتت المجتمع.

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص ب"بحزاني نت"

حوار مع الكاتب إدريس حسو زوزاني

اشكر الإخوة الأعزاء العاملين في موقع بحزاني نت على الدعوة الجريئة التي أطلقوها مؤخرا والتي تحاور الواقع الأيزيدي في هذه المرحلة الصعبة من التحولات السياسية والتغيرات التي تجري في مستقبل العراق

(1 ترى إلى أين يتجه الأيزيديون؟)

عندما يتكلم المرء عن مستقبل أي مجتمع كان يجب عليه أن يذكر سلبياته أولا إذا كانت لديه سلبيات ومن ثم يذكر إيجابياته. وفي كلا الحالتين يجب أن يذكرها في مراحل عدة و يحاول المرء أن يكون دقيقا في كل مرحلة من هذه المراحل قدر الامكان لان موضوع كهذا في غاية الأهمية وهي مسؤولية أخلاقية على الكاتب تحمل هذه المسؤولية، لهذا أريد أن أتحدث عن فحوى هذا السؤال (ترى إلى أين يتجه الأيزيديون) بالشكل التالي.

1. وضع المجتمع الأيزيدي سابقا وبالشكل التالي وباختصار.

عاش مجتمعنا الأيزيدي في أصعب مراحل الحياة وفي ضل أشرس واعنف الحكومات العراقية المتعاقبة وفي فترات مختلفة من الزمن حيث واجهت الكثير من الصعوبات سوى كانت هذه الصعوبات في المجال السياسي و

لكون قوميتهم كردية واجهوا ضغوطات عنيفة لدرجة تغير هويتهم القومية أو في المجال الاجتماعي حيث التطرف العرقي والاضطهاد المذهبي والديني من قبل الراديكاليين الإسلاميين وخاصة في مدينة الموصل ذات الأغلبية الأيزيدية من حيث نسبة سكانها الأكراد ومن ثم إساءة التعامل من قبل الآخرين معهم ولأسباب معروفة.

2. وضع المجتمع الأيزيدي في المرحلة الراهنة.

لابد أن نتذكر في جميع المناسبات أننا نعيش في دولة متشعبة ومختلفة الأجناس نعيش فيها كباقي أفراد تلك المجتمعات سواء كانت في إقليم كردستان التي نحن أيضا جزء مهما منها والتي هي الأكثر أمانا بالنسبة لمجتمعنا الأيزيدي لكونهم من نفس القومية أو في المناطق المعتبرة بأنها الساخنة والتي مازالت تنزف الدماء من جراحها و يجب علينا أن نصبر ونتحمل الولايات لحين تنفيذ المواد القانونية من الدستور العراقي ومنها المادة رقم 140 وفي كل الأحوال يجب علينا الانخراط في كافة المجالات الحياتية وعلى أعلى المستويات، لكن يجب أن يكون الانخراط مدروس ومنطقي وبأفضل السبل الكفيلة وفي جميع مراحل الحياة.

3 وضع المجتمع الأيزيدي في المهجر.

إنها مرحلة مهمة وبالذات في هذا الوقت لأنها فرصة ثمينة على المجتمع الأيزيدي استغلالها بشكل سليم لإثبات وجوده بين المجتمعات الأخرى لأن في حال تواجد جالية أيزيدية قوية أينما كانت فمن المؤكد سوف يكون لها

تأثيره الايجابي في المستقبل لإثبات هويتهم القومية والدينية هذا وحسب علمي فالمجتمع الأيزيدي يتجه نحو الأفضل مقارنة بالسنوات القليلة الماضية.

2) لماذا ارتأى الأيزيديون العمل بمعزل عن أحزابهم الكردية التي طالما أطاعوها؟

في الحقيقة إنني لا أرى أي معزل بين المجتمع الأيزيدي والأحزاب الكردية إطلاقاً فقط أرى هذا الشيء في مخيلة فئة معينة من المجتمع وهي التي تفرز سموم قاتلة تؤدي إلى الابتعاد في الآراء والاختلاف في وجهات النظر وألا لم اشعر بأنه يوجد أي نوع من الانعزال بينهم فقط في حالة واحدة سوف يحدث بين الطرفين الانعزال وهي عندما يكون في الأمر ضعف في أداء الواجب أو عدم إدراك حجم المسؤولية التي تقع على عاتق المسئول والانفراط بحجم المسؤولية الفعلية تجاه واجبه هذا من جهة أما مسألة الطاعة وحسب اعتقادي الشخصي يجب على المسئول أن لا يطيع أحداً غير واجبه ومسؤولياته فقط.

وأي مسئول يمتلك الجرأة الكافية بإمكانه أن يلعب دوره كأبي كادر آخر غير أيزيدي ومن المحتمل أن يلعب دوراً أفضل من غيره ومن المؤكد بأن المواقف الجريئة هي التي تبين الطاعة المقصودة من عدمها.

3) كيف ستؤثر التحولات الأخيرة الممثلة بظهور التيارات الجديدة (القائمة المستقلة وسنخط بعض الشخصيات الحزبية والحراك الشعبي الأيزيدي مثلاً) في القضية الأيزيدية؟

أن أي خطوة مدروسة من الممكن أن يكون لها تأثيرها الإيجابي على الشارع الأيزيدي شرط أن تكون هذه الخطوة مدروسة بشكل علمي يتناسب مع الواقع الحالي وان لا يتسبب تأثيرها على مجريات الحياة السياسية لبقية أفراد المجتمع في الساحة السياسية العراقية هذا من جانب ومن جانب آخر وفي حقيقة الأمر ليس لدي معلومات كافية حول معرفة جميع قادة تيار القائمة المستقلة ولكن اعلم بأنه معظمهم كانوا يعملون لدى الأحزاب العراقية سواء كانت الكردية أم الأحزاب العراقية الأخرى، لكنهم لم يفلحوا في مواصلة عملهم مع تلك الأحزاب رغم إن الأجواء كانت ملائمة أكثر من الظروف الراهنة، فيا ترى كيف سيكون مواصلتهم في ظل قائمة ليس لها الإمكانيات الكافية من حيث التمويل والإسناد في الوقت الراهن.

4) أين تكمن مصلحة الأيزيديين في الانتخابات القادمة، مع بغداد أم مع هولير، أم مع أنفسهم وحدهم؟

يحب أن لا تسيطر العاطفة على مشاعر الإنسان السياسي في بعض المسائل وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بمصير مجتمع بأكمله، لهذا أرى من المؤكد إن مصلحة مجتمعنا الأيزيدي تكمن مع الجهة التي تحترم وجوده فمنذ ما يقارب

النصف قرن تقريبا ويتعرض الأيزيديون إلى الظلم والاستبداد القومي من جهة ومن جهة أخرى يتعرض على الاضطهاد الديني والترحيل القسري من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة لذا لم ينعم الفرد الأيزيدي ولو على اقل نسبة من حقوقه بحيث أن يصل إلى أي درجة إدارية مناسبة لا بل العكس هو الصحيح الخراب وتفشي الفساد الاجتماعي ازداد أكثر خاصة بعد ترحيلهم من مناطق سكناهم الأصلية،

أما مع هولير والنتيجة حسب اعتقادي الشخصي هي واضحة فمن الناحية القومية نحن أكراد ويجب أن نمتلك كافة الحقوق الذي يمتلكوها غيرنا وهذا ما يجب علينا أن لا نتنازل عنه أبداً وتذكره دائماً لا بل نتمسك بهذا الأمر أكثر ولا اعتبارات عديدة منها الخطاب السياسي المستمر من قبل القيادة الكردية واللغة الكردية التي نتكلم بها والحدود الإدارية التي تقع مناطقنا فيها واهم من كل هذه الاعتبارات بأنه يقع معبد لاش ضمن الحدود الجغرافية لإقليم كردستان ولأسباب واعتبارات أخرى.

أما مع أنفسهم وحدهم فهذا الأمر أرى فيها نوع من الصعوبة لأنهم لا يمتلكون الخبرة الكافية ولا القوة التي يستطيعون بها الدفاع عن أنفسهم والاهم من هذا كله ليس لديهم خطاب سياسي موحد لذا أرى بأنه ليس من المنطقي أن نكون وحدنا.

(5) هل أن نظام الكوتا بضوابط نسبية يعتبر الحل الامثل لمشاركة الأيزيديين العادلة في معظم أجهزة الدولة ؟

أن حجم وقوة المجتمع الأيزيدي لا يتطلب في هذه المرحلة نظام الكوتا واني شخصيا ضد نظام الكوتا من الأساس لأنه لا يخدم أي مجتمع وليس فقط مجتمعنا الأيزيدي وبكل التأكيد صوت الكوتا سيكون غير مسموع على الإطلاق وخاصة في بلدا مثل العراق ولهذا أنا لا اتفق مع نظام الكوتا.

(6) ما هو الحل الامثل للأيزيديين في العراق، الانضمام إلى هولير أم إلى بغداد، أم المطالبة بحكم ذاتي مع الأقليات الأخرى في سهل نينوى لمناطقهم؟

مجتمعنا الأيزيدي ليس أقلية إذا ما قارناه مع الأقليات الأخرى الموجودة في العراق فمن الناحية القومية نحن أكراد وليس هناك أي سبب لفصلنا عن قوميتنا أما عن مطالبتنا بحكم ذاتي باعتقادي انه صعب المنال لأننا نشاهد ما يجري بين القوميتين الكردية والعربية من المشاكل ومنذ عقود من الزمن ولحد هذه اللحظة لم ينال الكرد كامل حقوقهم ولهذا أرى من الضروري الانخراط في العملية السياسية ضمن الحدود الجغرافية لمناطقنا وننال على ما نستحقه من الحقوق بإرادتنا وبالشكل الطبيعي بدلا من مغامرة خاسرة.

(7) ما هو مستقبل الأيزيديين السياسي في العراق بعامة وفي كردستان بخاصة؟

في كلا الحالتين يحتاج مجتمعنا الأيزيدي إلى خطاب سياسي موحد بعيدا عن الأنانية والمصالح الشخصية ونفكر بمستقبل الأجيال القادمة ونبني قاعدة ثقافية واجتماعية متطورة وترسيخ لغة التفاهم المشترك بين الكادر السياسي الأيزيدي والتخلي عن التوتر وعن جميع أنواع الخلافات الداخلية التي تؤدي إلى تشتت المجتمع.

أخيرا أزيدكم علما بان المجتمع الأيزيدي ليس غائبا عن مجريات الحياة السياسية في العراق الجديد وعلينا أن نتكاتف جميعا لنستطيع أن نحترم مجتمعنا بالشكل الصحيح.

إدريس حسو زوزاني



بحزاني نت حاورت الكاتب سرهات باعدري المعروف بآرائه الجريئة كتاباته
الساخرة حيث حدثنا من بيلافيلد قائلاً:

التجمع الديمقراطي الآيزيدي برز أيضاً كمنعطف تحولي في المجتمع
الآيزيدي , وساهم في التهيئة للتحرك الايزيدي وكان بمثابة الأرضية الخصبة
التي وفرت الاجواء الملائمة ليولد من رحمها هذا التحول الذي سوف يكون
بلا أدنى شك ثورة فكرية جديدة ومنعطفاً جديداً يقودنا الى مرحلة أكثر
أشراقاً من سابقتها من المراحل المنصرمة.

نحن اليوم ولربما منذ البارحة وأن صح التعبير لا بلّ منذ ألآزل نعومّ في سفينة
من دون ملاح ولكن حظنا العاثر قدّ أسعفنا من ألآرتطدام بالكثير من
الصخور القابعة بطريقنا في عمق البحار والتي لا ترحم أمواجه العاتيات،
تلك التي تلتخ الهابل بالنابل كما يقال:

جعلت هذه الفئة حقيقة فسحة العلاقة أكثر ضيقاً بين الآيزيدية والقيادات
الحاكمة لتلك ألآحزاب من خلال تلك الضبابية المفروضة على إيصال
المعاناة بكل شفافية الى مركز القرار والسلطة.

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص ب"بحزاني نت"

حوار مع الكاتب سرهات باعدري

بالبدء نتوجه بالشكر الجزيل الى صحيفتنا الغراء التي فرضت نفسها بدون منازع لتكون المرآة العاكسة لشجون هذه الملة المستضعفة ولسان حالها ، وثبتت مصداقيتها من خلال كلمتها المعبرة والصادقة والمستقلة والمحافضة على نهجها و عدم حيازيتها على الرغم من المسميات العديدة على هذا الحوار الحضاري.

يثقل على كاهلنا جميعاً في هذه المرحلة الحرجة بأن نحدد مسار توجهنا وذلك لكثرة الأجندة السياسية التي باتت تحكم في مسار توجهاتنا المستقبلية التي أصبحنا عاجزين بأن نملك زمام الأمور في السيطرة على هذه التوجهات. وفقدان السيطرة يعنى بكل ما فيه من المعنى هو السير في طريقاً منحرفاً واتجاه ومسار خاطيء.

أذاً قبيل الوصول الى نهاية المطاف أيقنا بأن مسارنا هو الخاطيء و ألأجهاض والغبن الذي أصابنا في مسيرتنا الماضية خير دليلاً على ذلك ولكن أين يكمن الحل؟

أو بالآحري كيف السبيل للاهتداء بطريقاً أمثل لكي نتجنب، ولو جزء ظليل من الطريق الذي أظللناه وأظلم طريق غدنا الذي طالما أنتظرناه على أحرر من الجمر.

1. أن التنافر الذي قاد بالآيزيدية مؤخراً للعمل بمعزل عن أحزابهم برزت الى الوجود بعد أن شاهد ولمس الآيزيدي بأن الوعود المبرومة من تلك الأحزاب ليست سوى شعارات براقية لا أساس لها في الوجود و التطبيق معاً. الذي طالما كان يرواد حلمهم بأنهم المنقذون لهم في السراء والضراء وثبتت الأيام عكس ذلك تماماً.

وأصبحت رؤيتها تدريجياً بأنها ليست سوى حبراً من على الورق، ومن الجهة الثانية تلك الجهات المخولة من تلك الأحزاب أي (أهل البيت) جعلت هذه الفئة حقيقة فسحة العلاقة أكثر ضيقاً بين الآيزيدية والقيادات الحاكمة لتلك الأحزاب من خلال تلك الضبابية المفروضة على إيصال المعاناة بكل شفافية الى مركز القرار والسلطة، هذه السلبيات جعلت بمرور الزمن نوع من التنافر مثل أقطاب المغناطيس المتشابه بين الأحزاب والآيزيدية وهذا ما أدى الى الحالة التي أرتئينا إليها في يومنا هذا.

2. أن بروز وحدوث التحولات الجديدة في المجتمع الأيزيدي لم تكن وليدة صدفة اليوم. بل تبلورت منذ عدة سنوات خوالي و بأستطاعتنا أن نقول بأن النواة الأولى نشأت في فكر الإصلاح ولكن نتيجة سياستها الخاطئة والفراغ الشاسع بين مفكرها والقاعدة الجماهيرية أدت الى ضعفها وخصوصاً بعد الأنشطة والآنقسام الذي حصل في فكره من دون الوصل الى تطابق في الأفكار ولو لفترة وجيزة لكي تتضح الرؤى وكل شيء يأخذ مجراه الصحيح ، أذاً عدم النضوج السياسي أدى الى أجهاض هذا التحول.

التجمع الديمقراطي الأيزيدي برز أيضاً كمنعطف تحولي في المجتمع الأيزيدي , وساهم في التهيئة للتحرك الأيزيدي وكان بمثابة الأرضية الخصبة التي وفرت الاجواء الملائمة ليولد من رحمها هذا التحول الذي سوف يكون بلا أدنى شك ثورة فكرية جديدة ومنعطفاً جديداً يقودنا الى مرحلة أكثر أشراقاً من سابقتها من المراحل المنصرمة. ولكن هو الآخر نتيجة عوامل معينة لم يحالفه النجاح في مسيرته و المعنين بأمره أدرى بهذا الشأن وكما يقال اهل مكة أدرى بشعابها.

وهذا يعتمد بطبيعة الحال على الغاية الصادقة لقياداتها والنابعة من الآيمان العقائدي ويقع الجزء الكبير على عاتق الشريحة المثقفة التي هي السبابة في هذا الأمر.

ومازلنا بصدد التحولات دعونا نلتفت بعض الشيء يمناً ويساراً ونتمعن في التحولات التي تجري حولنا فنلاحظ البدوي الذي بالأمس كان يصعب عليه توفير فردة من الحذاء أصبح اليوم يمتلك أطول مترو ويتقن أدق التكنولوجيا في العالم قاطبة وكذلك أخوتنا الأكراد المسلمين الذين كانوا لا يتقنون سوا صناعة سلات العنب اين صفى الدهر بهم و ما برحنا نحن نتوجه الى اوربا الى الضياع والهلاك وما أدراكم ما أوربا انها بحرّاً من الظلمات ولنّ ينجوا من الغرق في مياها الضحلة ألاّ السباح الماهر و ألاّ فيصطدم بحضارة تفوق قدراته و واقعه وبيئته الأصلية وما بالكم من

تلك الهجرة الآجبارية والجماعية وخصوصاً في صفوف الجيل الشباب التي يعدها البعض تحولاً نحواً الأحسن أيضاً ألاّ أنه الضياع بعينه فلا تغريكم

المظاهر وهنا أريد أن أذكركم بالمثل القائل بأن صوت الطبل يطرب من البعيد.

3 أننا اليوم أصبحنا في موقفًا لا يحسدّ عليه من قبل خصومنا وأصبح موقفنا لا يختلف عن موقف جيوش طارق بن زياد أبان المد الإسلامي وتحديداً في وادي لكة في حملة طريف على مشارف أسبانيا في ذلك المضيق الذي سمي بأسمه عندما كانت السيوف تسلط على الرقاب بأن تكون أو لا تكون فإن كنت فأنت المؤمن المطيع وبخلافه فعقابك وخيم وها قد دارت الدائرة علينا مجدداً وعاد مجدهم الغابر لنكون عبدة مطيعين وأن أختلفت الأجنحة والآقعة على شاكلتها.

أذاً فليس لنا خياراً في هذا الموقف الحرج، عندما لا تعطينا هولير سوا مقعداً يتيم وبغداد أيضاً بمثلها مقعداً لا يحرك ساكناً من شأننا بقدر الحركة الصامتة للآريكة نفسها في أحد زوايا القبة، ونوابنا ليسوا مجرد سوا بمثابة حلقة من الاتجاه المعاكس في قبة البرلمان في سجال و خلاف دائم مع انفسهم وكل واحد منهم يبكى على ليلاه وعلى من نلطم نحن.

فالكوتا بطبيعة الحال سوف يكون غير تمثيل لنا على أقل تقدير ينقلنا الى مرحلة انتقالية أخرى ومن الجدير بالذكر فإن الكوتا هي الضمان الوحيد الذي يضمن حق الأقلية وخصوصاً عندما تكون المقاعد الممنوحة للأقليات و

توزيعها عادلاً وحسب الكثافة السكانية فهي تحافظ عليهم من ألانصهار في بودقة الكتل ذوي النفوذ..؟

4. نحن اليوم ولربما منذ البارحة وأن صح التعبير لا بلّ منذ ألآزل نعومّ في سفينة من دون ملاح ولكن حظنا العاثر قدّ أسعفنا من ألآرتطدام بالكثير من الصخور القابعة بطريقنا في عمق البحار والتي لا ترحم أمواجها العاتيات، تلك التي تلتخ الهابل بالنابل كما يقال: وما بالكم من تلك ألآجندة التي ما زال اللسنة النار مشتعلة تحت قدورها وفي أروقة مطابخها لنكون لقمة سائغة لها فبأي؟ أتجاه نحن اليوم نسير وأين؟ المفرّ بحقيقة ألآمر يصعب علينا التكهن بالآجابة على هذا السؤال!..

ولكنّ سوف نبذل قصارى جهدنا من أجل ايجاد منخرج لهذا السؤال البديهي مع من نكونّ يا له من سؤال جوهري وألآن دعونا نطلق العنان ونختار القائمة الكردستانية في دورتها القادمة ونعلن تضامننا المطلق معها وندع أصواتنا في صناديق أقترحها كما فعلنا في سابقتها من المرتين ونقول بأننا ألأصلاء وسوف نحافظ على ألأصالة فهل؟ يا ترى سنجد نفعاً من ذلك بكل تأكيد فإن حظنا لن يكون أفور حظاً من حظّ خفي حين ذلك الأعرابي الذي أراد بأن يتبضع بزوج أحذية لزوجته فعاد الى البيت بفردة واحدة بعد أن فقد البعير وحمله يبدو أنه هو قدرنا نحن أيضاً نحفظ بمقعد يتيم واحد على الرغم من كثافة أصواتنا التي أحتوته الصندوق ألآنتخابي.

يبدو أن مشاركتنا تتناسب عكسياً مع عدد المقاعد التي نحصل عليها ، أي بمعنى كلما كانت أصواتنا كثيرة فمقاعدنا تكون قليلة نسبياً للمشاركة ودعونا أن نلخص مبعانا مع أربيل بهذا المثل الذي هو بمثابة الحكم يقول المثل (ذيل الجلب لا يتعدل مها حاولت معه) والحليم هنا تكفيه الإشارة.

والآن هلموا بنا أن نشد الرحال الى عاصمة الرشيد لكي نتعرف على المزيد هنالك وها قد حطينا رحالنا في بغداد مدينة الشعراء والصور وضوءها العطرّ مدينة الف ليلة وليلة والمغسولة وجهها بالقمر يا للهول ما أكثر القوائم هنا، يبدو لناخب منذ الوهلة الأولى بأن القوائم تفوق عدد السكان العراق ماذا يحدث هنا لربما قد تجري هنا انتخابات على الصعيد العالمي و ليست مقتصرة على العراق وحده. (القائمة الصدرية) (الفضيلة) (المالكي) (المطلق) (الحكيم)(علاوي) و (أية الله الفلاني، والعلامة العلاني) وما الى ذلك من التسميات وما أكثرها اليوم في العراق الديمقراطي الحرّ عراق الديمقراطية الطائفية البغيضة والمقيبة ديمقراطية القذف بالقنادر والآحذية.

أذاً دعونا بأن نضع نصب أعيننا على قائمة معينة لا على التعيين ومن باب الافتراض لتكون القائمة الصدرية فهل؟ هي الضمانة لنا وكذلك كل القوائم الأخرى على الرغم من تسمياتها فالصديرون لا يعترفون بالآيزيدية وبوجودهم أصلاً والآسلاميون السنة يعتبروننا الزنادقة فبأي منظوراً نتشابك أيدينا وندلي لهم بأصواتنا.

وفي هذا الأثناء لم يبقى أمامنا إلا خياراً واحداً وهذا الخيار أيضاً بطبيعة الحال يحتاج الى المزيد من التوضيح و التكاتف وتوحيد الصفوف و في خطاب موحد وقائمة موحدة تمثلنا ونجاحها مرتبط بمستقبلنا، وفشلها يجعلنا أن ندور مرة أخرى في دائرة مفرغة وأن نترواح في أطار هذه الدائرة الفارغة وبعدها سوف يكون الندم حليفنا وعلينا ألانتظار لمدة أربعة أعوام أخرى.

وأين الضمان في العراق في غضون ظرف أربعة دقائق حتى يطمئن قلبنا ألانتظار أربعة سنوات بليالها الكاحلة الظلام فالفرصة سانحة اليوم فلا تجعلوا أصواتكم تذهب في أدراج الرياح هباءاً ولا تجعلونا بأن نفقد الخيط بعد أن فقدنا العصفور في سابقته من المرات!..

وفي مسك الختام أردت هنا بأن أطرق أبواب موصدة لربما لم تكن لها صلة بالموضوع ولكن فضوليتي الزائدة جعلتني بأن أطرقها حتى ولو كلمتني يداي بالطرق.

هل؟ تلاحظون مثلي أم لربما أنني أصبت بنوع من الهستيريا أن الشعور القومي والطائفي بدء يطغي على الأفكار و التوجهات وخصوصاً نحن ألايزيدون وكأننا جننا من مجرة أخرى فالحس الوطني بدء يتلاش عندنا تدريجياً، وكل شي بالعراق ذلك الوطن الذي احتضنا عبر مرور من الالوف من السنوات تناسيناه بين ليلة وضحاها كل هذا يجري لمصلحة من فبدئنا نكره لون علمه وشخصه وأسمه ولوتمعنا في وثائقنا فأن المدون في بطونها والمكتوب بالبند العريض بأننا عراقيون أباً عن جد ولو طاف بنا المطاف في أرجاء المعمورة

وسأل أحداً عن وطن ألام نقول بأننا عراقيون فما هذه المفارقة العجيبة
فأترك الآجابة لك يا عزيزي القارئ

بحزاني نت حاورت الكاتب بير هادي المعروف بأرائه الجريئة والصريحة
حيث حدثنا من ارض سنجار قائلاً:

الاييزيديين لم يرتثوا العمل بمعزل ولكن هذه الاختيار يفرض عليهم ولم يكن
خيارا اختاروه, فهذه الأحزاب لم تقف يوماً مع مصلحة الايزيديين كايديين
وإنما وقفت معهم حسب ما تقتضي مصلحة أحزابهم وحتى ليس حسبما
تقتضي المصلحة القومية.

الاييزيديين فقدوا الشعور بالانتماء الى العراق والشرق.
بما ان الدين يلعب حالياً الدور الأبرز في الشرق الأوسط في صنع السياسات
والدول, فان الايزيديين مصيرهم مجهول لأنه لا يمكن للايزيدية ان يجدوا
طرفاً في الشرق الأوسط او العراق يمكن ان يدعمهم ويساندهم حسب رؤى
ومصالح ايزيدية وإنما دائماً الايزيديين مستغلين من قبل الكل حسب ما
تطلب مصالح الجانب الذي يدعم.

اعتقد اننا نبالغ في مسألة القومية ونحن واقعون في خطأ كبير, وذلك بسبب
قوة العامل الديني على كردستان ولا تزال كردستان كبلد قومي لكل الاكراد
المختلفين مذهبياً ودينياً حلماً رغم وجود التقدم الحاصل.

لن أطلب بتوحيد الخطاب الايزيدي!! لان هذه الخطاب لن يتوحد وذلك
بسبب التأثيرات الخارجية الكبيرة وضعف الايزيدي الداخلي في مواجهة هذا
الخارج

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب بير هادي

اشكر القائمين على موقع بحزاني على هذه المبادرة. في الحقيقة إجابة السؤال الرئيسي المطروح؛ الإيزيديين إلى أين؟ ليس بالسهل اختصاره في عدة صفحات ولكن سأحاول الإجابة إلى الأسئلة التي وجدتها في المبادرة. لماذا ارتأى

الإيزيديين العمل بمعزل عن أحزابهم الكردية التي طالما أطاعوها؟

الإيزيديين لم يرتئوا العمل بمعزل ولكن هذه الاختيار يفرض عليهم ولم يكن خيارا اختاروه، فهذه الأحزاب لم تقف يوما مع مصلحة الإيزيديين كإيزيديين وإنما وقفت معهم حسب ما تقتضي مصلحة أحزابهم وحتى ليس حسبما تقتضي المصلحة القومية. فلو كانت المصلحة القومية هي الأولوية لكان الحفاظ على الإيزيدية كمجتمع كردي خالي من الشوائب من الأولويات والحفاظ عليه كمجتمع ودين، وعندما أقول دين لا أعني تطرف وإنما كدين كردي أصيل ويعكس للعالم كله تاريخ الشعب الكردي العميق، ولكن لم نجد يوما هذا يحدث.

لا توجد أية استثمارات في سنجار وبقية أماكن تواجد الايزيديين لتحسين حياة الناس, توفير وظائف حقيقية .جميع الوظائف خلقت لكي تدعم الجانب الحزبي البحت , رواتب وأموال طائلة تدفع للناس لكي يعتمدوا اكثر على الحزب ويشعروا انهم ضائعين دون مساندة الحزب. ورغم ذلك شعبية هذه الأحزاب تقل يوما بعد يوم. فلو كانت الحكومة الكردية او الاحزاب جدية في مسألة القومية لكانوا حاولوا تحسين حال الناس وتوفير الخدمات الضرورية في سنجار والمناطق المتنازعة عليها دون التفكير في الحدود الادارية, لان هؤلاء اهلهم.

اذا ما اتينا الى موضوع تمثيل الايزيدية في البرلمان العراقي وكردستان, فالكمل يعرف ان نسبة تمثيل الايزيدية لم تناسب يوما حجمهم الانتخابي, وحتى الوزارات, لم تمنح الايزيدية اية وزارات سيادية ولا حقيقية, وانما خلقت وزارات اسمية وخلقوا وزراء بلا وزارات فقط لارضاء الايزيديين بان لهم وزارات(في الحقيقة فقط لارضاء بعض من الايزيديين المنتمين لهم وهؤلاء رضوا بالامر فقط بناء على مصالح شخصية بحثه).

اما اذا تحدثنا عن الأموال التي تصرف على المكاتب المتعددة باسم الايزيدية والجرائد والمراكز الثقافية, فهي لم تخدم أي هدف للايزيدية وانما تستغل من بعض العوائل والفئات الحزبية التابعة للحزب الذي يقوم بالدعم المادي دون ان تكون لاي منها اية نتيجة ايجابية في تحسين حال الايزيديين الذي يرثى له او حتى في تحسين حالهم الثقافي.

باختصار شديد الاحزاب الكردية استغلت الايزيديين واستنزفتهم حتى العظم. صرفوا أموال طائلة في سبيل تحقيق مصالح سياسية مؤقتة دون التفكير الجدي في تحسين حال الناس الخدمي والثقافي وجميع الاموال التي صرفت وتصرف تذهب فقط الى بعض من المستفيدين دون ان تصرف أي شي على البنية التحتية لمناطق الايزيدية او المشاريع الخدمية, فترى اناس يتقاضون رواتب عدة ومياه المجاري والأوساخ تلهم الشوارع. في كل شارع جريدة او مركز ثقافي دون ان تكون هناك اية تحسين للوضع الثقافي وبالعكس المدارس تتهاوى ومستوى الطلاب يتدنى. هناك الكثير من الاسباب التي ادت بالايديين الى العمل بمعزل عن هذه الاحزاب التي لاحصر لها وسنكتفي بهذا القدر.....

السؤال التالي كان عن ظهور التيارات الجديدة وتأثيرها في القضية الايزيدية. الحديث على القائمة المستقلة. في الحقيقة على الهيئة التأسيسية للقائمة ان تكون شجاعة وتعلن مبادئها وجدول أعمالها على العامة, لانه في الحقيقة هناك حديث يدور بين الناس فيما يتعلق بتأسيس هذه القائمة وايضا هناك اطراف تتهم القائمة بالانتماء الى الطرف الفلاني واطراف اخرى تتهمها بالانتماء الى اطراف اخرى, ولكي تعلن عن انتمائها الحقيقي عليهم ان يعلنوا للناس ما تقوم به القائمة ودون اخفاء الحقائق عن الناس. ايضا عليهم ان يعبروا عن اهدافهم التي يطمحون الى تحقيقها لكي تتأكد الناس من صدقهم, والا سينظرون إليهم كأية فئة سياسية اخرى او ينظر لهم كمجرد تابع للغير. فأمثالي الذين يعرفون شخصيات القائمة والمتابعين لاخبارهم وتوجهاتهم

يعلمون ماذا يحدث ولكن لكل الحق في معرفة حقيقة أهدافهم وفلسفتهم وطبيعة توجهاتهم.

اما كيف ستؤثر على القضية الايزيدية رغم تفاؤلي لايزال الامر مبكرا في معرفة مدى حجم التغير الذي سيحصل في القضية الايزيدية.

السؤال الرابع لبحزاني والمتعلق بالانتخابات والجهة التي يجب على الايزيديين اتخاذها. هذه ليس بالسؤال السهل واعتقد ان خوض انتخابات لوحدهم افضل بكثير وهذا لا يمنع من تحالفات مع القوى التي قد تحقق بعض من مصالحنا .

لا اتصور اننا في ضل الظروف الحالية في العراق من تطرف عرقي ديني سنحصل على حقوقنا باي شكل من الاشكال. في عراق لم يحصل أي واحد على حقوقهم.

السؤال الخامس لبحزاني كان عن الكوتا, ربما نظام الكوتا يخدم بعض الاغراض الجيدة اذا ما استطعنا نحن كايديين استغلاله بالشكل الصحيح, اذا استطعنا جعل مقاعد الكوتا تنافسية في قائمة مفتوحة يتنافس عليهم الايزيديين ومن خلال القائمة المفتوحة قد يصل الى البرلمان بعض الشخصيات الجيدة القابلة على خلق تغير ما.

اما فيما يتعلق بالسؤال السادس والحل الامثل للايزيديين مع بغداد ام هولير ام المطالبة بحكم ذاتي للاقلييات في سهل نينوى.

اعتقد ان تشكيل محافظة جديدة في سهل نينوى ستحل الكثير من مشاكل الاقلييات المتواجدين في هذه المنطقة, ولكن هذه الشيء شبه مستحيل, فالأمم المتحدة لا تستطيع فرضه على الحكومة العراقية بالقوة الى اذا تم اقناعها وجميع الاطراف التي بيدهم السلطة يعارضون هذا الشيء, فلا العرب السنة ولا الاكراد سيرضون بهذا المقترح ولا اعتقد ان الامم المتحدة ستفعل شيء حيال رفض هذه الاطراف, الى اذا تحركت هذه الاقلييات وبشبه اجماع شعبي بمطالبة الحكومة العراقية والامم المتحدة بهذا الشأن, وهذا ما استبعده لان هذه الاقلييات منقسمة فيما بينها ومنقسما ضمنيا بين مساندين للعرب ومساندين للاكراد وهناك الكثير الذين يستفيدون من هذه الاطراف ومستفيدين من الوضع الحالي.

و الآن الايزيديين الى أين؟

أولاً: كما هو معلوم ان وسائل الإعلام المتعددة وطرق التنقل جعلت العالم أشبه بقرية صغيرة كما يحل للبعض تسميته وان أي تغير يحدث في مكان ما يؤثر على العالم اجمع. ولكي أكون واضحاً أكثر في شأن ما أريد طرحه هنا دون الخروج الى مواضيع أكبر من قدرتي على تحليلها سأتطرق الى موضوع واحد رئيسي فيما يتعلق بالاييزيديين ومصيرهم, رغم وجود العديد من العوامل

الثانوية. وهو التغيرات الثقافية وتأثيره على العالم اجمع وعلينا بدرجة أكبر, وما ينتجه هذه التغيرات من صراعات في العالم بين ثقافات مختلفة وأيضا ما ينتجه من تكتلات جديدة وتفكيك لتكتلات قديمة. البعض يسميه من المختصين بالسياسة والفلسفة السياسية ب تغير الثقافات والبعض يسميه صراع الثقافات والبعض الاخر أمثال سامويل هنتكتون يسميه صراع الحضارات .

الكل متفق على انه يوجد مد ديني إسلامي عالمي وتوجه نحو اسلمة الدول الإسلامية, وبسبب هذا النشاط تغير الكثير في العالم اجمع وخاصة في منطقة الشرق الأوسط, ان هذا المد الديني خلق مشاكل كبيرة بين هذه المجاميع وبين بقية الثقافات والديانات وبما اننا ننتمي الى دين مختلف وثقافة جدا مختلفة نحن نواجه مشاكل كبيرة في الاندماج والحصول على حقوقنا والاهم نحن قليلون عددا لكي نكون مكثفين ذاتيا وضعيفين ماديا وليس لنا أصدقاء خارج هذا العالم كل المؤشرات تشير الى وجود صراع ثقافي او حضاري كما يريد البعض تسميته. وفي ضل هذه الصراع الثقافات المتشابه تتجاذب والمختلفة تتباعد وبدرجات مختلفة, والكثير من المختصين يشيرون الى ان الثقافات المتميزة في جغرافيات متميزة سوف تفرق عن بعضها بحدود جديدة او أنظمة متفرقة, اما الدول التي فيها ثقافات متميزة وتعيش في نفس الجغرافية كحالتنا سوف تكون هناك مشاكل بين هذه الثقافات المتميزة والمجاميع الضعيفة او الأصغر ستطر الى خيارات اثنين او ثلاث: اما سوف تهاجر, او تقاتل كي تجمع في نفس المكان وتحافظ على

نوع من الاستقلال والجغرافية وهذه مستبعدة لانها صعبة التحقيق, او الخيار الأخير وهو التصهير والاندماج مع المجاميع الأكبر المسيطرة او ستعرض الى إبادات جماعية. في الحقيقة نحن نتعرض للشكل الأول حاليا فالإيزيديين يهاجرون ولو كانت لهم الإمكانيات لهاجر الكل في غضون أيام.

أما بالنسبة إلى الإيزيدية المتواجدين في أوروبا وأمريكا فهم حاليا ينعمون ببعض الأمان في ضل الدول الليبرالية ولكن كما قلنا ان رد الفعل التي قد تنتج نتيجة توجه عالمي نحو ثقافاتنا ودياناتنا قد تتحول أوروبا و أمريكا الى دول مسيحية وقد نتعرض حتى الى اضطهاد ولو بدرجة اقل من الشرق الأوسط, رغم ان هذه الاحتمال بعيد ولكن يجب أخذه بنظر الاعتبار.

الإيزيديين و العراق والشرق الأوسط:

تواجد الإيزيدية في الشرق الأوسط جلب لهم الكوارث والماسي؛ قتل تشريد سبي النساء واخذ الأطفال وحرقت القرى أكره تحقير تصغير تكفير.... ولا يزال هذا المشهد مستمرا رغم تغير الكمية والنوعية. لكن لن نناقش الماضي الذي يعرفه الجميع وبما ان موضوعنا: الإيزيديين الى اين؟ سنحاول وضع إجابات على هذا السؤال. الشرق الاوسط البلد الأوحده للإيزيديين انتمائهم لغتهم تقاليدهم دينهم عاداتهم حتى ما تبقى من شواهد التاريخ تحت التراب موجود هنا, ولكن رغم هذه الانتماء التاريخي والإجباري لا يجد الإيزيديين اليوم أي شعور بالانتماء اليه وكأنهم يعيشون في فندق يملكه الغير وعاجلا ام

اجلا سيضطر الى بيع مالدیه (هذه اذا تمكن) ويهاجر الى ارض اخرى قد يجد بيتا بالإيجار بدلا من العيش في فندق.

الايزيدين فقدوا الشعور بالانتماء الى العراق والشرق, وهذا الشعور أصبح يشمل جميع الايزيدية حتى كبار العمر الذين لديهم أجمل ذكريات حياتهم وقضوا معظم حياتهم هنا لا يجدون أي شعور بالانتماء.

كما هو معلوم ان السياسة تجادبات وتنافرات حسب المصالح والإيديولوجيات ودائما الشعور بالأمان تجاه الآخر يخلق سياسات ايجابية والعكس صحيح, وبما ان العامل الإيديولوجي هو الحاسم في السياسة رغم ان الكثير يعتقد ان العامل الاقتصادي هو الحاسم ولكن تجارب العالم الحالية اثبت ان تقارب الدول سياسيا يقرره العامل الايديولوجي(الثقافي والديني هو الابرز). ففي الشرق الأوسط عامة والعراق خاصة ليس هناك للايزيدية اية اتجاه يمكن اللجوء اليه كي نحصل على سياسات ايجابية فيما يتعلق بمصالح الايزيدية كدين وثقافة مختلفتين, وأيضا الآخر لا يجد في الايزيدية أية ميزة للتقارب منه سياسيا لتحقيق مصالح مشتركة والتقارب فقط يكون حسب مصالح الغير على حساب الايزيدية لان الغير دائما هو الأقوى سياسيا) بمعنى عدد المنتمين والاقتصاد والسيطرة على الدولة كحكومة وموارد و دستور.

ماذا نعني ب الايزدين؟ وكيف نفرق بينهم وبين البقية في الشرق الأوسط؟ وما هو العامل الحاسم في التفريق بينهم؟ طبعاً عندما نتحدث عن الايزدين نعني دين مختلف عن البقية وهذا بالضرورة يؤدي الى ثقافة مختلفة والثقافة المختلفة تخلق مجتمعا مختلفا ذات توجهات مختلفة, وكل هذه العوامل تؤدي الى سياسات مختلفة.

فانا كايدي علي ان اؤمن بالتناسخ وعدم وجود اله للشر ولي ثلاث ايام صوم ومكاني المقدس في لالش والحجاب ليس مفروضا على نسائي ولا شريعة الجهاد ودخول الاخر الى ديني غير مسموح (على الاقل حاليا)..... الخ وهذه العوامل تنتج عندي ايمان بمعتقدات معينة علي تطبيقها وثقافة حسب فهمي للحياة وبما اؤمن به, بالتالي بوجود اشخاص كثر مثلي نتج مجتمعا تكون لهم مقومات مشتركة.

وبما ان الغير لا يؤمن بما اؤمن به وأنا لا اؤمن بما يؤمن به هو. اذا فهو لديه ايمان وثقافة ومجتمع مختلف تمام الاختلاف عني. اذا كل مجتمع عنده اهدافه السياسية بعيدة عن الاخر وربما تتصادم اذا كانت احدي الثقافات توسعية ولا تؤمن بالآخر.....

بما ان الدين يلعب حاليا الدور الأبرز في الشرق الأوسط في صنع السياسات والدول, فان الايزدين مصيرهم مجهول لأنه لا يمكن للايزيدية ان يجدوا طرفا في الشرق الأوسط او العراق يمكن ان يدعمهم ويساندهم حسب رؤى ومصالح ايزيدية وإنما دائما الايزيديين مستغلين من قبل الكل حسب ما

تتطلب مصالح الجانب الذي يدعم, فالشيعة اذ تقبل الدعم الإيراني لان هذه الدعم في صالح مصالحهم كشيعة وكشعب يشترك مع ايران في كثير من المقومات والطرفان يستعملان الدين كهدف اساسي في تكوين حكومة وقوانين, فمن الصعب ان تعرف اذا كانت إيران تستغل الشيعة في العراق ام ان الشيعة العراقيين يستغلون الإيرانيين, والحقيقة هي ان الطرفين يتصرفون تلقائيا وذلك بسبب الهدف المشترك.

نفس الشيء فيما يتعلق الامر بالسنة والدولة العراقية السنية المجاورة وحتى تركيا, اما اذا أتينا الى الايزيديين فاين العوامل والأهداف المشتركة؟ او هل يمكن للايزيديين ان يحصلوا على دعم من اية جهة من هؤلاء بحيث تصب في صالح الايزيديين؟ طبعاً مستحيل, الكل يستغل الايزيديين لتحقيق مصالح لهم كما هو موجود الآن في نينوى, فمرشح الحركة يردد ما يقوله النجيفي وقائمة الحذباء كالبغلاء دون ان يعرف تأثير ما يقوله, ونفس الشيء مع باقي أعضاء مجلس المحافظة من الطرف الكردي فالايديديين لا وجود لهم في السياسة العراقية. أي ان كل طرف يختار منا ممن يحقق مصالحهم ويدفع لهؤلاء الأشخاص مقابل بيعهم لتاريخ عمره آلاف السنين وشعب لا يجد ما يأكل.

ثالثاً: الايزيديين والأكراد إلى اين ؟

اعتقد اننا نبالغ في مسألة القومية ونحن واقعون في خطأ كبير, وذلك بسبب قوة العامل الديني على كردستان ولا تزال كردستان كبلد قومي لكل الاكراد

المختلفين مذهبيا ودينيا حلما رغم وجود التقدم الحاصل, فالدين يلعب الدور الرئيسي في تقارب المجاميع وتشكيل تكتلات سياسية وهذه التكتلات تنادي بأهداف دينية ومذهبية وتأثير الشرق الاوسط والمد الديني كبير على كردستان ويتعاضم يوما بعد يوم, فمؤخرا في اجتماع للكرد الفيولين حسب وسائل الإعلام قرر مئة شخصية بارزة وبالاجماع الانضمام الى القوى الشيعية(التحالف العراقي الموحد) والشبك منقسمين بين حزب حنين قدو وبين الحزبين الكرديين والاييزيديين منقسمين بين من يساندون السياسات العربية وبين القائمة الجديدة المستقلة وبين الحزبين الكرديين, واذا ما نظرت الى داخل كردستان ستجد العديد من الأحزاب الإسلامية () وطبعا الحزب الإسلامي كما هو من اسمه هدفه الأول الإسلام كدين ودول وبالتالي الغير مسلم هو خارج المعادلة.

والمتتبع لاخبار كردستان والأكراد خارج كردستان سوف يرى ان الهوى بين هذه المجاميع ذات التوجهات المذهبية والدينية المختلفة تتوسع يوما بعد يوم.....ان الشرق الاوسط ذو التوجه الديني يلعب تأثيرا كبيرا على كردستان سواء كان بالدعم المادي او المعنوي..... واذا ما اتينا الى الايزيديين المنادين بالقومية هم يعلمون بأنهم فشلوا في الاتجاهين فشلوا في التقارب بين الايزيديين وبقية الأكراد والحكومة من جهة وفشلوا في إقناع الايزيديين بالمسالة القومية .

انا لا انكر ان بعد الحرب العالمية الثانية وفي السبعينات كانت هناك حركة قومية بين الايزيديين وانها كانت حقيقية ولكن المد الديني قتلها في مهدها

ليس مع الايزيديين وحدهم وإنما قتلها مع بقية الكرد المسلمين الذين يتحولون يوما بعد يوم الى سنة وشيعة او أكراد مسلمين فقط.

في الحقيقة ان الأكراد كثيرا منهم في نظري يمرون الان بفترة ازمة انتماء!! هل يتبعون دينهم والكل في الدين أخوى عرب واکراد وفارسيين و... ومقولة انصر أخاك ظالما او مظلوما .ام يتبعون قوميتهم وفي هذه الحالة عليهم اعتبار الايزيديين الذين كانوا يعتبرونهم يوما كفارا إخوانا في القومية رغم ان الدين يدعو الى عكس ذلك. انا في اعتقادي ان كردستان متوجه او مرغمة على التوجه نحو الدين (لا نقصد ابد التدين كإيمان او ثقافة وانما التدين السياسي او تسييس الدين وبناء دولة دينية)

ماذا علينا فعله في الوقت الراهن؟ انا لن أطلب بتوحيد الخطاب الايزيدي!! لان هذه الخطاب لن يتوحد وذلك بسبب التأثيرات الخارجية الكبيرة وضعف الايزيدي الداخلي في مواجهة هذا الخارج. الشيء الاخر ان الكثير ممن يتحدثون باسمنا والذين في مركز القرار في العديد من المسائل الايزيدية المصيرية هم ليس محسوبين علينا وإنما هم مجرد أدوات بأيادي الاخر, وهؤلاء يمكن توحيد خطابهم فيما يتعلق بمصالح الغير ولكن الخطاب يتعدد.... فيما يتعلق بمصالح الايزيديين, ولكنني ساطلب من المعنيين والمهتمين والمخلصين..... في توحيد خطابهم وان يتم تشكيل هيئة (وربما نسميها هيئة مصلحة الايزيديين العليا) حتى وان لم يكن مدعوما من الامير

لان الامير ليس مستقلا حاليا وغير منحازا لمصالح الايزيدية, وإنما هو وقراراته ملك الحزب الذي يخضع له, وان تكون هذه الهيئة غير سياسية (وهذا سيبعد الكثير ممن يبحثون عن المناسب والمكاسب الشخصية) وان تقوم بدور المشرف على جميع الايزيديين والمسؤولين الايزيديين المنتمين لمختلف الأحزاب (قد يسأل سأل ويقول كيف؟ لا اقصد ان تقوم باجراءات ضدهم وانما ان تقوم بنقد علني لتصرفات جميع الأحزاب والمسؤولين الايزيديين المنتمين الى الاحزاب والحكومات وتحاول بجميع الوسائل التأثير عليهم وعلى قراراتهم لكي تصب في مصلحة الايزيديين) وان تقوم بجميع المظاهر الحضارية للاعتراض على اية قرارات مجحفة بحق الايزيديين او اعتداءات يتعرض لها الايزيديين من مظاهرات وصحافة ومجتمع مدني..... وطبعا مثل هذه الهيئة ستكون لها أعضاء ومناصرين في جميع مناطق تواجد الايزيديين في العالم والشئ الاهم يجب على الهيئة ان توصل معاناة وحقيقة الديانة الايزيدية الى العالم اجمع ومحاولة الوصول الى قيادات العالم الغربي والأمم المتحدة للحصول على ضمانات وربما مساعدات لاعادة بناء المجتمع الايزيدي حسب الفلسفة الايزيدية وبشكل يتلاءم مع العصر وتطوراته.....

بير هادي

بحزاني نت :الإيزيديون إلى أين؟ حوار مع الكاتب دلشاد نعمان فرحان . 14
بحزاني نت حاورت الكاتب دلشاد نعمان فرحان والباحث بالشأن الايزيدي
والمعروف بآرائه الصريحة والجريئة حيث حدثنا من الشيخان قائلاً:

توجيه المسار الإيزيدي يعتمد على مصدر تمويلهم بالدرجة الأولى.
يفترض التدقيق والتمعن بما يكتب ويطرح حول هذا الموضوع، بل ومناقشة
الرأي المشكوك فيه لخدمة الرأي العام الإيزيدي قبل نشره. على الكتاب
والمتقنين والمهتمين بالشأن الإيزيدي التآني بكتاباتهم، ودراسة جميع
الجوانب المحيطة بهم والمؤثرة عليهم من أجل استنتاج رأيٍ قد يكون هو
الأقرب إلى واقعنا الراهن والمساهم في تقديم الأفضل لهم.
انتشار عدم الثقة بين الايزيديين بشكلٍ عام، والذي خلق بدوره صراعات
وتكتلات وتوجهات مختلفة بينهما، وكلٌ يجد نفسه الأفضل في حماية حقوق
المجتمع الايزيدي.
أن جميع نقاط الخلل المنتشرة بين الإيزيديين مصدرها الأساسي هي تردي
أوضاعهم الاقتصادية لا أكثر

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب دلشاد نعمان فرحان

توجيه المسار الإيزيدي يعتمد على مصدر تمويلهم بالدرجة الأولى

دون شك إن فتح أية قضية تتعلق بالشأن الإيزيدي في وقتنا الحاضر لها مردوداتها السلبية والإيجابية معاً، لأن البعض منا يتخذ من أية قضية حجة للدفاع عن طرفٍ قد يكون ظالماً أو لانتقاد طرفٍ قد يكون مظلوماً "إن لم يكن هذا بحسب رؤيتنا الشخصية فقد يكون ذلك برأي الطرف المقابل" لذلك فحينما تطرح قضية بهذا المقدار من الأهمية يفترض بطارحيها التدقيق والتمعن بما يكتب وي طرح حول هذا الموضوع، بل ومناقشة الرأي المشكوك فيه لخدمة الرأي العام الإيزيدي قبل نشره، لأننا أحياناً قد ندلي بآرائنا بحكم مواقف شخصية أو عاطفية بعيدة عن الواقع أو التخطيط والتدقيق المطلوب في مثل هكذا قضايا، ما يؤثر سلباً على القضية نفسها وعلى من يتعلق بهم الأمر أيضاً .

وهنا لا أنوي أن اقلل من أهمية طرح القضايا الإيزيدية (ولاسيما المهمة منها) للحوار والمناقشة الجادة بين الإيزيديين أنفسهم، بل على العكس من ذلك فإن مبادرة موقعنا (بحزاني نت) في طرح هذه القضية (الإيزيديون إلى أين؟)، هي مبادرة في غاية الأهمية، وخصوصاً نحن نمر بظروف سياسية عصبية وتهميش مستمر من قبل أغلب القوى السياسية العراقية، وشخصياً كنت ولازلت قد وعدتهم في تلبية أية دعوة توجه إلي بالقدر الذي يمكنني تقديمه لهم، لكنني أقول ثانيةً بأنه على الكتاب والمثقفين والمهتمين بالشأن الإيزيدي التآني بكتاباتهم، ودراسة جميع الجوانب المحيطة بهم والمؤثرة عليهم من

أجل استنتاج رأيٍ قد يكون هو الأقرب إلى واقعنا الراهن والمساهم في تقديم الأفضل لهم .

وأما بخصوص حوارنا (الإيزديون إلى أين ؟) فعلينا أولاً تشخيص نقاط الخلل التي أدت إلى تردي أوضاع الإيزديين أكثر فأكثر، وبحسب رؤيتي الشخصية فهي :

1- الخوف أو القلق أو عدم التجرؤ في مواجهة المواقف التي تتطلب المواجهة، وبالتالي الخوف من تشخيص نقاط الضعف أو المواقف المعرّقة لمسيرتهم السياسية والاجتماعية ... وغيرها .

2- التشكيك بإمكانيات الفرد الإيزيدي بشكلٍ خاص، وانتشار عدم الثقة بين الإيزديين بشكلٍ عام، والذي خلق بدوره صراعات وتكتلات وتوجهات مختلفة بينهما، وكلٌ يجد نفسه الأفضل في حماية حقوق المجتمع الإيزيدي .

3- بعد الحروب وحملات الإبادة الجماعية والسياسات التي استهدفت الإيزديين طوال تاريخهم القديم أصبح حال الاقتصاد الإيزيدي متدهوراً ومزرياً جداً، وبسبب عدم اختلاط المجتمع الإيزيدي بالمجتمعات الأخرى بعد تلك الحملات، أتخذ الإيزديون الزراعة سبيلاً لمعيشتهم، لكن وخلال تاريخ الإيزديين الحديث استولت الحكومات العراقية على أغلب أراضيهم، ولاحقها

الجفاف خلال السنوات القليلة المنصرمة، ما قطع الايزديون على أثره آمالهم بالزراعة، ولم يبقى لهم إلا أن يتوجهوا صوب دربٍ آخر ينقذهم من الفقر والجوع ويكون بديلاً عن الزراعة، فكانت الوظائف الحكومية والحزبية هو السبيل الوحيد لخلاصهم من تلك المحن، فانخرطوا في صفوف الأحزاب والقوى السياسية المتنوعة (كوردية وعربية) كبديل أفضل لهما، لكن ثمنهم في ذلك كان رضوخهم لتوجهات بعيدة عن غاياتهم، وكمحصلة نهائية فقد كان للأحزاب الكوردية حضورها الأشمل بينهم نظراً للتعاطف القومي والمواقف المشتركة التي تجمعهما .

وفي الآونة الأخيرة وبسبب توجه الأحزاب الكوردية أيضاً إلى دعم رجال الدين الايزديين وانخراطهم بالعملية السياسية بعيداً عن مبادئها تنافر المجتمع الايزيدي منهم إلى درجة كبيرة، ما أدى إلى انعطاف المسار السياسي الايزيدي على نحوٍ آخر أساسه الاعتماد على النخب الإيزدية فقط .

هذه العوامل وغيرها أثرت بشكلٍ أو بآخر على الرأي العام الإيزيدي، وجعلهم يتساءلون عن مدى إمكانية إنجاح هذا المشروع السياسي الجديد بين الإيزديين في ظل التعقيدات والصراعات التي تواجههم من القوى الغنية وصاحبة النفوذ التي تحيطهم، ولاسيما الجميع يعلم إن مواجهة أصحاب النفوذ من دون نفوذ أو القوى الغنية من دون تمويل ضامن لا يأتي بنتيجة إيجابية ما لم يكن هناك بديل لهما، لكن ولضمان استمرارية نجاح مسار السياسة الايزدية الجديدة في المحافل المحلية والدولية، يفترض بمديره

ضمان إدامة الدعم لمشروعهم المطروح من مصدر لا تتعارض أهدافه مع أهداف الإيزديين .

واستناداً إلى ما ذهبت إليه بالإمكان القول إن مسار توجه الإيزديون يعتمد كلياً على الدعم الخارجي المقدم لهم، وليس للإيزديين التأثير الملموس أو الكبير في توجيه هذا المسار على الرغم من اتهاماتنا اليومية لهذا المسؤول الإيزدي أو ذاك بسبب أخطاءٍ أقرتها بحق بني جلدته لصالح جهة معينة، لأن جميع نقاط الخلل المنتشرة بين الإيزديين مصدرها الأساسي هي تردي أوضاعهم الاقتصادية لا أكثر، وبرأي المتواضع متى ما أستطاع الإيزديون الحصول على دعم خارجي، ومن طرف لا تتعارض أهدافه مع أهداف الإيزديين . كما أسلفنا . أمكنهم الاستمرارية بنجاح ومواجهة القوى التي تعترضهم وتحقيق مكتسبات عديدة للإيزديين مع ضمان حقوقهم المستقبلية أيضاً .

دلشاد نعمان فرحان / شيخان



بحزاني نت :الإيزيديون إلى أين؟ حوار مع الكاتب قاسم مرزا الجندي . 13
بحزاني نت حاورت الكاتب قاسم مرزا الجندي والباحث بالشأن الايزيدي
حيث حدثنا من اربيل قائلا:

الجدالات العقيمة عبر صفحات الانترنت والاتجاهات السياسية المختلفة
التي ربما يتفرق فيها أهداف هذه الديانة والمجتمع في اتجاهات متعددة
تربك وتضعف الرأي الايزيدي العام الوحدة والوحدة في الخطابة قبل كل
شيء.

وحدة الكلمة والخطابة وهي الغاية التي يتمناها كل إنسان أيزيدي من أجل
خدمة الايزيدياتي ومن أجل الخدمة العامة.

هناك أرادة تفوق أرادة الانسان وخارج عن نطاق أرادة الانسان هي التي ترسم
الخطوط المضيئة في روح الانسان والتي تشير وتدل وتوجه الإنسان الى
الصواب والحقيقة في آخر المطاف.

الديانة الايزيدية ديانة عريقة وهي أولى الديانات التوحيدية في هذه الأرض لها
تأثيراتها الايجابية على معرفة الانسان على خالقه

ولابد من التغير الذي يجعل هذه الدنيا تبدو فيها أكثر حرية وديمقراطية من
قبل سنة بعد الأخرى

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص ب"بحزاني نت"

حوار مع الكاتب قاسم مرزا الجندي

أن التطور الذي وصل إليه الإنسان الآن، هو حصيلة نتاج الفكر الإنساني وجهوده الجبارة، عبر المراحل التاريخية المختلفة وعبر العصور والعهود والأزمان المتعددة والمتناقضة في أكثر الأحيان التي مر بها الفكر البشري على كوكب الأرض وبغض النظر عن انتمائه القومي أو المذهبي أو العقائدي ، سوى أنه ينظر إليه الآن ومن الانسان نفسه أنه نتاج الفكر الإنساني والبشري على كوكب الأرض على حد سواء . من دون النظر إلى جنسيته أو عقيدته . لان الله سبحانه وتعالى عندما ينظر إلى الإنسان أنه إنسان يقيمه عَمَلُهُ وتصرفاته وسيرته في حياته وليس جنسيته أو دينه , صحيح أن هناك اختلافات بين هذا وذاك، وبين هذا الدين أو ذلك الدين ولكن كل واحد يدور حول جزء من محيط دائرة معينة لا يكتمل تلك الدائرة إلا بالأخر، وأن هذا الديانة ساهم وشارك كباقي المجتمعات في حصيلة نتاج الفكر الإنساني في هذه الأرض.

الديانة الايزيدية ديانة عريقة وهي أولى الديانات التوحيدية في هذه الأرض لها تأثيراتها الايجابية على معرفة الانسان على خالقه وتعود الديانة الايزيدية إلى عهود قديمة جدا قدم الإنسان على كوكب الأرض، وتمتد جذورها إلى أعماق التاريخ البشري على الأرض، وإلى أولى الحضارات البشرية التي بناها الإنسان على هذا الكوكب بدأً من المشاعية البدائية والعهود التي تلت المشاعية البدائية والى عهود ما قبل التاريخ، في سومر وأكاد وبابل وأشور , والى عهود ما بعد التاريخ في روما وبيزنطة وظهور والمسيحية والدولة الإسلامية بعهدائها الأموي والعباسي والى زمن الدولة العثمانية والاضطهاد

التي تعرض له الديانة الايزيدية وحملات الإبادة التي وجهت ضد هذه الديانة في هذه الفترة و حتى إلى عصر التكنولوجيا والتطور في هذا اليوم00فإن الديانة الايزيدية حافظت على جوهر كيائها ووجودها وفكر فلسفتها الدينية، رغم التغيرات والتحديات التي مر بها هذه الديانة عبر تلك العهود والأزمنة.

أن مصطلح الايزيدية تعني الاستقامة ونظافة القلب والإيمان بالله(أيزدان)(أزداي)وكل الخصال والصفات الحميدة لدى الإنسان الصادق والأمين مع نفسه وروحه ومع معارفه ومن ثم مع خالقه والعبارة التي يرددونها الايزيديون((نحن أيزيدون .. وبيضاء ملابسنا ...))تعني الطهارة في النفس والقلب والروح في جوهر الإنسان وفي عمل الانسان وليس ما يقصده هنا النظافة في الشكل والمظهر وبياض اللبس والملابس لتغطي وتحجب ما النفوس وفي القلوب من كراهية للإنسان كما يظنه البعض وهذا ما تؤكد أيضا وتوثقه العبارة السومرية الذين اخترعوا الكتابة قبل أكثر من سبعة آلاف سنة (ئى . ئزد دى) وتعني أيزيدي بعد جمع هذه الحروف، والذي يعني الذين يسرون على الطريق الصحيح والغير المتلوثين، هؤلاء هم السومريون الذين كانوا ينظرون ويعرفون دينهم في ذلك العصر بهذا الاسم(أيزيدي)، هنا تبدو مدى العمق التاريخي والديني لهذا المصطلح(أيزيدي).)

أن الايزيدية ديانة موحدة، لان أسم الايزيدية (أزادي) تعبر على وحدانية الله سبحانه الأعظم.. وتشير إلى الخالق الذي خلقني .وأن تسمية هذا الدين

تتعلق بالمعنى الجوهري لمعرفة الإنسان الايزيدي على خالقه الله (أزداي) وليست تسمية هذا الدين تسمية حديثة كما يظنه وظنه البعض .

وأن القصة والحكاية المذكورة في الكتاب المقدس الشمس (روز) لدى الديانة الايزيدية عن معاوية الأموي على أنه كان خادما وكان غير متزوج الخ من الأمور ولكن لو نأتي ونحلل ونقارن محتوى هذه القصة في كتب التاريخ العربي الإسلامي عن شخصية معاوية نجد أنه يخالف ما هو مكتوب في كتاب الشمس الايزيدي المقدس، وأن معاوية كان رجلا متزوجا وكان له أولاد، ومن أولاده يزيد بن معاوية الأموي (القائد العربي)، وأن معاوية لم يكن رجلا فقيرا ولا من عامة الناس أو خادما وإنما كان حاكما وسيدا لقومه أذن أن هذه القصة المذكورة في كتاب الشمس الايزيدي (روز) المقدس هو قصة دخيلة إلى الكتاب المقدس (الشمس)، وتم تحريف ما كان مكتوبا في الأصل في مضمون الكتاب وأستبدل المحتوى الأصلي بهذه القصة الغريبة عن معاوية لأسباب معروفة وواضحة .

هناك في التاريخ الإسلامي قوم أو طائفة يسمونه اليزيديون ينتمون الى طائفة (السنة) وهم أتباع يزيد بن معاوية الأموي وجاءت هذه التسمية نسبة إلى أسم يزيد بن معاوية الأموي. وكل الذين كتبوا عن الديانة الايزيدية من قبل المؤلفين والباحثين الذين تطرقوا إلى الديانة الايزيدية وأصلها في كتاباتهم ومؤلفاتهم، والذين توصلوا في خلاصة كتاباتهم إلى أن الديانة الايزيدية هي طائفة من طوائف الإسلام , ينطبق هذا الرأي على اليزيديون (السنة) الذين هم ينتمون

الى شخصية يزيد بن معاوية الأموي ولا تنطبق هذه القصة على الديانة الايزيدية , الذين ينتسبون وينتمون باسم ديانتهم إلى معرفة خالقهم(أزداي) وهو أسم من أسماء الله باللغة الكردية (أزداي) (يزدان) ومعناها خالقي(الذي خلقتني في هذه الدنيا) من هنا جاءت تسمية الديانة الايزيدية بهذا الاسم(أيزدي). وحتى قبل مجيء شخصية يزيد بن معاوية الأموي إلى الحياة ومن ثم إلى السلطة الأموية الإسلامية بآلاف السنين وربما إن الأحداث والتغيرات التي حدثت في التاريخ الإسلامي بين الأطراف المختلفة تأثرت بها الديانة الايزيدية في عهد معاوية وأبنة الاموي.

وأن (أزيد) الإله لدى الديانة الايزيدية هو مذكور في الأدعية والأعياد والطقوس الدينية التي ترجع تاريخها إلى آلاف السنين من عمر هذه الديانة ، كما إن الإله(أيزيدا) هو نور الشمس أو صاحب الشمس كان يقدر من قبل سكان بلاد ما بين النهرين(السومريين والبابليين والأشوريين...) وأنه أسم من أسماء الله أذن أن هذا التحليل من حقائق الأمور في الطقوس الدينية الايزيدية هو جواب منطقي وتاريخي في الأدعية والطقوس الدينية الايزيدية وفي ذهن وفكر المجتمع الايزيدي يفصل بين ما اعتقده الكتاب والمؤلفين عن شخصية القائد العربي يزيد بن معاوية الأموي، وبين الإله أيزيد الذي هو لدى الديانة الايزيدية أحد أسماء الله، وأن المجتمع الايزيدي يصومون للإله أيزيد ثلاثة أيام تعرف بعيد صوم أيزيد(أزداي)ويشترط أن تكون موعد هذا العيد بالتاريخ الشمسي(البابلي - الأشوري - الايزيدي)إلى الآن .

وللذين يقولون أن الديانة الايزيدية حديثة العهد وأن هذا الدين جاء وظهر إلى الوجود في فترة ما بعد ظهور الشيخ عدي(ع) في المجتمع الايزيدي. والجواب على مثل هذا السؤال وغيرها من الأسئلة والأقويل هو أن عيد القربان(قرباني) والتي كان محور كتابات كل الكتاب والباحثين في البحث عن حقيقة هذه الديانة، وقيل أن الديانة الايزيدية اقتبسوا من الدين الإسلامي هذا العيد، وأنه يصادف في نفس التاريخ لعيد الأضحى المبارك(القربان) وفي أول يوم من أيام عيد الأضحى المبارك. والرجوع بهذا العيد إلى أصله وإلى فترة ظهوره في زمن النبي إبراهيم(ع) عندما قدم أبنة (إسماعيل) للخالق الأعظم الله.. قرباننا وصعوده على جبل عرفات المطل على مدينة مكة المكرمة، لكي يذبح أبنة وتقديمه كقربان لله... من هنا جاءت تسمية هذا العيد في الديانة الايزيدية بهذا الاسم وما زال العيد يعرف بعيد القربان نسبة إلى تقديم النبي إبراهيم أبنة إسماعيل(أسمايل) قرباننا لله.. ويعنى كلمة قربان(قرباني) التضحية أي تضحية إبراهيم بابنه إسماعيل عليهما السلام.. وهي كلمة كوردية وما زال بنفس أسماها الأول(قربان) ويعني في اللغة العربية التضحية. ومن المعلوم أن ظهور النبي إبراهيم(ع) كان قبل ظهور الكتابة في زمن السومريين بآلاف السنين. و سيدنا إبراهيم(ع) يُعرف بوالد الأنبياء لان كل الأنبياء تقريبا جاءوا من سلالته ومن بعده. إذن من هذا الاستنتاج نتعرف على أن هذا العيد كان موجودا في الديانة الايزيدية قبل ظهور الأديان القديمة وقبل ظهور الأديان السماوية بآلاف السنين . ويبدو هنا تاريخيا أن عيد القربان (قرباني) كان يمارس طقوسه ومراسيمه في طقوس الديانة الايزيدية قبل ظهور الإسلام

. وما زال يُمارس هذا العيد بنفس الطريقة والطقوس الأولية ومنذ ذلك اليوم البعيد في تاريخ البشرية على كوكب الأرض .

الباحثون و الكاتب الذين كتبوا عن هذه الديانة وكان في نيتهم أظهار الغاية التي هم كانوا يرونها أو جندوا من أجلها وليس أظهار حقيقة الديانة الايزيدية في بحثه وإظهار حقيقة تاريخ هذه الديانة، في تاريخ الإنسان وظهوره على وجه كوكب الأرض كان من المفروض عليهم ككتاب ومؤلفين أظهار الأمانة التاريخية أولا قبل كل الأفق الضيقة والإغراءات المثيرة في هذه الدنيا حتى يتجنب التجاوز والتغير عل الحقائق والثوابت التاريخية ونقل الأمانة .

وأیضا كان عليهم أن يدرسوا ويتمعنوا النظر والفكر في أعياد هذه الديانة لان تاريخ الديانة الايزيدية كلها تقريبا في أعيادهم وطقوسهم الدينية لأنها لم يصلها يد التغير والانحراف بعد ولأنها أصدق من الكلمات أو اللقاءات التي تحدث هنا و هناك بين كاتب أو باحث ورجل دين أو شخص من عامة الناس، قد لا يعرف أبعد من بصره وكل شخص يقول حسبما يفهمه وحسبما يحلو له أو كما يراه هو وليس غيره، مستندا بذلك على نظرتة واستنتاجاته المعتمدة على مستواه الفكري والعلمي والتحليلي وتأثيرات محيطه العام وكذلك أن رجل الدين الايزيدي لا يستطيع أن يبوح بكل ما يعرفه من أسرار عن ديانته. أدى إلى عدم أظهار الحقيقة الدينية للغرباء.

ولهذا الأسباب نجد أن أغلبية الكتاب الذين كتبوا عن الديانة الايزيدية تعارض كتاباتهم مع ما يتضمنه ويحتويه الأعياد الايزيدية من طقوس ومراسيم

دينية تقام في هذه الأعياد وتعارض ذلك الكتابات مع الطقوس والمراسيم الدينية الأخرى لهذه الديانة لأنهم أخذوا وكتبوا ما سمعوا من بعض رجال الدين ووقعوا في الخطأ وتعارض كتاباتهم مع الواقع الديني للديانة الايزيدية وحتى الواقع الاجتماعي للمجتمع الايزيدي وبرهن للجميع 00 أن دراساتهم ليست صحيحة ودقيقة عن هذه الديانة 00 وأثبت أيضا أن كتاباتهم كانت تحكمها علاقات أجماعية مصلحية فقط وأكثر المؤلفين كانوا على هذه الصفة والشاكلة 00 ونقلوا ما سمعوا ولم يسألوا أو يبحثوا عن الحقيقة فيما وراء السؤال في كتاباتهم بصورة مباشرة... وحددوا تاريخ هذه الديانة من فترة ظهور الشيخ عدي بن مسافر الهكاري(ع) بين المجتمع الايزيدي، وارتبطوا ارتباطاتهم وأفكارهم واستنتاجاتهم حول هذه النقطة فقط، وهكذا بنيت الأحداث والقصص على الأساس الهش الغير المتين، في هذا الاتجاه وحددوا الوجه الصحيحة بالنسبة لهم وتناسوا الصورة الدقيقة والصائبة عن الديانة الايزيدية .

وأصتدموا بالواقع الايزيدي العام والواقع التاريخي الرفض لتلك الكتابات وربما كانت حملتهم المنشودة أنهم حرصوا من جهات مختلفة لكي يحقق ما في مخيلتهم من أفكار وآراء وهو ظهور هذا الدين على أنها طائفة من طوائف الإسلام أو أنهم يتبعون يزيد بن معاوية الأموي وغيرها من الآراء والأفكار الحديثة العهد للوصول إلى مبتغاهم المنشود و المرسوم.

بهذا الشكل والصورة كان الكتاب في سبعينات القرن الماضي والتي لم تسمح الظروف الأيزيديين أن يكتبوا عن تاريخ ديانتهم وإنما كان الجانب

الآخر سباقا الى كتابة تاريخ هذه الديانة وحددوا فيها وجهة نظرهم وأفكارهم كما يحلو لهم00ولهذا تضمنت تلك الكتابات الكثير من الكتابات والعبارات غير الحقيقية ((التزييف والتشويه والتسييس والتبعية.))

نعم مع دخول القضية الكردية في المحافل الدولية 00 وحصول الشعب الكردي على الحكم الذاتي(الفدرالي)00ظهرت في هذه المرحلة كتابات وأبحاث ومجلات00ومراكز(لالش) ثقافية بأيدي كتاب وباحثين أيزيديين00وأعطت الحكومة الكردية دعما ثقافيا كبيرا بالنسبة لذلك المرحلة للأيزيديين والى أن أستلم الراية الثقافية الايزيدية المثقفون الايزيديون من أصحاب الأقلام النبيلة التي كتبت للتاريخ وللحق00 بحق هذه الديانة00وسوف يشهد لهم التاريخ00 وهؤلاء يعدون على أصابع اليد الواحدة00وتقديمها أمانة في المستقبل والى الأجيال اللاحقة وإنها تيسر نحو الأهداف المنشودة لها بعون الله00وهي الأهداف التي نادى بها كل الأنبياء الذين ظهوروا في الديانة الايزيدية في العالم00ومن ثم نقل الأمانة التاريخية والعلمية بحق الديانة الايزيدية وإظهارها الى كل الشعوب والأمم في هذا العالم.

في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي ظهرت حركات تحررية قادتها قيادات عسكرية وسياسية ودينية ولكنها كانت وطنية وجماهيرية في أهدافها النبيلة ولكن الحركات السياسية والتي كانت هي على الأغلب0 وحال استلام تلك الحركات السياسية الحكم في بلدان العالم الثالث بصورة خاصة00وفي كل العالم بصورة عامة ، تنحرف في أهدافها وبدا يسيطر عليها

المصالح المادية الضيقة والامبريالية العالمية وتوجيه أهدافها الى السياسات الغير المعروفة والمتناقضة مع أهداف تلك الحركة وانضمام أشخاص كانوا غير وطنيين في السابق إليها وكانوا عملاء للأجنبي وحريص على أهدافه ومآربه الدنيئة 00 على حساب الأرواح النبيلة التي راحت ضحية قيام تلك الثورات والحركات، والذين كانوا ضد تلك الحركات التحررية في الاول 00 وأصبحوا في قيادات تلك الحركات 00 بعد أن أصبحت تلك الحركة التحررية في السلطة وراح يخطط مرة ثانية أهدافه الغير المشروعة والانتهازية البهيمية فالإنسان الصادق راح يفكر بهذه الأحداث وكيف أصبحوا هؤلاء الأعداء في السلطة 00 ويحكمونهم كما كان يحكمونهم في السابق ؟

هكذا دارت الأحداث في كل الثورات العالمية تقريبا 000؟ في الثورة الفرنسية وهي بداية الحركات السياسية والتحررية في العالم 00 وبعدها في كل الثورات في الشرق الأوسط وفي الشرق الأدنى وفي أفريقيا وفي أمريكا اللاتينية وفي كل العالم 000 فاصدم شعور الانسان الصادق والمناضل والمجاهد بكل أنواعها 00 بأسلوب الأشرار المارقين الانتهازيين الذين لا يعرفون سوى الأساليب الغير الأخلاقية والغير المشروعة 00 وهم لا يحبون العمل ولا يعلمون أبدا ولا يأكلون من تعبهم أبدا 00 وان أموالهم جمعت وتجمع 00 بطرق غير مشروعة 00 على مر التاريخ 00 وليس لديهم تاريخ مشرف في تاريخ الانسان عامة على وجه الأرض 0 فأدرك الأجيال اللاحقة الحقيقة وكيف أن هؤلاء مثل الحرباء يتلونون بألوان مختلفة 00 وليست لهم مبدأ ثابت في الحياة سوى مصلحتهم 000 وقد حولوا كل شيء الى جانبهم

حتى نتاج العلماء الذين لم يحترمهم احد مثل هؤلاء وهم أحياء 00 وأنهم يتاجرون بعمل الأنبياء والعلماء وكأنهم هم الوريثين لهم 00 ومنذ إن وجد الانسان على كوكب 00 وجد التناقض والاصطدام بين الانسان الصالح و الطالح 0

وفي كل مرة يتجمع الصادقون والخيرين والذين لا يستطيعون العمل إلا لخدمة الناس وعلى مر التاريخ البشري على هذا الكوكب وحتى في زمن الأنبياء والفلاسفة والحكماء إلا وانحرفوا منها بعض أفراد هذه المجموعة أو دخل فيها غرباء ليسوا من طينتهم سوى أنه وطني وقلبه على شبعه في الكلام والخطابة فقط وفي عمله وواقعه اليومي عدو للإنسانية هذا هو الأسلوب الذي يطفوا في الساحة السياسية العالمية من جديد كأننا نعيش في عصور ما قبل التاريخ .

كل السياسات الإقليمية والقومية منحدره من هذه السياسة الفريدة والمسلطة في العالم والتي تبرر الوسيلة من أجل الوصول الى أهدافها غير النبيلة والطبيعة والزمن والطاقات والأفكار النبيلة والخيرة للانسان هي الكفيلة بمحو كل هذه الافتراءات وكل الأشكال الغير الإنسانية يوما بعد وكل ما مر ساعة من الزمن على هذا الكوكب سجلت انتصارا على الشر موجهها إليه من الخير .

لهذه الأسباب مجتمعة نرى أن كل الشعوب تقريبا أبتعدت عن الأحزاب رغم سيطرة هذه الأحزاب على مجريات الامور وبدا الانسان يفكر ويفهم أكبر أو في غير طريقة الأحزاب هذا تقريبا في كل العالم لان العالم مقبل على طريقة جديدة في التعامل مع الحياة والشعوب مع بعضها المجاورة لها والتي تختلف مع الطريقة التقليدية لنظام الأحزاب العلمية وهي وحدة الدول والقارات والأقوام والشعوب والأمم كما هو الحال في وحدة الدول في أوروبا والشعوب التي فيها وربما اقتربنا من اليوم التي تصبح فيه الأحزاب أقل جماهيرية من الأول وهذه هي طبيعة الأحداث في كوكبنا حيث ذهب زمن الإمبراطوريات والتميز رغم بقاء هذه الأحداث في بقاع كثيرة من الكرة الأرضية ربما تستمر فيها لبعض الوقت والتكتلات الحالية التي تشهدا العالم تبرهن مصداقية هذا الاتجاه وايضا تبرز هنا قوى الشر ضد الإنسانية باستمرار ولكن يصبح المحور الذي يناورون ويبادرون فيها أو عليها أكثر تضيقا من ذي قبل وتصبح عملياتهم أكثر تعرضا للكشف والفضيحة ضد شعوبهم .

كيف تحدث الانتخابات في الولايات المتحدة الأمريكية 00؟ هل هي ديمقراطية 00؟ أم هل هي ديمقراطية الأغنياء وليست ديمقراطية الفقراء وعامة الناس 00 وهل هي ديمقراطية تفضل فيها المرشح الغني على الكفاءات والعبقرية 00؟ أليست الديمقراطية الأمريكية هي مرآة تعكس كل الديمقراطيات الموجودة في العالم 00؟ إن لم نقل واضح كل هذه الديمقراطيات تقريبا 00؟

كيف يقبل الانسان على نفسه00 أن يموت جاره00 وقبله أخيه00 أو صديقه00 من الجوع00 وهو لا يعرف ماذا يعمل بالأموال الطائلة والزائدة لديه00 ويبددها في أشياء وأعمال تافهه00؟ وهو يعرف مصدر شرعية هذه الأموال جيداً00؟ وهو يتحدث دوماً عن الحرية والديمقراطية وطريق الإنسانية والحق وهو بعيداً جداً عن هذه الطريقة00؟

وكيف تقبل الدول على ديمقراطيتها وفسادها أن تسرق أو سرقت كل الآثار الموجودة في العالم00 وهي الى الآن موجودة ومحتفظة بها في متاحفها وتمجد بها كأنها هي آثار أجدادهم وآبائهم00؟ واستولت على كل خامات المعادن ومصادر الطاقة من الدول المستعمرة00 وهي تدعي النظافة والبياض في أعمال حكوماتهم وحقوق الانسان00؟ وكيف تقبل هذه الدول الديمقراطية أن تموت شعوب بكاملها في دول كثيرة وأقتصادياتها العظيمة بنيت من أموال تلك الدول الفقيرة00؟ ولا تحرك ساكناً في هذا الاتجاه00 وتجد أن هذه الدول تتحدث وتتمسك وتدافع عن حقوق الانسان لشخص واحد أو اثنان أو مجموعة ما00 بدلاً من الدفاع لحقوق الانسان والشعوب والأمم أينما وجدوا00؟

كل العالم والشعوب سئمت من هذه الحركات والتصرفات والخطب الرنانة والازدواجية في التعامل مع الشعوب في العالم ولا بد من التغيير الذي يجعل هذه الدنيا تبدو فيها أكثر حرية وديمقراطية من قبل سنة بعد الأخرى وهذا يعتمد على مدى مستوى الانسان والشعوب الفكري00 ومدى تقبله للخطأ

وعدم سكوته أو سكوته عليها00التطور والتغير هي صفة من صفات هذه الدنيا00وهي الصفة الرئيسية التي تجعل الشعوب تخطو خطوات جادة وجبارة00نحو الأمام والتقدم والتغير نحو الأفضل باستمرار وبكل ثقة وفي جميع اتجاهات الحياة المختلفة والمتعددة((الفكرية ، الفلسفية ، الإنسانية، الأخلاقية، الاجتماعية، العلمية، التكنولوجية.))

ولكي نجعل هذه الصورة والمناقشة وصفة التطور والتغير هي المعيار والمؤشر التي تشير الى التفاوت في الدرجة بين تتطور الأمم والشعوب والدول فيما بينها والتي نسعى من خلالها أن تصبح واضحة أمام الجميع .

علينا أن نأتي ونسأل أنفسنا هذا السؤال البسيط وهي؟ كيف وصلت الدول الأوروبية وشعوبها الى هذه المرحلة من التطور في الفكر الإنساني قبل التطور في الفكر العلمي والتكنولوجي والاقتصادي وفي جميع نواحي الحياة العامة والتجاوز على كل الأفكار العنصرية والطائفية الضيقة وفي كل المجالات التي لا تخدم مصالح شعوبها هذه هي فكرة الانسان الأوربي آلان بعد أن كانت أفكار وتوجهات مصلحيه ضيقة لا تخدم شعوبها في الماضي بل كانت تخدم فئات خاصتها أو بالضبط نستطيع أن نقول أن أفكار وتوجهات مجتمعاتنا وشعوبنا آلان هي على غرار أفكار وتوجهات شعوب أوروبا في العهود السابقة0

أوروبا والشعوب التي فيها 000 واندلعت حربين عالميين بين دول وشعوب أوروبا المختلفة 0 وأبتلى بها كل الشعوب والمجتمعات والدول في العالم 00 و قدمت خسائر كبيرة في كل اتجاهات الحياة العامة 000 والى يومنا هذا ضاع لأغلب الشعوب والأوطان حقوقها في تقاسيم وتوزيع الحصص الاستعمارية فيما بينها ومنها ضياع حقوق شعبنا الكردي 0 العبر والدروس في الحياة كثيرة ولكن إذا أراد الانسان والشعوب والأمم والدول الأخذ بها أو يلتجئ إليها وأراد الاعتماد عليها واعتبارها عبرة وتجربة في الحياة دارت بين الإنسانية في أوروبا والاستفادة منها , بدلا من الجدالات العقيمة عبر صفحات الانترنت والاتجاهات السياسية المختلفة التي ربما يتفرق فيها أهداف هذه الديانة والمجتمع 00 في اتجاهات متعددة تترك وتضعف الرأي الايزيدي العام الوحدة والوحدة في الخطابة قبل كل شيء.

الإنسان الايزيدي بصورة عامة والمثقف الايزيدي بصورة خاصة 00 يستطيع ان يؤثر أو أن يوجه الأمور والأحداث على مختلف الأصعدة في الاتجاه الذي يراه هو والكثيرين معه في الجانب الصحيح أو على الأقل في الجانب الذي يراه الأغلبية من الناس اي وحدة الكلمة والخطابة وهي الغاية التي يتمناها كل إنسان أيزيدي من أجل خدمة الايزيدياتي ومن أجل الخدمة العامة التي طالما تنهار أنظمة الظلم والدكتاتوريات في العالم أمام الاتجاه الإنساني العام لحرية وحقوق الانسان 00 على الانسان الايزيدي أن يتجنب مثل هذه الاتجاهات 0 إلا أن تستقر وتنفرد العدل والصدق والأمانة وتمد بجناحيها

فوق هذه الدنيا00هي الغاية المنشودة للديانة الايزيدية نحو كل الشعوب و نحو المجتمع الايزيدي .

هكذا تتحرك الأحداث في البلدان نحو مسيرتها المستمرة الى أن تصل الى أهدافها00رغم العديد من قوى المعارضة التي تشكل هنا أو هناك00وأنها تمثل الأقلية القليلة من الشعوب00 لان مسيرة التطور مستمرة ولن تستطيع أحد أن يوقفها مهما بلغ حجمها أو قوتها00والفلك دائر في مساره والروح والفكر دائرة فيها00وكل حدث تحدث في هذه الدنيا لا بد وأن يؤثر على كل من في الأرض وتؤثر في الأحداث الواقعة فيها ليس الإنسان وحده أو قراراته00أو القيادات السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو العسكرية هي التي تقرر في هذه الدنيا00 أو تقرر في مصير الانسان أو مستقبل الانسان في هذه الأرض فحسب وإنما هناك إرادة تفوق إرادة الانسان وخارج عن نطاق إرادة الانسان هي التي ترسم الخطوط المضيئة في روح الانسان والتي تشير وتدلل وتوجه الإنسان الى الصواب والحقيقة في آخر المطاف. وبهذه الصورة نجد أن الذي تسيطر وتوجه في الفكر الإنساني الآن في العالم هي أفكار الأنبياء والعلماء والفلاسفة والحكماء والصالحين000ويعود إليهم الفضل في تطور الانسان وتطور علوم الانسان وأجهزته في الأرض00 وهكذا سوف تستمر وسيتوجه المسار الايزيدي العام الى مستقرها الصحيح التي توجه من الفكر الغالب أو الرائد في المجتمع الايزيدي00

بحزاني نت :الإيزيديون إلى أين؟ حوار مع الكاتب و الناقد السياسي وسام
جوهر . 18

بحزاني نت حاورت الكاتب و الناقد السياسي وسام جوهر والناشط الليبرالي
من استوكهولم قلب السويد حدثنا قائلًا:

لقد ان الاوان ان يراجع الايزيدي تاريخه بعيون مفتوحة و بعقل متفتح و بعيدا
عن العاطفة. انا غير منصفين مع شهداء الايزيدية ان اسئنا فهم الدوافع
الحقيقية خلف تلك الفرمانات . ما من قوم خدم الاسلام او بالاحرى الاخرين
تحت راية الاسلام كالاكراد و من قوم كالاكراد خرج من العرس الاسلامي
السياسي صفر اليديين.. فهل حقا الكوردي متهم في بغداد؟ الحق يقال ان
بغداد مكبلة و لاتملك ما يكفي من السلطة على المناطق الايزيدية و الا
كيف تقبل سلطة مركزية بمنع محافظ محسوب عليها من الدخول الى اقضية
و نواحي محافظته.

سياسيا, اينما اتجهوا الايزيديون عليهم ان يحملوا في جعبتهم بطاقتهم
الشخصية الاصلية.

ان الضروره افرزت تيارات و كيانات سياسية ارتأت العمل خارج وصاية
الاحزاب الكوردية, لتقدم هي الاخرى خيارات سياسية اضافية لا بديلية
للإيزيدية.

من الافضل للإيزيدي ان يتمعد في البرلمان العراقي مع عشرات الاصدقاء و
الحلفاء, من خلال تحالفت و كيانات سياسية تضمن للمكون الايزيدي حدا
ادنى مقبولا من طموحاته.

المهم ان لا يتخذ الايزيدي قراره في الزمن الخطاء و في الظرف الخطاء
وبارادة غيره. المهم ان يكون الاختيار بمحض ارادته و بكامل حريته

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص ب"بحزاني نت"

حوار مع الكاتب و الناقد السياسي وسام جوهر

بداية, اشكر بحزاني نت لدعوتنا الى المشاركة في هذا الحوار املينا ان نغنيه
بعض الشيء .

بحزاني نت :

... "وبقراءة التاريخ البعيد للإيزيدية سيلحظ الباحث المتفحص أنّ جل
الفرمانات التي تعرض لها الإيزيديون، كانت فرمانات "دينية بحتة" قام بها
أهل الدين الحاكم، لإبادة الإيزيديين بمجرد كونهم مختلفين".

انا لا اتفق تماما مع هذا الوصف لكونه غير دقيقا ومنصفا. الايزيدية لم
يتعرضوا الى كل تلك الفرمانات لاسباب دينية بحتة, التعمق في هذا يقع
خارج نطاق هذا الحوار و لكنني ارى لزاما ان اذكر بضعة امور . اذا كان
الامر كذلك لماذا يا ترى لم تصدر تلك الفرمانات في عهد الغزوات

الاسلامية على يد خلفاء الاسلام و المسلمين و صحابتها؟ لماذا تركت كل هذه الفرمانات في فترة الحكم العثماني و صراعاته الازلية مع الامبراطورية الفارسية وكلتا الامبراطوريتان ليستا بامبراطوريات عربية؟! ولماذا نفذت هذه الفرمانات في غالبيتها و اشرسها على يد الاكراد تحت راية الاسلام؟ هل كان حقا فرمانات الدين الاسلامي؟ اعتقد لقد ان الاوان ان يراجع الايزيدي تاريخه بعيون مفتوحة و بعقل متفتح و بعيدا عن العاطفة. اننا غير منصفين مع شهداء الايزيدية ان اسننا فهم الدوافع الحقيقية خلف تلك الفرمانات. الايزيدية كانوا يقاومون السياسات التعسفية وكانوا يمتنعون عن دفع الضرائب التي اثقلت كاهلهم بدون رحمة. الايزيدية كانوا يدافعون عن ارضهم ووطنهم اي انهم قاوموا الاحتلال و الظلم و العدوان, و كل صخرة و شجرة في كوردستان تشهد لذلك. هذا هو السبب الحقيقي وراء تلك الفرمانات. صحيح جدا ان الاتراك و الفرس كانوا يستغلون الاسلام و مشاعر الناس البسطاء من الاكراد الذين خدموا اعداء ووطنهم مخدوعين من قبل اعدائهم بانهم اي الاكراد كانوا يقاومون الكفار بقتلهم للايزيدية اخوتهم في الوطن و التاريخ و اللغة. لم يكن امام العثمانيون طريقة اكثر سهولة لقهر المقاومين الابطال, من ان تعلنهم كفارا وان يدعوا المجاهدين من الكورد في القيام بالواجب المقدس. ما من قوم خدم الاسلام او بالاحرى الاخرين تحت راية الاسلام كالاكراد و من قوم كالاكراد خرج من العرس الاسلامي السياسي صفر اليدين.

بحزاني نت:

من يقرأ في واقع الإيزيديين سيلحظ أن الإيزيدي لم يضع حقوقه كعراقي في بغداد أو كردي في هولير فحسب، وإنما فقد الكثير من حياته وأمنه واستقراره وحاضره ومستقبله أيضاً.

هو في بغداد متهم بأنه كردي، وفي هولير بأنه إيزيدي يعبد الشيطان .

انا اتفق معكم بان الايزيدي مغبون في بغداد و هولير, ولكن لا ارى استقامة هذه التهمة في بغداد مع الواقع, بدليل ان الاكراد غير متهمين في بغداد بكورديتهم بل على العكس من ذلك فالاكرد يشكلون جزءا كبيرا من سلطة بغداد بل هناك من يذهب الى القول بان الاكراد احكموا قبضتهم على بغداد, فالرئيس العراقي كوردي و يشكل صمام امان مهم في مجلس الرئاسة, والاكرد يشتركون في الحكومة بقوة من خلال مواقع مهمة جدا كمنصب نائب رئيس الوزراء الى جانب وزارات فعلية اخرى و في مقدمتها وزارة الخارجية و التي من خلالها يتحكم الاكراد بصمام مهم على بوابة العراق الخارجية, وفي الجيش للاكراد صمام لا يقل اهمية من الصمامات الاخرى, الا وهو صمام رئاسة اركان الجيش العراقي وهذا ليس الا فيض من غيض.... فهل حقا الكوردي متهم في بغداد؟ الحق يقال ان بغداد مكبلة و لاتملك ما يكفي من السلطة على المناطق الايزيدية و الا كيف تقبل سلطة مركزية بمنع محافظ محسوب عليها من الدخول الى اقضية و نواحي

محافظةه؟؟؟ هذا لا يعني ياي حال من الاحوال ان بغداد معذورة او غير مقصرة بل مطالبة للقيام بواجبها الوطني في حماية و رعاية مواطنيها .

اما فيما يخص اربيل وكون الايزيدي مغبون بسبب "عبادته للشيطان" فهذا الاخر لا يستقيم مع الواقع لان في كردستان العديد من الشرائح الغير الايزيدية و بضمنها الشرائح المسلمة مغبونة و مسلوقة الحقوق وما بروز المعارضة السياسية العلمانية و الدينية في كردستان الا دليلا لما ذكرت. فالهوراميون و الفيلية ليسوا بايزيدية ومع ذلك ليسوا على حال افضل من "عبدة...." ! اذن الايزيدي مغبون هنا بسبب الانحراف الذي حصل للتجربة الكوردستانية التي انزلت و للاسف نحو بناء نظام غير مؤوسساتي و تفشت المحسوية و المنسوية واختزل الكل و الجميع في جلالة الحزب مما ادى الى تداخل السلطات وما الى ذلك من الفشل في بناء نظام العدالة و القانون .

بحزاني نت:

نتيجة للسياسات الكردية الخاطئة تجاه القضية الايزيدية، بدأت الأصوات الايزيدية تتعالى في السنوات الأخيرة تندد بقيادة الأحزاب الكردية الحاكمة وتشكو من سوء إدارتها لقضاياهم وتهميشهم لحقوقهم. الشارع الايزيدي على كرديته(كأكراد أصلا) كما يقول قادة الأحزاب الكردية) بات يكره كرديته التي تطارده هناك في بغداد وتهمشه هنا في هولير .

انا افهم قصدكم, لكن مع ذلك اقول بان الايزيدي لا يكره كورديته و لا كوردية او عربية غيره و لا عراقيته و لا كوردستانيته. انه يكره الظلم و الغبن من اي كان.

بحزاني نت:

في ظل هذه التطورات والتحويلات التي تحصل في الشارع الإيزيدي، يطرح السؤال الجوهرى نفسه، ترى إلى أين يتجه الإيزيديون؟

مصيرهم كشريحة الى جانب الشرائح العراقية الاخرى مرتبط بنتيجة صراع قوى الخير و الظلام .

سياسيا, اينما اتجهوا الايزيديون عليهم ان يحملوا في جعبتهم بطاقتهم الشخصية الاصلية. انهم ملزمين بدعم و مساندة قوى الخير في صراعها الدائر مع قوى الظلام وانني اشك في امكانياتهم الذاتية في الدخول في الصراعات السياسية الدائرة على اساس وحدات سياسية مستقلة. لا انكر وجود قلق وخوف ملموس من عدم وجود فرص حقيقية لبقاء و استمرارية وجود الايزيدية و الاقليات الاخرى في العراق و اتمنى ان يكون اصحاب هذا الراي المتشائم مخطئين في ذلك .

لماذا إرتأى الإيزيديون العمل بمعزل عن أحزابهم الكردية التي طالما أطاعوها؟

الاييزيدية لم يختاروا العمل بمعزل عن الاحزاب الكوردية، فالحقيقة مهما اختلفنا في الراي مع الاحزاب الكوردية لا بد للمرء ان يقر بوجود وزن ايزيدي سياسي لا يستهان به مستمر في عمله السياسي ضمن البيت الكوردي السياسي. الذي حصل هو ان الضروره افرزت تيارات و كيانات سياسية ارتأت العمل خارج وصاية الاحزاب الكوردية، لتقدم هي الاخرى خيارات سياسية اضافية لا بديلية للايزيدية. اما لماذا؟... بكل بساطة للقناعة السياسية لدى اصحاب هذه التيارات بعدم ارتقاء التيار القومي الكوردي الايزيدي الى مستو طموح الشارع الايزيدي .

كيف ستؤثر التحولات الأخيرة الممثلة بظهور التيارات الجديدة (القائمة المستقلة وسخط بعض الشخصيات الحزبية والحراك الشعبي الأيزيدي مثلاً) في القضية الإيزيدية؟

كل ذلك مرهون بقدرة التيارات الجديدة في استيعاب الحاجة و قدرة التشخيص وفرز الاليات المناسبة لعملهم السياسي وقدرتها في تحريك الشارع الايزيدي و تجنيده للوصول الى الاهداف المنشودة. اما فيما يتعلق الامر بالزعلايين من ايزيدية الاحزاب الكوردية فلا اراهن عليهم كثيرا لانهم في وضع لا يحسدون عليه. اعتقد ان زعلهم جاء متاخرا و غير كافيا .

أين تكمن مصلحة الإيزيديين في الإنتخابات القادمة، مع بغداد أم مع هولير، أم مع أنفسهم وحدهم؟

مع انفسهم بطبيعة الحال ولكن كيف السبيل الى ذلك؟ هذا هو السؤال المهم. عراق اليوم هو عراق طائفي الايديولوجية خبيث الاساليب السياسية, شئنا ذلك ام ابينا. مصلحة الايزيدية تكمن بالدرجة الاولى في الاستقرار على هويته الخاصة به و من ثم البحث عن الحلفاء و الاصدقاء و الاليات و السياقات التي تحقق له مصالحه على افضل وجه ممكن. مصلحة الايزيدية مرهونة بالنجاح في فرز الاصدقاء من سواهم على اساس المصالح السياسية المشروعة .

هل ان نظام الكوتة بضوابط نسبية يعتبر الحل الامثل لمشاركة الايزيديين العادلة في معظم اجهزة الدولة ؟

لا ارى ان نظام الكوتة يعتبر حلا مثاليا و لا حتى مقبولا. الكوتة اسلوب اخر لابقاء المكونات خارج العمل السياسي الحقيقي وتساهم في تشتيت صفوف الاقليات من خلال تناحرات سياسية داخلية تسلط الضوء باجمعه على المقاعد التي تصبح اشبه بجزر صغيرة عديمة الفائدة في محيطات السياسة الفعلية. من الافضل للايزيدي ان يتمتع في البرلمان العراقي مع عشرات الاصدقاء و الحلفاء, من خلال تحالفت و كيانات سياسية تضمن للمكون الايزيدي حدا ادنى مقبولا من طموحاته, من ان يتمتع لوحده معزولا مهماشا من الجميع. لقد تناولت بكثير من التفصيل موضوع الكوتة في مقال لنا منشور على الرابط التالي

<http://www.bahzani.net/services/foru...ad.php?>

t=42399

ما هو الحل الأمثل للإيزيديين في العراق، الانضمام إلى هولير أم إلى بغداد، أم المطالبة بحكم ذاتي مع الأقليات الأخرى في سهل نينوى لمناطقهم؟

اولا, لا يوجد حل امثل مجرد....ثانيا فان افضل ما يفعله الايزيدي هو ان لا يدع الاخرين ان يحسموا له امر انضمامه بل يرفض كل حل ليس هو فيه طرف حقيقي. ليس المهم اي من هذه الخيارات او حتى خيارات اخرى يتم الارتكان اليه...بل المهم ان لا يتخذ الايزيدي قراره في الزمن الخطاء و في الظرف الخطاء وبارادة غيره. المهم ان يكون الاختيار بمحض ارادته و بكامل حريته بعد ان تؤمن له الدولة و بالتعاون مع الامم المتحدة الاجواء الامنية الصحيحة و من ثم توفير رقعة مقبولة من الحوار و النقاش لتقييم البدائل المطروحة, بعدها و بعدها فقط يذهب الايزيدي الى الصندوق للدلاء بصوته و رغبته في الانتماء الاداري, على شرط ان يكون مضمونا حقه في التعامل النزيه و الحيادي مع ما تفرزها تلك الصناديق .

ما هو مستقبل الإيزيديين السياسي في العراق بعامة وفي كردستان بخاصة؟

ان مصير مستقبل الايزيديين السياسي مرهون بمستقبل العراق و كوردستان. مصير العراقيون جميعا مرهون بالصراعات العراقية المؤجلة منذ الازل و اخص

بالذكر هنا الصراع الشيعي السني و كذلك الصراع الكوردي العربي و ايضا في الحقيقة الصراع القومي و الديني من جهة و القوى الوطنية و العلمانية و الليبرالية من جهة اخرى. وعلى مستوى كوردستان يكون مستقبل الايزيدية مرهون بالتطورات السياسية ومدى نجاح العملية السياسية هناك في التغلب على النظام العائلي لصالح النظام المؤسسي ومدى نجاح تجربة كوردستان في تجاوز معضلاتها الداخلية التي لا يجب الاستهانة بها.

ان فرص بقاء الايزيدية و الاقليات الاخرى مرتبط مباشرة بنجاح العراق من المحنة الحالية معافيا سالما وبقدر كافي من التوازن بين المركزية و اللامركزية و بقدر مقبول من التزاوج بين الدين و الوطنية و القومية, على الاقل في المرحلة الراهنة و القريبة القادمة



بحزاني نت :الإيزيديون إلى أين؟ حوار مع الكاتب احمد شنكالي
بحزاني نت حاورت الكاتب والصحفي الشاب احمد شنكالي الذي اتحفنا
بافكاره وتحليلاته الشبابية الصريحة حيث حدثنا من شنكال الجبل قائلاً:

انا نعيش في دائرة مغلقة لا نرغب بالخروج منها كلنا نعيش في دائرة عدم
ثقة ايزيدي بأخر والخوف من الاخر . نحن شعب بلا هدف لانعرف مبتغانا
وها نحن نعيش نصف الحياة بلا امل بلا طموح كلنا علمانيون وكلنا متدينون
كلنا كاره للسياسة وكلنا سياسيون.

لماذا التيارات والاحزاب والكتل الايزيدية ينتهي مفعولها قبل بدئها وقبل
الاعلان عن اسمها وتموت قبل ان تولد .. لان القائمون على هذه الكتل
والتيارات هم انفسهم لا يعرفون ماذا يريدون .. ولديهم نصف ايمان بمبادئ
كتلهم وتياراتهم ، ولديهم نصف ثقة بشعبهم ، ليست لدينا أي مشكلة مع
الاخرين مشكلتنا تكمن في ذاتنا نحن تهنا و ضعنا وتشتتنا وابتعدنا وهجرنا و
نحن هدرنا حقوقنا فلنلم انفسنا وليس الاخرين..

نحن لا نعرف الى اين ربما الى المجهول وربما الى الهجرة الجماعية او
الشبه جماعية او ربما نبقى هنا لنصوت لبرلمانيين و وزراء ونواب ايزيديين
معلبين ومصنوعين من الكارتون ومسيرين حسب رغبات فوقهم في اربيل او
في بغداد.

ان اهدافنا و طموحاتنا لا تتجاوز حدود انوفنا ولا نفكر بالمستقبل الا من
خلال جيوبنا وبطوننا ولا يهمنا ان يكون تياراً مستقلاً او غير مستقلاً.

اما بالنسبة لهولير ام بغداد فنحن في كلتا العاصمتين سنكون ديكور فقط أي سنكون بوزير او عضو برلماني واحد وسنستعمل كمستهلك للتصويت في الانتخابات فقط .. ونوابنا و وزرائنا في كلتا الحكومتين سيرفعون ايديهم للموافقة فقط وسيبقون دائماً بنصف صوت ونصف كرسي ونصف وزارة ونصف صلاحيات

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص ب"بحزاني نت"

حوار مع الكاتب احمد شنكالي

نحن الايزيدية لن ينتهي مسلسل معاناتنا مادما نعيش في نصف الواقع ونصف الخيال نحن الايزيدية كانت ولادتنا نصف ولادة ورحيلنا ايضا نصف رحيل نحن شعب بلا هدف لانعرف مبتغانا وها نحن نعيش نصف الحياة بلا امل بلا طموح بلا شيء يرفع له الجبين كلنا علمانيون وكلنا متدينون كلنا كاره للسياسة وكلنا سياسيون كلنا ننوي الهجرة وكلنا نتذمر من الاغتراب .. كلنا (عمي كوزي ودرويشي عفدي) في منزله ، عوائلنا يجب ان تخدمنا ، وما ان ذهبنا الى كوردستان او اوربا نتفاخر بغسلنا للاواني وزجاج السيارات وتنظيف الفنادق ..

نحن الايزيدية لا نعرف ماذا نريد فكيف لغيرنا ان يعرف نطالب الغير بحقوقنا ونحن نهدرها ... هل يستطيع ايزيدي ان يجيب على هذا السؤال لماذا : لماذا دائماً نطالب الاخرين بحقوقنا .. لاننا نرضى بنصف القيمة ونصف الحلول ونصف الحقوق ولان شنكال لا تحب شيخان ولا شيخان تحب شنكال .. كلنا ضد الامير والروحانيين وكلنا نصفق عندما يأتون لمناسبة كلنا نحب الاستقلالية وعدم التحزب وكلنا وبمجرد منحنا كرسي وربطة عنق ننسى حبنا للاستقلالية كلنا نخاف الكتابة في العراق وكلنا كتاب في اوربا.. بصراحة اكثر اننا نعيش في دائرة مغلقة لا نرغب بالخروج منها كلنا نعيش في دائرة عدم ثقة ايزيدي بأخر والخوف من الاخر .. شنكال لا تثق بشيخان وشيخان تخاف من شنكال .. نحن في القرن الحادي والعشرون و لدينا مجلس روحاني ولدينا جيوشاً من علماء الدين والافاً من الكتاب والمؤرخين في مجال الدين كما يدعون ولكننا لا نعرف ليومنا هذا من هو ديننا في شنكال يقولون (شرفدينا وديني منا) وفي شيخان يقولون (طاؤس ملك هو الدين) أي اننا لا نعرف ماهو الفرض وماهو الواجب .. نحن في القرن الحادي والعشرون وليومنا هذا شنكال وشيخان لم يتصاهروا ولم يتناسبوا شنكال لم تزوج بنتها لابن شيخان وكذلك بنت شيخان لا تقبل الزواج من ابن شنكال فكيف سيعيش روح تقبل الاخر بيننا .. هل بإمكان احد ان يجيبني لماذا التيارات والاحزاب والكتل الايزيدية تنتهي مفعولها قبل بدئها وقبل الاعلان عن اسمها وتموت قبل ان تولد .. لان القائمون على هذه الكتل والتيارات هم انفسهم لا يعرفون ماذا يريدون .. ولديهم نصف ايمان بمبادئ كتلهم وتياراتهم ، ولديهم نصف ثقة بشعبهم ،

ولديهم خوف كامل بأن ينافسهم ايزيدي اخر .. ولانهم يفضلون الاطار الخاص على الاطار العام .. وبصراحة هناك سبب اخر ايضاً وهو :
انا الشعب ايضاً لا نؤمن ولا نثق بانهم قادة ولا يقلون عن قادة الاخرين ..
لانه لولا الشعب ليس هناك قائد قوي و شجاع ..
بأختصار ليست لدينا أي مشكلة مع الاخرين مشكلتنا تكمن في ذاتنا نحن
تهنا و ضعنا وتشتتنا وابتعدنا وهجرنا و نحن هدرنا حقوقنا فلنلم انفسنا وليس
الاخرين ..

وبما اني الاصغر عمراً من بين اللذين عبروا عن رأيهم في
(الاييزيدية الى اين) انا هنا سأجيب على ثلاثة اسئلة فقط لاني ارى بأن
جواب الاسئلة الاخرى موجود في مقدمتي البسيطة ..
الاييزيدية الى اين :

نحن لا نعرف الى اين ربما الى المجهول وربما الى الهجرة الجماعية او
الشبه جماعية او ربما نبقى هنا لنصوت لبرلمانيين و وزراء ونواب ايزيديين
معلبين ومصنوعين من الكارتون ومسيرين حسب رغبات فوقهم في اربيل او
في بغداد وانا ارى بأننا نحن الايزيدية نتجه نحو تناقض وتنافر جديد و اكبر
من السابق بعضاً من سيعارض وبعضاً منا سيوافق بعض من سيؤيد محمدا خليل
لانه طالب بخمس مقاعد كوتا و بعضاً سيؤيد امين جيجو لانه طالب بمقعد
واحد فقط .. وما بين المؤيد والمعارض ومبين الواحد والخمسة وما بين الدين
والقومية اصبحنا شعباً يفتقر الانتماء ويعيش اللانتماء ..

ظهور تيارات ايزيدية جديدة (القائمة المستقلة) وسخط بعض الشخصيات الحزبية والحراك الشعبي الايزيدي ..

انا وحسب رأيي البسيط لا اعتبرها تيارات جديدة او ربما اسم التيار جديد .. بمقدورنا ان نسميهم تيار الايزيدية في المغرب .. او تيار الخارجين من كنف الاحزاب الكوردية او تيار ايزيدية اوربا وانا ارى بأن أي تيار او قوى ايزيدية من المستحيل ان ينجح بعد الحركة الايزيدية من اجل الاصلاح والتقدم قبل انشاقها لاننا نحن الايزيدية نتطلع لافق قريب أي ان اهدافنا و طموحاتنا لا تتجاوز حدود انوفنا ولا نفكر بالمستقبل الا من خلال جيوبنا وبطوننا ولا يهمنا ان يكون تياراً مستقلاً او غير مستقلاً ، لانه لا يوجد أي تيار ايزيدي مستقل و مصطلح الاستقلالية اصبح بنظرنا ان كل من لا يتسلم مبالغ نقدية طائلة من الاحزاب الكوردية يعتبر مستقلاً .. الاستقلالية تكمن في اخذ القرارات المستقلة وليس في المبالغ المالية .. والاستقلالية ايضاً لا تعني ان تتقاضى تياراتنا المال بعيداً عن اعين الايزيدية ..

ماهو الحل الامثل للايزيدية في العراق الانضمام الى هولير ام بغداد ام المطالبة بحكم ذاتي في سهل نينوى اسوة بالمسيحيين والاقليات الاخرى ..

من المستحيل التكلم او حتى الاشارة الى حكم ذاتي مع الاقليات الاخرى في سهل نينوى لان حتى لو وافقت الامم المتحدة فمن المستحيل ان توافق الحكومتين العراقية والكوردستانية على حكم ذاتي للاقليات لانه لولا وجود

الاقليات في العراق لما كان للعالم ان يعرف من هم الاكثريات او الاغلبيات .. اما بالنسبة لهولير ام بغداد فنحن في كلتا العاصمتين سنكون ديكور فقط أي سنكون بوزير او عضو برلماني واحد وسنستعمل كمستهلك للتصويت في الانتخابات فقط .. ونوابنا و وزرائنا في كلتا الحكومتين سيرفعون ايديهم للموافقة فقط وسيبقون دائماً بنصف صوت ونصف كرسي ونصف وزارة ونصف صلاحيات ولكن ان اري بأن هولير او بالاحرى كوردستان هي افضل للايزيدية لانه تنعم بنعمة الامان ونحن الايزيدية دائماً خائفون وتنعم بالعمل والاعمار وما احوجنا نحن الايزيدية للعمل وتنعم بميزانية مالية اكبر من حكومة المركز أي انها توزع مبالغ طائلة فنحن بحاجة الى الذي يعطينا اكثر ونحن الايزيدية لانجيد اللغة العربية ايضاً بطلاقة وشئنا ام ابينا نحن اكراد وبكل الاحوال وحسب رايي الشخصي مصلحتنا تكمن بأن نكون مع هولير ولو لفترة زمنية محدودة ...

نهاية اود ان اشكر بحزاني للحوار على دعوتها لي للمشاركة بأرائي البسيطة بهذا المبادرة (الايزيدية الى اين) التي اعتبرها شائكة وغامضة واشكر كل من يقرء هذه الراء ..



بحزاني نت :الإيزيديون إلى أين؟حوار مع الكاتب سعود مصطو نجم .
بحزاني نت حاورت الكاتب والحقوقي الشاب سعود مصطو نجم رئيس
لأش شاربيا حيث حدثنا من لحفة القايدية قائلاً:

لاشك ان مفتاح اي حل لاي مشكلة او عقبة او تعثر او... او اي سؤ تفاهم
مهما كان كبيراً او صغيراً على مر العصور كان التحوار والتفاهم والمناقشة
,الحوارات التي يقوم بها موقعنا (بحزاني) من المبادرات التي تستحق
الوقوف عليها سيما نحن الان في هذا الظرف العصيب والحساس احوج اليها
في اي وقت مضى.

الاهتمام بمسألة كفاءة الانسان الايزيدي وجعلها نقطة الانطلاق التي يجب
من خلالها اثبات الوجود للفرد الايزيدي لجميع العراقيين اشخاصاً طبيعيين
ومؤسسات معنوية والذين لايزالون يحملون فكرة سلبية جداً على المجتمع
الايزيدي.

الاهتمام بجيل الشباب ودعمهم للالتحاق بالكليات في مختلف
الاختصاصات للحصول الشهادات العليا وهو ما نحتاج اليه ليكون لدينا
كوادر كفوءة.

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص ب"بحزاني نت"

حوار مع الكاتب سعود مصطو نجم

الايديون الى اين يتجهون ؟

لاشك ان مفتاح اي حل لاي مشكلة او عقبة او تعثر او... او اي سؤ تفاهم مهما كان كبيراً او صغيراً على مر العصور كان التحوار والتفاهم والمناقشة سواء عن طريق الاتصال المباشر او غير المباشر وهي كانت اساس الوصول الى حلول ترقى بالجميع الى مستوى المسؤولية وعكس ذلك كانت العواقب وخيمة.

وما اقصدها هنا هذه الحوارات التي يقوم بها موقعنا (بحزاني) من المبادرات التي تستحق الوقوف عليها سيما نحن الان في هذا الظرف العصيب والحساس احوج اليها في اي وقت مضى، ولكن للاسف نعم اقولها للاسف مع شديد احترامي لاراء وكتابات البعض منهم لان اغلب كتابنا ينطبق عليهم المثل القائل (كل واحد يغني على ليلاه او بلواه بالاحرى). والباقي اقسامه الى قسمين الاول يكتب كأننا نعيش في جمهورية افلاطون اما الباقي الاقل او القلة القليلة لانه (اذا خليت قلبت) فهم الذين يحملون الاراء والافكار للمساهمة الفعالة والارتقاء بطموحات وامل المجتمع الايزيدي، الذي تعرض لاشع انواع الاضطهاد وانتهاك حقوقه المدنية والسياسية ويضعون اليد على الجرح ويدركون ما مروا به قديماً وحديثاً ويحاولون جاهدين توحيد الكلمة وحرص الصفوف من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه، لاننا خسرنا الكثير من الفرص التي لا تعوض لجلب او استعادة حقوقنا المسلوبة منذ عشرات بل مئات السنين ولا يزال.

لكل الاسباب أعلاه اشد على ايدي القائمين على موقع بحزاني واشاطرهم على ما ذهبوا اليه للاهمية البالغة لفتح هذا الملف تحت عنوان (الايزيديون الى اين يتجهون ؟) الذي ارجو ان لا يكون فقط ابداء الاراء والسلام، وانما الوقوف على كل الاراء وجمعها وفحصها وتمحيصها وفرزها بشكل منطقي وجعلها اساساً متيناً مكوناً من مبادئ وخطوط عريضة لا ان نعود الى المربع صفر ، ونحاول جاهدين بيان المصلحة العليا للايزيدية وترسيخها وجعلها فوق كل شيء والعمل الجاد من اجل ذلك ولو لمرة واحدة بشكل جدي، في ظل التشتت والاراء التي اغلبها تناقض بعضها البعض حالياً أكثر من 180 درجة، وهنا تكمن المعضلة التي لا بد ان نلتف حولها ووبيان اسبابها ثم كيفية معالجتها وجعلها تجري في المجرى الصحيح والنظيف والنقي وباقل الشوائب التي تشوب القضية والا فهي ملتفة حولنا وتبلعنا جميعاً رويداً رويداً، لا سيما نحن امام مهام صعبة وعسيرة لا نختلف على مدى عسارتها فالانتخابات قادمة لوضع هيئة تشريعية لاربع سنوات قادمة في بغداد ومنها تنبثق حكومة تدير دفعة الحكم لنفس المدة ، حيث فقدنا المكاسب التي حصلنا عليها بعد زوال النظام البعثي في بغداد منذ ربيع 2003 بعد ان كنا اصحاب وزارة فعلية وثلاث نواب في بغداد ابان حكومة علاوي وتقلص حصتنا الى نائب يتيم في مجلس النواب واخر جاء بعملية قيصرية ، اما في هولير كان لنا ثلاث نواب و وزيرين دون وزارة والان نائب واحد اوحد لا شريك له مع وزارة بوزير تكنوقراط، ولا بد من الاشارة ان هذه النقطة الاخيرة الايجابية جداً ويجب الوقف لديها والاهتمام بمسألة كفاءة الانسان الايزيدي

وجعلها نقطة الانطلاق التي يجب من خلالها اثبات الوجود للفرد الايزيدي لجميع العراقيين اشخاصاً طبيعيين ومؤسسات معنوية والذين لا يزالون يحملون فكرة سلبية جداً على المجتمع الايزيدي وهذه حقيقة اخرى من وجهة نظري وذلك ليس محور الحديث ويتطلب كل ذلك من الجميع العمل بشكل جاد لان الحقوق تؤخذ ولا تمنح .

وما دامت كوردستان هي الوطن النهائي للايزيديين وهي حقيقة اخرى او من بها فنحتاج الى خطة ولو كانت بعيدة المدى الا وهي الاهتمام بجيل الشباب ودعمهم للالتحاق بالكليات في مختلف الاختصاصات للحصول على شهادة جامعية اولية على اقل تقدير والشهادات العليا وهو ما نحتاج اليه ليكون لدينا كوادر كفوءة ، لايجاد حضور قوي ذو شأن في المجتمع عموماً ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية بشكل خاص، وهي عملية بعيدة المدى لكن يمكن انجازها خلال عشرة سنوات في تصوري والان والان والان اعتقد باننا نحتاج الى العمل بصمت افضل من الكلام الكثير الكثير الذي تعودنا عليه دون العمل الجاد

و (سه د ئاخفتن كورى كرياره كى .)

*واتمنى ان اكون قد اضفت شيء لهذا الحوار، كما اود هنا وجميعنا الارتقاء بالمسؤولية وليس تسجيل النقاط والدخول في المهاترات او السجلات التي لا تقدم بل اكيد تؤخر

اقليم كوردستان العراق / دهوك

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب جلال جميل

في البداية يسرني التقدم بالشكر الجزيل لادارة موقع بحزاني نت على هذه الدعوة التي تتعلق بموضوع الازيديون الى اين ؟ ضمن ملف خاص للحوار والمناقشة , لاتاحة الفرصة للكثير من المثقفين والشخصيات الازيدية للتعبير والمشاركة عن افكارهم واراتهم خدمة للمصلحة العامة.

1- كثيرة هي الموضوعات المطروحة في الساحة الازيدية , لكن اسخنها على ما يبدو هذه الايام هي ساحة الانتخابات البرلمانية العراقية القادمة المزمع اجرائها في شباط 2010 , والتي تختزل كل المواضيع تقريبا , ومدى تجاوب الحس الازيدي الشعبي اتجاهها . اعتقد ان الازيديون لا يتجهون نحو التقسيم ولا نحو الاتحاد بل سيظلون مصنوفين في خانات وتوابع , لانهم الاضعف ولا يعرفون ان القوة لايمكن امتلاكها الا عندما يكون الايمان قوي بعدالة قضيتهم والهمة تكون عالية والتضحية تكون موجودة . منذ عام 2003 كل المؤشرات تدل وتؤكد ان الازيدي يحب ويدافع عن الوطن والوطنية بنفس دفاعه وحبه لقومه وقوميته اما خصوصيته فيهملها والاخيرة هي مصيبتة وعامل جوهرى لوجوده لذا من الضروري ايجاد حل لها , لان لاالعالم

ولا الشارع الازيدي الذي هو جزء منه يستطيع ان يعيد الماضي حتى يعيش فيه.

في المشهد الازيدي العام هناك مجموعة من التخوفات في ظل المرحلة الجديدة ذلك لان الخط العام الازيدي غير واضح بالنسبة للجهة التي تحركه , رغم ذلك استطيع ان اقول اغلبهم متفقين على ان المصلحة العامة لها قدسية خاصة بدئت تاخذ مكانها الصحيح وتظهر الى الوجود في ادبيات الكثير من ابناء الازيديين , هذه بالتأكيد اشارة ايجابية.

اما الخطوة التي تقومون بها فهي ضرورية للمرحلة القادمة بشرط ان تكون هناك وجود للشفافية وباستمرار على ان تدعمه الموعظة الحسنة التي لا بد منها لتكون عامل رئيسي ليقظة الشعور النائم بالانتماء لدى البعض . الازيديون متجهون الى التقرب والتفهم وتقبل الاخر مع بعضهم البعض لتثبيت اساس وتأسيس قاعدة للانطلاق ضمن كيان سياسي مستقل تدافع عنهم وتشارك في مراسيم الثورة البيضاء القادم التي من الصعب التنبؤ بنتائجها , لكن في كل الاحوال ساكون سعيدا في اليوم الذي ارى فيه الازيدي اخذ مسؤولية مصيره بيده , هذا ما اراه في القائمة المستقلة التي لها الحق كل الحق في المشاركة الى جانب القوائم الاخرى ولها حرية الاختيار في تسلك الطريق التي تراه مناسبة لكسب حقوق الازيديين بطريقة مشروعة على ان لاتخرج عن الاطار التنافسي في الانتخابات , عليها ان تمارس حقها المشروع الذي لايجب ان تحرم منها ابدا لان الازيديون اصحاب ثقافة محلية مميزة داخل ثقافتهم

الكوردية الكبيرة ضمن الثقافة العراقية الاكبر , في مثل هذه الحالة على اعضاءهم ان تتحرك وتؤدي وظائفها بشكل جيد داخل الجسد العراقي الذي يتكون من اعضاء جميع مكونات العراقيين لكي لايفقد ذلك الجسد توازنه ويواصل سيره الصحيح.

2- بعد استلام القيادة الكوردية ادارة اقليم كردستان بعد 09-04-2003 من شنكارالى خانقين بدون حدود ادارية معترفة من قبل الحكومة المركزية ووقوع معظم مناطق سكن الازديين فيه , والازيدي يحاول بكل جهوده تثبيت دوره المشرف في قيادة وادارة كردستان لكن كان هناك دائما ومازال من يمنعه من الوصول الى بعض الاماكن القيادية مهما كان مخلص ووفيا ومناضلا وخادما , السبب الاول هو المقياس الحزبي البديل عن الارض في هولير- السليمانية , كذلك داخل الحزب الولاء للزعيم هو المقياس الكوردي على حساب القيم القومية التي ضعفت بسبب الهيمنة الحزبية المختلفة , لايجوز ان يتحزب المواطن جبرا , والثاني هو شرط المعتقد الديني (ان تكون مسلما) . هذا الشرط موجود وقائم ثابت لايتغير في مخيلة الكوردي المسلم ولايلغي من دستوره مهما حاول الازيدي وبذل من جهد في خدمة كردستان , كذلك نجد ان القيادة لم تبذل اي جهد حقيقي لاعادة امور المنطقة الى طبيعتها الكوردية , وبدءوا يتعاملون مع المنطقة كملف لتحقيق مكاسب شتى على حسابهم دون الاهتمام والاعتناء اللازم بمناطقهم , عندها ظل الازيدي يعاني في كافة المجالات وبدء اوضاعهم تتدهور عكس اوضاع ابناء المركز والاقليم وظلت اغلب المشكلات والخدمات بدون حل

. الى ان برزت في الاونة الاخيرة ومن خلال انتخابات اقليم كردستان (2009-07-25) معارضة شديدة لسياسة القيادة الكوردية , هذه المعارضة مثلما حركت الشارع الكوردي حركت معها مشاعر واحاسيس عامة الازيديين وبدؤا يحاسبون انفسهم ويعون ما يجري حولهم لانهم عرفوا سيظلون ازيديين ومكروهين يعبدون الشيطان في نظرهم مهما فعلوا.

3-الذي يجري الان في الوسط الازيدي هو ليست مجرد صحوة مشاعر واحاسيس او قد يظن البعض انه تمرد على القومية , لا بل ضرورة خلقتها طبيعة الاحداث المتتابة واسلوب التعامل الذي اخذ يشتد ضرباته ويتنوع اساليبه مما جعل التمسك بالثوابت الازيدية امر لامفر منه للاحتفاظ ببقاء خصوصيتهم التي لا تنتزع , على القائمة المستقلة ان تثبت وجودها بين جماهيرها في الداخل والخارج , تثق بنفسها وبمؤيديها عليها ان تكون عامل محرك للقضية الازيدية , للجميع حق المشاركة في الانتخابات والافضل هو الذي يكسب ثقة الناخب وصوته . اما السخط فهو موجود ويزداد وجودا عندما يتعدى الغضب حدوده هذا قد يحدث لاحقا عندما تقع القائمة المستقلة في اخطاء حتى وان كانت غير مقصودة , عندها سيبدأ دور الشخصيات الحزبية بالسخط وتحريك الجماهير بالضد.

4-في المرحلة القادمة يعني امام القائمة فرصة قادمة لا بد من محاولة لاستثمارها , لا يمكن للازيديين ثقل في ميدان السياسة الا اذا احترمت قيادتها التي تعمل وفق مصالحهم , لا يوجد من هو مجرد من الخطا .

لاشكوك في ثقافة الهيئة القيادية للقائمة المستقلة ولا في علاقاتهم مع الآخرين وهم يعرفون باي اسلوب سوف يتعاملون مع السياسة , كما على الازيديين ان يعرفوا متى مابقوا متوحدين ومستقلين في انتمائهم يكونوا مواطنين حقيقيين غير متهمين بالكوردايتي لدى بغداد وغيرمكروهين لدى هولير- سليمانية وهذا صعب التحقيق في المرحلة الراهنة وبعبكسه لاقيمة لوجودهم . ايضا من مصلحة القائمة ان لاتعادي احد وان تكون على علاقة حسنة مع الآخرين .عندما تقول بغداد بان الازيديين اكراد فهذا لايعني بانهم خونة اوخارجين عن القانون وعن صلاحيات المركز , بل ظلوا وسيظلون عراقيين حاله حال العربي والكوردي طالما العراق موجود بحدوده الجغرافية الحالية . في نفس الوقت ليس من المعقول ان يكونوا مواطنين مهملين غير مرغوبين , ولايتم الاعتناء بهم من ناحية الخدمات من قبل حكومة الاقليم . اومتى وكيف سيتم المحافظة عليهم ؟ لماذا الكل في نعيم وهم ينتظرون رحمة المادة 140.

5- نظام الكوتا او نظام جون كنيدي هو المعيار الادنى في الحياة السياسية لحماية فئة معينة من الضياع , تطبيقه يكون في مرحلة انتقالية لتلافي بعض الغموض في امور معينة . يعوض تلك الفئة عن التميز ضدهم , له مساوء لانه يفضل النوعية على الكفاءة , هذا قد يكون مقبول في بداية المرحلة القادمة اما في المستقبل لا.

6-محاولة لايجاد علاج لمثل هذه القضية يتطلب معرفة الى اي مدى وصلت المستويات الفكرية من الاستيعاب للقضية الازيدية ومدى تفضيلها على القضايا الاخرى , وهذا يحتاج الى جهد ووقت مع وجود امكانيات معنوية ومادية , وطريقة التعامل مع البعض والاخر. ياترى هل الازيديين يرون وطنهم وقوميتهم مثل غيرهم على حساب الازيدايي ام فرضت عليهم هذه الرؤية للتمسك بخصوصيتهم وللخلاص من التمييز. لان مشكلة الازيديين ليست في شكل النظام الحالي لا في بغداد ولافي هولير- سليمانية وانما في صياغة وتشاريع القوانين وتطبيقاتهم عند التنفيذ وطريقة تعامل مؤسسات الدولة معهم.

مصلحة الازديين تصب الى جانب من الذي اتخذ الاجراءات الخاصة لحماية حقوق المكونات الضعيفة , مع حظر استخدام مصطلح الاقلية في تعاملاتهم الرسمية داخل مؤسسات الدولة للحد من الاضطهاد والمحاصرة بتيار الكراهية ومايتعلق بالسقف الوظيفي والتجريد من مصادر القوة السياسية بالاضافة الى الاعلام الذي يشعرهم بانهم غرباء في وطنهم بعد زحف الدولة الدينية الى كافة مناحي الحياة عند الطرفين , في كل الاحوال لايستبعد خيار الحكم الذاتي مع المكونات الدينية والقومية الاخرى , ويبقى هدفا مطلوب تسجيله.

7-لااملك دلائل وبيانات علمية لقياس التكهن بمستقبل الازيديين رغم ذلك هم يعيشون وسط سلطتين مختلفتين ولان الحكومتين لا يحسبون

للأزديين أي حساب كمواطنين حقيقين فرد الفعل عندهم أصبح لا يشعرون بوجودهما . في أحدها متهمين بانهم أكراد تابع للآخرى وفي الأخرى مكروهين لانهم ليسوا على ملة دينهم , والقانون في أنظمة السلطين أصبح العوبة , وانتقاء العشوائية نظام , والهيمنة الحزبية واقع مرير . اذا كيف سيكون مستقبل الأزديين تحت رحمة السلطين ؟, لامستقبل للأزديين داخل مثل هكذا سلطات الا اذا غيرتا من سياساتهما اتجاه المكونات الدينية الصغيرة وتعاملتا معهم على اساس المواطنة بالرغم من عرقه وجنسه ودينه .

في الختام ارغب ان اقترح على ادارة موقع بحزاني نت التالي . عرض سؤالكم (ما هو الحل الامثل للأزديين في العراق , الانضمام الى هولير- سليمانية ام بغداد ام المطالبة بحكم ذاتي مع الاقليات الأخرى في سهل نينوى لمناطقهم) للاستفتاء والتصويت على موقعكم وحبذا على مواقع ازيدية اخرى , ربما ستحصلون على ايجابية اولية.

سؤال الى ادارة الموقع هل لديكم النسبة المئوية التقريبية لقراء اومتابعي موقعكم من ازيدي العراق من مجموع متابعي الانترنت ؟

مع تحياتي لكم بالنجاح
جلال جميل

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب علي سيدو رشو

كعادة الصحف والمراكز، كثرت في الفترة الاخيرة الدعوات لاستطلاع ومناقشة الاراء بهدف تحديد القدرة على خوض المعركة الانتخابية، وهو أمر مشروع وحق طبيعي ونشجعه ونثني عليه. وبسبب الاوضاع الراهنة تداخلت الكثير من الملفات وأصبح معها فرزها عن البعض من الامور الشاقة بسبب تعقيدات خلقتها الظروف غير الطبيعية التي مر بها البلد عقب الاحتلال. فالبعض تمكن بفعل القوة والمال والميلشيات المسلحة من ترتيب أوضاعه وحسب ما يراه مناسباً، متناسياً بما قد لا يمكن من أن يستمر هذا العطاء للأبد بفعل التنامي في الوعي العام، وما قالت به تلك الجهات من قبل بأن العمل ديمقراطي وبالتالي أصبح للآخر الحق بالمطالبة بحقوقه على ضوء تلك الاقوال والدعوات التي اطلقتها تلك القوى كما هو حقاً مشروعاً لها.

وحسب رؤيتنا للواقع بعد هذا الزمن الذي قام بفحص وتشخيص غالبية الجهات والاحزاب، وبان معيّنهم على حقيقته، لا يمكن الركون والوثوق بهم إليهم إلا بفرض شروط واضحة بما يستحقه كل مكون لكون القوى الكبرى أرادت وبكل الوسائل والسبل في ابتلاع القوى الصغرى واستثمار طاقتها وامكانياتها لصالحهم وبالتالي إعطائهم بعض النتف التي تعيق من امكانياتهم،

بل تعوقهم وتزرع فيهم التفرقة والتشتت والارتداد واليأس. وعلى ضوء هذه الرؤية، فلقد حآن الوقت لكي يعرف كل مكون أين تكمن مصالحه وعليه أن لا يفرط بها بسهولة ما لم يفرض من خلالها الشروط الواجب استخدامها لتحقيق الحد الأدنى من المكاسب على الأرض.

العلاقة مع كردستان:

ففيما يتعلق الأمر بالجانب الكردي الذي علق الايزيديين عليه عظيم آمالهم، وبعدها مرت سبع سنوات عجاف، لم تكن النتيجة سوى حصاد الخيبة والفشل والتذويب ومزيد من النزاعات الفكرية والعشائرية، واستثمار كافة امكانياتهم لصالح المسألة الكردية بدون أي مقابل. فالمطالب الايزيدية كانت تتمحور حول الاستحقاقات النيابية في مجلس النواب الفيدرالي والكردستاني وبعض المراكز المهمة والخدمات الاساسية كالصحة والتعليم والبعثات والزمالات وتعيين الدبلوماسيين. ولكن الجانب الكردي اقتصر على تعيين المعلمين والمدرسين ورجال الدين على شكل بطالة مقنعة وتوزيع مبالغ ضخمة على الحزبيين وشراء ذممهم لوقت الحاجة وتحويل المنظمات المدنية إلى مراكز حزبية واستخبارية، واستثمار جهود وتمويل بعض المنظمات الدولية لمصالحها الحزبية، وبالتالي ضرب الاصوات التي تطالب بالحق الايزيدي المشروع من خلال هذه الذوات التي كانت لها نفس السلوك في الزمن السابق.

على الجانب الثاني من الواقع الكردي؛ هنالك تنامي متزايد في الفكر القومي العنصري، وكذلك المد الديني المتطرف، وأن لكلا المفهومين تأثيرها الضار والخطير على المستقبل الايزيدي على المدى البعيد. فمن حيث المفهوم القومي، وهو الأبلغ تأثيراً، وبهذا التطرف والتعنصر الذي دفعت القوى العربية ثمنه غالباً منذ أكثر من قرن من الزمان، سيكون المستقبل الكردي نفس هذا المصير فيما لو استمر على هذا النهج القومي. ومن خلال المتابعة لمجمل النشاطات التي مورست منذ عام 2003 ولحد الان، هنالك تذيب وإصهار لمعظم خصوصيات الايزيدية بما فيها التراث الديني وتسمية وتنسيب الرموز الدينية بما تتلاءم مع الواقع القومي الكردي حتى ولو كان على حساب حقيقة وخصوصية الايزيديين، كما حصل عندما انعقد مؤتمر ملك فخرالدين؛ للفترة من 10/31-2008/11/2، في البيت الايزيدي في المانياً تحت عنوان "الشيخ فخر الآدياني مؤسس مدرسة الفلسفة والادب الكرديين"، وغيرها الكثير مما يقال في ممارسات المراكز الثقافية والاجتماعية.

وإننا إذ نرى بأن هذا الجانب فيه من الخطورة على الخصوصية الايزيدية أكثر من التطرف الديني (رغم خطورته البالغة)، الذي قد يطال بعض الرموز أو كتابة مقال أو فتوى متطرفة كما في فتوى فرزندة، أو تأليف كتاب كما في جاء في فكر الدوسكي وسمو وغيرهم. فمن الممكن تجنبه والوقوف بوجه التطرف الديني من خلال الرأي العام والاعلام، ولكن الجانب القومي وتأثيراته على التراث والخصوصية ومصادرة حق الاخر في اختياراته القومية وفرض الوصاية عليه مهما كانت القناعات، لهو الاخطر في التعامل مع

الفئات التي من حال الايزيديين. لأنه ليس من السهولة كشفها كما هو الحال في شأن التطرف الديني، وكذلك من الصعب استعادة أو أخذ الاحتياط بسبب التداخل في النشاطات الاجتماعية والاعياد والمناسبات القومية وغيرها.

لقد فشلت السياسة الكردية في عموم مناطق سهل نينوى ومع الايزيديين بشكل خاص، والدليل صارخ لا يحتاج كثير عناء لهذا العزوف عن الواقع الكردي، ليس إنكاراً للقومية الكردية للغالبية الايزيدية ولكن رداً على هذا الاستخفاف والاستهجان الذي طوقوا به المجتمع الايزيدي بعد أن قدم لهم كل مايمكنه من التقديم وبسخاء وعن قناعة. ومن الطبيعي أن يكون هنالك ثمناً لهذه التصرفات وخاصة بعد هذا الكم من الكتابة والتوضيح والتنوير بأن على القوى السياسية الكردية التي تسيطر على مناطق الايزيدية أن تعلم بأن الامر لم يعد تحمله بهذه البساطة والتجاهل. إلا أنه ومع كل الاسف لم يستمع أحداً من تلك القيادات إلى معاناتهم وبأخذ دعواتهم المخلصة بنظر الاعتبار، بل خوّنوا كل من لم يصفق للخطأ كما في عهد النظام السابق، على الرغم من أحداث الشيخان المريبة وما تلتها من حملات إعلامية شرسة وتشويه صورة الايزيديين بشكل غير مسبوق بحيث اقتصت منهم القاعدة وراح ضحية تلك التأثيرات ضحايا لا يمكن تقديرها بثمن.

لقد كان الوضع الكردي عبارة عن مشروع نظام أو مشروع دولة، وهو لازال في طور البناء ومستقبله غير مضمون في ظل الظروف الدولية الشائكة

ومصالح الدول الكبرى مع الدول المحيطة بالواقع الكردي. وكان الواجب يحتم عليه في أن يفرّق بين هذا وذاك، وأن يعي كل خطوة يخطوها لكي يبني عليها الخطوة اللاحقة بنجاح، وأن لا ينسى سنين العذاب والقهر والتهميش الذي عانى منه الشعب الكردي لكي يأتي اليوم ويطبق نفس العذاب على غيره ومن أصدق الاقربين إليه وبدون مبرر. لقد نسيتم بأن المجتمع الان يعرف كل شيء وأنهم يرون الابرة في كومة القش، وأن كل كبيرة وصغيرة تعبر من خلال مرشح الزمن الذي لا يخطأ، وأن التجاهل لايمكنه أن يستمر إلى مالا نهاية. ومع ذلك تعاون الايزيديون وبكل إخلاص مع الواقع الكردي وتحملوا المصير وقالوا كلمتهم في تقرير مصيرهم مع الشعب الكردي غير نادمين على ما يمكن أن يجابهوه، أملا منهم في أن تعي القيادة الكردية بما يدور في هذا الواقع. أما إذا كانت الحجة في أن بعض الايزيديين يدعون بأنهم من قومية أخرى غير الكردية وبالتالي عليهم تصحيح هذا وإلا فأنهم سيتعاقبون، فأعتقد بأن هذا المفهوم لهو أكثر من متهري وأقل ما يقال عنه بأنه تفكير متخلف ورجعي ولا ينم عن اي مستوى ديمقراطي، هم يدعون به واثبتوا في الدستور العراقي بحرية اختيار الشخص لدينيه وقوميته وفكره السياسي وطريقة حياته.

العلاقة مع الدولة الاتحادية:

أما فيما يخص جانب الدولة الاتحادية، فأعتقد بأن الالتجاء إلى المركز لهو الحل الامثل لجميع الاقليات الدينية والاثنية والعرقية وليس الايزيديين

فقط، مهما كان ظرف الدولة الحالي. إن الوضع الراهن هو وضع شاذ ولا يمكن قياس المستقبل العام للبلد على أساس هذه الظروف. فتداخلت الكثير من الملفات ولكن حصلت تغييرات إيجابية على الكثير من الأوضاع عقب دورتين انتخابيتين، وفرزت الكثير من القوى التي كانت تغلف نفسها بالوطنية والدفاع عن هموم ومعاناة الشعب. ونما وترعرع الفكر العلمي والعلماني بين عموم فئات المجتمع، وتقلص دور الجهات الدينية المتطرفة والقومية العنصرية، وبالتالي فإن نهج الدولة يسير باتجاه الانفتاح على الشعب وتطبيق الديمقراطية. بينما لو نقارن هذا الأمر مع الواقع الكردي فسوف نرى العكس من ذلك حيث ينمو التيار القومي المتعصب بالتوازي مع الفكر الديني المتطرف " تصريح وزير الاوقاف الكردي بتحديد بناء الجوامف بسبب التنامي في الفكر الديني"، وبالتالي فإن العملية تتجه لبلورة النظام الشمولي الذي لم نعد لحد الان نعاني من أهم مآسيه المريبة والتي جاء بالاحتلال وتخريب البنية الاساسية للإنسان العراقي.

وعلى هذا الاساس، وبناءً على ما جاء في دعوتكم الكريمة " من يقرأ في واقع الإيزيديين سيلحظ أن الإيزيدي لم يضع حقوقه كعراقي في بغداد أو كردي في هولير فحسب، وإنما فقد الكثير من حياته وأمنه واستقراره وحاضره ومستقبله أيضاً.

هو في بغداد متهم بأنه كردي، وفي هولير بأنه إيزيدي يعبد الشيطان

هو هناك في بغداد مهمّش، وهنا في هولير "كردي أصيل" بالحكي ومقصي
ومبعد عن كل مراكز القرار ويتسول على أبواب الأحزاب لقاء كرسي احتياط
في البرلمان أو وزير معطل في الحكومة.

فإننا نشجع باتجاه الانضمام إلى الدولة الاتحادية مع الاحتفاظ بالعلاقات
الجيدة والوطيدة مع كردستان كجزء من العراق، لأن مستقبل الايزيدية في
كردستان لا يمكن الوثوق به تحت هذه الاوضاع قياسا بالدولة المركزية التي
لا يمكن أن تتجاهل الحقوق الاساسية لمكوناتها إذا ما استقرت الاوضاع،
فإنها حتما ستفكر بشكل آخر تجاه هذه المكونات لأنها الام الحاضنة
لجميع الفئات المختلفة. وإذا حللنا العبارة التالية "هو في بغداد متهم بأنه
كردي، وفي هولير بأنه ايزيدي يعبد....."، فأيهما أخطر على المستقبل
الاييزيدي؛ مفهوم الاتهام بالكردية من طرف بغداد، أم المفهوم الثاني من
طرف هولير؟ ألم يقع على خلفية مسألة إجتماعية سخيصة حملة غير مسبوقة،
حتى في التاريخ الهمجي البعيد، من قبل الآف المتطرفين الكرد في ظل
استقرار كردستان وطالت أهم رموز الايزيديين؟ وهل حصل هذا بسبب
الاختلاف القومي أم التطرف الديني؟ فالواقع الديني المتنامي في كردستان
يقابله واقع علماني في طور التبلور في العراق الاتحادي فيه ما يجب التفكير
به واستثمار نقاطه الايجابية.

المطلوب ايزيدياً:

فالايزيديين لم يتمردوا على واقعهم الكردي، وقدموا بكل سخاء ما يمكن تقديمه، وإنما الكرد هم الذين لفظوهم مرغمين رغم الدعوات والكتابات والتوصلات والاستنجات ولم يتركوا مناسبة إلا وقاموا بواجبهم القومي والاخلاقي على الصعيد المحلي والاقليمي والعالمى من حيث إنجاز أية عملية مطلوبة منهم سواء كانت الانتخابات أو الدستور أو غيرها. وبعد كل هذا أرى بأن الاحزاب الايزيدية وحركاتها وشخصياتها تمتلك كامل الحق في أن تختار حياة أبنائها، وأن تتحمل مسؤولياتها الاخلاقية، وتؤمن مستقبل الأجيال من خلال الاحزاب والحركات والقوائم الايزيدية " حزب التقدم الايزيدي، والحركة الايزيدية من أجل الاصلاح والتقدم، والقائمة المستقلة وأية شخصية إيزيدية تحظى بالاحترام"، ومن ثم يمكن أن تتحالف مع الجهات السياسية الاخرى بعد أن قدروا قدراتهم على التفاوض وفرض الاستحقاق، وأولهم مع التحالف الكردستاني على أساس المصالح المشتركة وتبادل المنفعة حسب الاستحقاق الانتخابي وفرض ذلك الاستحقاق وليس الاستجداء، وأن يقوي أحدهما الاخر ليصبح الاثنان أقوىاء ببعض. وإذا لم يستجب التحالف الكردستاني للمطالب على تلك الاسس، فبعد ذلك علي الفائزين أن يتحالفوا مع أية جهة تلبى استحقاق المكون الايزيدي ويحترم خصوصيته سواء كان من السنة أو الشيعة أو التركمان أو الاشوريين لانهم جميعاً عراقيين ويجب أن يكون هذا هو محور التفكير وليس التخندق. وإذا كان البعض يتهمني في أنني اشجع الجانب الايزيدي فقط ومن ثم اقول بالابتعاد عن التخندق فأقول؛ إننا أقلية ومجبرين على هكذا تصرف وليس إيماننا منا بها. أما إذا حاول التحالف الكردستاني في إفشال مساعي الايزيدية

في الانتخابات وزورت النتائج من خلال السيطرة على المرافق الانتخابية، فعلى المجتمع الايزيدي وقواه السياسية والمدنية أن لا تسكت في هذه المرة وتشكل لوبي متماسك ومتحد وقوي ويعلن ذلك على الملأ من خلال المظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات ومن ثم يقدم بها شكوى دولية، وعندها سيخسر الجانب الكردي كل ما من شأنه في العمق الايزيدي .

نظام الكوتا ومستقبل الايزيديين في العراق عامة وكردستان خاصة:

بالحديث عن نظام الكوتا، فإنني أرى بأن هذا المفهوم في بداية التشكيلة السياسية كان أمراً لا بأس به، ولكن الان فإن الواقع السياسي يختلف عن الفترة الماضية، وأن عددنا يؤهلنا ليس فقط أن نطالب بنظام الكوتا، وإنما ندخل في العملية الانتخابية من خلال قنواتنا السياسية ويتم دعمها جماهيرياً وعشائرياً وثقافياً. وأن المطالبة بإدارة ذاتية سوف يجلب الدمار لمستقبل الايزيدية وبقية الاقليات إذا ما طالبوا بها بجدية وحققوا ذلك. وعليه نرى بأن يكون توجه الايزيديين في هذه الانتخابات هو دعم كافة القوى الايزيدية على اختلاف مشاربها وأن يتم التركيز على الافضل والاشجع وليس على مجموعة من الاعضاء المعطلين في بيوتهم منذ ما يقارب السنة وأضاعوا حقوق هذا المجتمع المسكين بعدما دعمهم المجتمع بكل قياسات الدعم، ومن ثم تشكيل تحالف سياسي نظيف وأيضا على اساس الاستحقاق الانتخابي على نتائج فرز الاصوات. ولولا وجود السيد الفاضل خديدة خلف عيدو ممثل الحركة الايزيدية في مجلس المحافظة، لما كان للأيزيدية صوت يسمع في

محافظة نينوى. وبذلك نقدم له كل التقدير ونشمن عاليا جهوده التي بها يدافع عن الوضع الايزيدي مهما كان رأي الاخرين به وبطروحاته. وفي الاونة الاخيرة سمعنا بالتحاق السيد حجي حسن بيسو ممثل الحزب الشيوعي بمجلس المحافظة وهي خطوة مباركة ونشمنها عالياً وجاءت في وقت بعث برسالة قوية إلى التحالف الكردستاني لما يدور في العمق الايزيدي بسبب تلك الاخطاء القاتلة.

أما فيما يخص مستقبل الايزيديين في العراق، فأرى ومنذ فترة طويلة بأنه مستقبل مشرق ومتنامي رغم ما يشوبه من المواقف المخجلة أحيانا بسبب تأثير بعض الاشخاص المدعومين سياسياً، لأن جميع مكونات الشعب العراقي تستفيد من اخطاء بعضها البعض لأن الذي يستلم أمر السلطة لا يفكر سوى بسياسة الانتقام من الآخر. وبذلك وفي غياب التسامح والعفو والتفكير باتجاه تنمية الانسان، فإن الأقوياء يقعون في اخطاء يستفيد منها الباقون والضعفاء وهكذا تستمر ثقافة الانتقام والعنف وسوف لن تقف عند حد ما لم يعي الشعب ويوقف هذه السياسة الرجعية المتعششة في الفكر العشائري الحاكم. ولكم التقدير

علي سيدو رشو

القاهرة في 2009/10/12

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتبة سندس سالم النجار

ان الواقع الايزيدي في العراق الحديث ، ولا سيما ، بعد انتهاء الحقبة الملكية ، يشيرُ مؤكداً ان قضيتهم قضية مرتبطة بالواقع الكوردي العام ارتباطاً وثيقاً ومباشراً . فكلما حصل الكورد على نوع من الحقوق في العراق ، كلما زاد مجال الحريات للكورد الايزيديين ايضا بشكل طردي . وكلما ضعفت الحركة التحررية الكوردية كلما زادت عمليات التعريب والتوجه نحو طمس ومحو الهوية الدينية والقومية لهم..

ولو تمعنا بواقع الدولة العراقية ، وشكل علاقة الدين الاسلامي بالديانة الايزيدية ، لوجدناها ، ليست الاّ سياسة امحاء وقتل جماعي وعداء تطرفي بخت وسياسة جهاد ، بهدف ارغامهم لاعتناق الاسلام ، او طردهم من مدنهم وقراهم او ابادتهم ، هذا على المستوى الديني ..

اما على المستوى القومي ، نلاحظ ان الحكومات العراقية المتعاقبة ، قد مارست سياسة التعريب ضد الأيزيديين وبشكل منظم وممنهج ، وذلك في نهاية الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي . ومن ثم حاربت وبشتى الوسائل انتمائهم القومي . ولولا حرصهم على اللغة الكوردية لديانتهم ، لنسي الايزيديون ثقافتهم وحتى اصولهم الدينية ..

كلنا يعلم ، أن الايزيديون حرموا من تسجيل أنفسهم كايديين ، و ساندت الحكومة العراقية السابقة العديد من الكتاب من أجل كتابة تاريخ الايزيديين بشكل مغاير للحقيقة و أعادت نسبهم الى (يزيد بن معاوية) . تلك السياسة التي أدت الى تسميتنا من قبل الجميع ب(اليزيديين). فقط في الاونة الاخيرة ، و بعد أنتفاضة (1991) في اقليم كوردستان بدأت حركة ثقافية جديدة مزدهرة بنوع من الحرية للتعبير عن مشاعرهم الدينية وتثبيت تاريخهم و إعادة اسمهم الحقيقي (الايزيديون ..)

ومن الجدير بالذكر ، أنه ، عندما كانت الدولة الاسلامية (الاموية ، العباسية و العثمانية) هي المسيطرة على منطقة الشرق الاوسط ، و بالتالي الدين الاسلامي ، فأنا كايديين لم نكن نتمتع بأية حرية دينية ، و كانت القومية الكوردية محرومة معها من الاستقلال الاداري ، فقط الفرس و الاتراك كانوا يتمتعون بالاستقلال الاداري . اما ، ابان حكم الدولة العثمانية كان للعرب الاستقلال الذاتي. حتى الامارات الكوردية لم تكن موحدة و لم تكن لها السيادة ، و كانت تلك الامارات تُستغل بحجة الانتماء الديني من أجل الوقوف ضد الديانة الايزيدية.

وبعد تأسيس الدولة القومية أبان الحرب العالمية الاولى و الثانية بدأ الاضطهاد القومي للايزيديين بحكم أنتمائهم القومي و معادات الدول التي يتواجد فيها الكورد لهم إضافة الى الاضطهاد الديني .

ويمكننا ، اعتباراً أنتفاضة أذار 1991 طفرة نوعية في حياة الكورد ، والكورد الايزيديين في العراق ، و من بعدها جاء سقوط النظام الصدامي، حيث رُفِع الحظر بشكل جزئي على الاضطهاد القومي المباشر، و بدأت قوى القومية العربية معركتها في تعريب الايزيديين بشكل آخر و ذلك بدعم القوى الايزيدية التي تدعي أن الايزيديون من اصول عربية ، أو على الاقل لا تُنسب الى القومية الكوردية. كما أن القوى الكوردية في اقليم كوردستان يعملون على تأييد الايزيديين الذين يؤمنون بأن الايزيديون أكراد من الناحية القومية..

اذا كان هذا هو الواقع قومياً بعد سقوط النظام البعثي ، فإن الواقع الديني و خاصة بعد تقوية الاحزاب الاسلامية ، و أنتعاش الارهاب في العراق ، لا يمنح البشرى بالخير، حيث أن هذه القوى تهددهم بشكل مباشر، وتهدف جاهدة من تحويل الايزيديين الى الاسلام. أي انهم أمام أمرين : أولهما تغيير قوميتهم من الكوردية الى قومية أخرى، و الامر الثاني ، هو تغيير الدين الى الاسلام. و السياسةُ الممارسةُ لتنفيذِ هذه الخطة هي التهديد و الترغيب .

والآن ، لأقف على الاجابة الجوهرية وكما ارى ، لموضوعتكم المطروحة للنقاش:

" الايزيديون الى أين " ؟؟؟
و التي تعني في الحقيقة ،
هل سيتحول الايزيديون الى عرب؟؟؟
أو الى قومية أيزيدية مستقلة ؟؟
أم سيتركون دينهم؟؟؟ هذا من ناحية ،
أم أنهم سيتمسكون بقوميتهم الكوردية وديانتهم الأيزيدية بالرغم من ؟؟؟!!

ان فرضية رفض تغيير قوميتهم و دينهم يعني ، القوى الاسلامية العربية لهم بالمرصاد. و حتى قبول البعض منهم تغيير القومية والدين ، فإن القسم الاكبر سيكون الراض ، و هذا يعني تقسيم الايزيديين الى شقين او ثلاثة ..

وأعتقد أن الضرورة تقودنا ان نقف على سؤال غاية في الاهمية الا وهو:
من تكون القوى العربية المسلمة التي تريد حسب قولهم مساعدتهم و ما هي شروطهم لتقديم المساعدة ؟

و من هي القوى الكوردية المسلمة التي تريد مساعدتهم و ماهي شروطهم.
؟

الاجابة على هذا السؤال سيسهل امر معرفة ، " الايزيديون الى اين يتوجهون. " ؟

الكل يعلم ،، ان تقرب القوى العربية المسلمة من الايزيديين مشروط ، و من بين تلك الشروط : أنكار قوميتهم الكوردية أولا . و من ثم التحول الى عرب ، و ترك دينهم و الدخول الى الاسلام كجزء من الجهاد.

هذا الشئ يعرفه القاصي و الداني و هي عملية استراتيجية ، طويلة الامد.

القوى الكوردية المسلمة ، تريد من الايزيديين الابقاء على قوميتهم الكوردية ، و ليس لهم علاقة بالدين . و حتى القوى الكوردية المسلمة التي تهددهم فهي تلك القوى المتعصبة دينيا و ليس قوميا ، اي أن الدين هو السبب و ليست القومية . .

مما ورد بإمكاننا ، ان نستنتج أن القوى الكوردية القومية لا تشكل خطورة على الايزيديين.

فقط القوى العربية و المسلمة هي التي تهددهم و تشكل خطرا على مستقبلهم . ويصح القول ، أن القوى الكوردية القومية قد لا تساعدكم بالشكل المطلوب والعاقل، ألا انها لا تشكل خطورة عليهم..

ومن المستحيل أن تلوح نهاية لهذا الصراع. ومن المستحيل أن تنهي القوى الاسلامية و القومية العربية محاولاتها في ابعادهم عن دينهم و قوميتهم..

ان ما تشهده الساحة الايزدية في الوقت الراهن ، انما هي نتيجة مباشرة لهذا الصراع القائم في العراق منذ مئات السنين . و ما ساعدهم على البقاء ، هو تواجد الايزيديين ضمن وسطهم القومي .

و اذا كان الايزيديون و أجدادهم مستعدين لتغيير قوميتهم و دينهم فلماذا قدموا التضحيات بهذا الكم الهائل على جميع الاصعدة؟؟ و لكن لا، لم يكن الايزيديون يوما ما مستعدون لا للتخلي عن دينهم و لا عن قوميتهم..

و حتى وان كانوا مستعدين للتخلي عن قوميتهم ، فإن القوى الاخرى سوف لن تقف عند هذا الحد خاصة و العراق يتوجة نحو عراق اسلامي ، و ليس نحو عراق علماني. وبذات المعنى ، فإن العراق يتجه نحو دولة اسلامية دستوريا ، و القوى التي ستشارك في الانتخابات القادمة ، معظمها اسلامية أي سيكون البرلمان العراقي المقبل مسيطرا محاصرا بالاسلاميين اذا صح التعبير ..

علينا ان لا ننسى ، أن الدستور الاسلامي للعراق ينبغي أن يكون مطبقا في عموم العراق من جنوبه حتى كوردستانه . وكما ينبغي ايضا أن لا يعارض أي قانون في العراق ، الدستور الذي سيغيره مجلس النواب العراقي و يجعله أكثر اسلاميا و أكثر قوميا. وهذا يعني أن الاعاقات لسن دستور علماني أمام الايزيديين و الكورد مفروضة من المركز..

حقيقة القول ان ، الوضع الكوردي العام ليس بالقوي ، و القوى الكوردية القومية في وضع يسرّ العدو. فهم كقوى قومية غير موحدة و مشتتون من أجل المآرب والمناصب والمصالح الاخرى ، و من الصعب أن تستطيع قوى متفرقة و غير موحدة ، المساهمة في توحيد الايزيديين أن لم يتوحد هم انفسهم.

عمليا بإمكاننا القول أنه كلما أزدادت القوى الايزيدية ، و كلما زادت القوائم الايزيدية ، فهذا لا يعني تطبيقنا لمبدأ الديمقراطية ، بل يعني بأننا مشتتون ، و يعني ايضا زيادة التدخلات الخارجية في شؤوننا و نجاحها في ابعادنا عن بعضنا.

وهذا يعني:

~ ان وحدة الخطاب الايزيدي هو الهدف الاثير والجداب الذي بتحقيقه فقط يتمكن الايزيديون من الحصول على حقوقهم . ووحدة الخطاب في حد ذاتها تقع على عاتق " المثقف الايزيدي " ، على وجه الخصوص..

حيث ان المثقف الايزيدي هو ذلك العنصر الذي يعنى بالدفاع عن حقوق ابناء قومه العادلة والشاملة ، دون الالتفات الى توازن القوى والمصالح.

ويمكننا التبصر الى دور المثقف من خلال كذا من الواجبات والمسؤوليات
الملقاة على عاتقه والمصطلحات التي تحاول تحديدها ضمن أطرها ، من
خلال شعوره الانساني وضميره ووعيه واهدافه وما لديه من قدرات وامكانيات
.

والمثقف حصراً ، عليه ان يفصل بين مهمتان . الاولى ~

تغيير نفسه واصلاحها .

الثانية ~ مهمة تغيير مجتمعه ، ومن ثم صناعة المنفعة اللازمة له .

وعليه ان لا يفقد صوته وسط الجعجعة السياسية كي لا يفقد الموضوعية في
ظل مصلحته الحزبية او اهوائه السياسية الجامحة والغير سياسية وفق
الرغبات والخصوصيات كي لا ((ينصهر الكل في الجزء .))

والخطاب الموحد هو مَنْ تُمْتَحَنُ جدواه في احلك واصعب الظروف ، اي
انه يمارس رسالته حرفيا في التفعيل والتأثير والتنوير ... !!

سندس سالم النجار

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب سمير خالد شرو

samirsharo@yahoo.com

في البداية نشد على أيدي الإخوة في بحزاني نت لتبنيهم هذا الموضوع أو بالأحرى هذه القضية، قضية تهيمش الإيزيدية، كما وأشكرهم لتوجيههم الدعوة لنا للإدلاء برأينا المتواضع حول هذا الموضوع أو القضية.. ففي الحقيقة بمجرد أن يطرح الإنسان أفكاره كيفما كانت فهو بذلك يُحس بأنه ليس مُهمشاً وله قيمة.. فحبذا لو تُصبح هذه المُبادرة بداية إنطلاقةٍ جديدة نحو مُشاركة كُل الإيزيديين بطرح الأفكار ومن ثم بالمُشاركة في إتخاذ القرارات التي ترتبط بمصير ديانة ومعتقد ومجتمع له خصوصيته التاريخية والميثولوجية والديموغرافية.

دخولاً في صُلب الموضوع الذي نحنُ بصدده يجب علينا أن نُقر بأن الإيزيديين أي نحنُ نتحمل الجزء الأكبر أو القسم الأعظم من التهميش الذي نحنُ الآن نعاني منهُ والأسباب كثيرة وسنركز هنا على البيت الداخلي الإيزيدي حصراً دون التطرق لخارج ساحتنا التي إستغلت الإنقسامات

الموجودة، الإنقسامات التي جعلتنا كيانياً ضعيفاً يرضى ويكتفي بالقليل القليل.

لكي نكون صريحين مع أنفسنا يجب أن نذكر البدايات التي بدأت وللأسف من صراع المثقفين الإيزيديين الذين كانوا قد أسسوا مركز لالش الثقافي والاجتماعي.. حيثُ هنا بدأ الصراع بين كتلة الإيزيديين البارتى مع كتلة الإيزيديين الإيكتي على أثر الإقتال الأخوي بين الحزبين المذكورين، وإستمر الصراع وإلى حد الآن حيثُ نرى بعض من الضحكات الساخرة المُتبادلة بين الطرفين، ثم تلاه إنقسام داخلي بين الكُتلتين بحيثُ إن كُلاً منهما أصبحتا أجزاءً مُجزأة وكلهُم يتسابقون وينافسون بتقديم الطاعة والولاء للجهات السياسية والجهات المسؤولة بأبخس وأرخص الأثمان على حساب الإيزدياتي حفاظاً على مصالحهم الشخصية وأيضاً على كرامتهم وماء وجههم أمام المُنافس العدو، ولحد الآن هذه الظاهرة أيضاً موجودة وللأسف.

قد نكون خرجنا من الموضوع في الأسطر أعلاه ولكن هذه هي الحقيقة بعينها لأننا نحنُ الإيزيديون بعددنا كُتاب ومُثقفين ومعلمين وعُمال ودكاترة ومهندسين وكُل الإختصاصات لسنا بقليلين ونرفض أن نوصف بأننا أقلية فنحنُ كُنا ولا نزال دوماً موجودين ونحنُ لسنا غائبين أبداً ولكن نستطيع القول بأننا مُغيبون ومهمشون، فعددنا أكثر من نصف مليون وهذا العدد من الجرم أن يوصف بأنه أقلية.

والرأي الصريح لمعالجة وضعنا المُهمش هو عقد مُصالحة بين الأطراف الإيزيدية المُتنازعة أو المُتخاصمة وقد أُتهم هُنا بأني أروج لصراع ليس موجوداً أصلاً.. ولكن للضرورة نقول حمداً لله بأنه ليس صراعاً فكرياً وليس دمويّاً وليس ثقافياً وهذا ما يجعلنا نتفائل بنجاح المؤتمر نجاحاً ملحوظاً فالمشاكل العالقة بسيطة جداً ونستطيع حصرها في عدة محاور لا أكثر ولا أقل.

المحور الأول: هو الاعتراف بقدرة كُل المراكز وكُل القوى الموجودة في الساحة الإيزيدية بالتأثير على رسم خارطة مُستقبل هذه العقيدة (الديانة) ثقافياً وإجتماعياً ودينياً.. وعدم تهमيش أي جهةٍ لأي جهةٍ أُخرى موجودة كانت.

المحور الثاني: تأسيس مجلس إيزيدي يضم نُخبة من السياسيين والمُثقفين ورجال الدين ذو الخبرة لوضع خُطة لمواجهة التهميش والإهمال الذي يطال الإيزيدية.. على أن يكون هذا المجلس نواة للمجلس (المؤتمر) الموسع الذي سينعقد بمشاركة مُمثلين عن كُل الإيزيديين في العراق والخارج بما في ذلك أبناء جلدتنا في كل من سوريا وتركيا وأرمينيا وجورجيا وأوكرانيا .

المحور الثالث: دعوة الإخوة المُتنافسين على المناصب سواء كانوا في الإقليم أو في الحكومة المركزية الكف عن هذا التنافس فالتزكيات والوصاية إنتهى دورها والآن جاء دور الديمقراطية فالإنتخابات الديمقراطية وحدها تستطيع تحديد شكل وشخص الإيزيدي المسؤول الذي يخدم مجتمعه.

المحور الرابع: إشراف الأمير والبابا شيخ على المؤتمر وعلى سير برنامجه وعلى عمل اللجان وتوجيههم إذا ما إستدعت الضرورة دون التحيز لأي طرف سياسي أو حتى إجتماعي لأن ذلك سيولد لدى الضحية الطرف المُقابل شعوراً بالغبن وبالتالي الإبتعاد عن الصف الإيزيدي أو عن ذلك المؤتمر .

قد تكون المحاور أعلاه ليس بالمدرسة لخبرتنا الضعيفة بمثل هذه الأمور ولكن قلنا وسنقول إننا بأمس الحاجة لتوحيد المواقف في المحافل السياسية والإجتماعية والدينية والثقافية، والضمان الوحيد لتحقيق ما يطمح إليه كل الأطراف هو عقد مؤتمر وليكن مثلاً في إحدى القاعات الموجودة في قضاء الشيخان لتوفر الظروف الأمنية فيها.. نكرر القول نحنُ موجودون ولسنا غائبون بل نحنُ مغيبون بسبب الصراعات وعدم توحيد المواقف

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب مصطفى الياس الدناي

ملاحظة (ليست للنشر) : أرجو وضع اجوبتي كما هي ، والله يستر .
سؤال 1 : في ظل هذه التطورات والتحويلات التي تحصل في الشارع الإيزيدي، يطرح السؤال الجوهرى نفسه، ترى إلى أين يتجه الإيزيديون؟
(ج) الأيزيديين دائما ينتظرون المفاجآت أو بالأحرى لنقول التغيرات (سواء في المواقف والبرامج أو في الهيكل العام) و هي التي تحدد نظرهم للأمور ، إذ و من خلال ما عشته أنا كأيزيدي و اتعايش مع الواقع .. دائما الأيزيدي ليس راضيا بحاله أو بظروفه بسبب ما يلاقيه من تعامل او ما يعيشه ضمن محيطه و سرعان ما يتعب من الحالة الآنية التي يعيش فيها و يتمنى أية لمحة او اشارة تغيير يتنفس من خلالها واقعاً جديداً قد يكون احسن من سابقه ..
لذا فمن الصعب التكهن بمستقبل و توجهات الأيزيديين ، وهنا لا اجد سبيلا أفضل من التوجه نحو توحيد الايزيديين و عدم فسح المجال للتفريق بين أيزدية شنكال و ولاطى شيخ وبعشيقه وبحزاني ، فكرياً وجغرافياً وإدارياً.
سؤال 2 : لماذا إرتأى الإيزيديون العمل بمعزل عن أحزابهم الكردية التي طالما أطاعوها؟

(ج) لا نقول العمل بمعزل عنهم ،،، و انما قد تكون مراجعة للمواقف او ردود أفعال عادية ازاء مواقف لم تكن لصالح الايزيديين و على سبيل المثال

حصّة المقاعد البرلمانية في كردستان ، و الوزارات التي تعطى للايزديين ، حيث لا نفهم دورها الفعلي بالضبط و ما تكون حتى أنني قرأت لأحد المسؤولين قبل يومين ، يقول (هناك معلومات تؤكد على ان عمليات الاعمار والبناء ستم في معبد لالش) .. طيب إذا كان الوزير الأيزدي يقول كلمة (هناك) و لا يستطيع الجزم في أمر من شأنه كوزير أيزدي وكمواطن ايزدي..... ! ، و لو حسبنا مواقف الجمهور من كتلهم وأحزابهم سيتبين أن جماهير التنظيمات الأخرى والتي لا تحسب نفسها في الصف الكوردي هي الأخرى ممتعضة وتريد التغيير .

سؤال 3 : كيف ستؤثر التحولات الأخيرة الممثلة بظهور التيارات الجديدة(القائمة المستقلة وسخط بعض الشخصيات الحزبية والحراك الشعبي الأيزيدي مثلاً) في القضية الإيزيدية؟

ج) قلنا في جواب السؤال (1) أن الأيزديين تواقون دائماً للتغيير في الواقع الذي يعيشونه و لكن مشكلتهم تكمن في عدم التفاعل مع ذلك الواقع بجديّة و هذا ما سيؤثر على التحولات والمعطيات الجديدة على الساحة الأيزيدية .. وتلك المعطيات (القائمة المستقلة و غيرها) ستلاقي الصعوبات العديدة حتى تجد لنفسها مكانةً في المجتمع لأن الأيزديين يريدون شيئاً منظوراً أمام العين و باتوا متعبون من الوعود والشعارات ، ولا ننسى القاعدة الجماهيرية الواسعة للحزبين الكورديين في مناطق الأيزدية ،، و ما يسمى بالسخط والحراك الشعبي .. لا اعتبره أنا كذلك و هي ليست بالانتفاضة على الواقع السياسي ، انما قد يكون هناك ردود افعال معينة إزاء بعض الأمور المعنية بالأيزديين وإقليم كردستان ، وهذه مشاكل يمكن أن تُحل في أية

لحظة لو توافرت النيات الكافية للحل .. لذا أعتقد أن الوضع لن يتأثر كثيراً
كما يشاع ، ولا شك في أن أية كتلة أو قائمة تظهر ، ستحاول اثبات وجودها
قدر الإمكان.

سؤال 4: أين تكمن مصلحة الإيزيديين في الانتخابات القادمة، مع بغداد أم
مع هولير، أم مع أنفسهم وحدهم؟

(ج) *مع بغداد؟؟؟ هنا الأمر فيه نوعٌ من الصعوبة لأن المرور الى بغداد يكون
عبر الموصل ، ولا ننسى أن الثقة بين الأيزيديين والموصل اهتزت لا بل
انكسرت في وقتٍ سابقٍ من السنوات الماضية بعدما استهدفوا و قُتلوا في
الموصل و هُجروا منها هاربين بأرواحهم تاركين بيوتهم محلاتهم ومصالحهم
داخل الموصل ، و استهدفت قراهم ومناطقهم بتفجيرات رهيبة في وقت لم
يكن هنالك تلك الادانة الشديدة من داخل الموصل او التحرك ضد تلك
الاعمال والوقوف بوجهها داخليا في الموصل .. ومصالحتنا مع بغداد لا
تعدى تسميتنا نظرا للواقع العراقي بشكل عام والذي لا يعترف الا بمن هو
الغالب في العدد والقوة مع تعاضم وتنامي الحالة الطائفية والمذهبية الواضحة
،،،* و اذا قلنا مع هولير؟؟؟ الأيزيديين في هذه الفترة يريدون راحة البال
والاطمئنان على ارواحهم و ما يشغل بال الايزيدي البسيط هو الأمن والآمان
و فيما بعد .. يحلها الف حلال أو سيكون بعد ذلك لكل حادث حديث ،
لاسيما وأن التفكير ينصب في الجانب الذي يقول (لا يمكن ان يصبح
المظلوم ظالما في يوم من الأيام) لأن القيادة في الإقليم تعرف جيداً معنى
أن يكون الانسان ناصراً للمظلوم و تدرك نتائج العكس من ذلك ايضا ،،،
*مع أنفسهم؟؟؟؟ صعبة جداً هي الأخرى ، لأن حالة استغلال النيات الطيبة

للأيزدي البسيط باتت واضحة جدا من قبل الأيزدي نفسه و على مختلف الاصعدة من قمة الهرم الى المناصب المحلية او البرلمانية و حتى الاجتماعية منها نزولاً إلى الوظائف البسيطة ، و اغلب ممّن يشغلون المناصب لا يكونون مستعدين تماماً للعمل من أجل عامة الناس و خاصة البسطاء منهم ، وهذا ما وُلد الريبة والخوف في نفوس تلك العامة و النظر بعين الشك إلى إمكانية الاعتماد على الذات الأيزدي ، ولا ننسى الحالة العشائرية القائمة ، فالعشائرية والتنوير السياسي والفكري متناقضين .

سؤال 5 : هل ان نظام الكوتة بضوابط نسبية يعتبر الحل الامثل لمشاركة الايزيديين العادلة في معظم اجهزة الدولة ؟

ج) كلا ، الكوتا ليست هي الأمثل .. لأن الكوتا هي الأخرى قد تصبح من الوسائل الدكتاتورية أي ان المتسلط عليها يبقى و لا يزول (قلت لا يزول لأن الجميع لا يريدون النزول عن الكرسي) ، مع الأخذ بنظر الاعتبار ان الكوتا وسيلة من الوسائل لضمان حقوق المكونات الدينية الصغيرة و منها نحن الايزديين ، على الأقل سيُشعر الآخريين بوجودنا دينياً رغم أقليتنا .

سؤال 6 : ما هو الحل الأمثل للإيزيديين في العراق، الإنضمام إلى هولير أم إلى بغداد، أم المطالبة بحكم ذاتي مع الأقليات الأخرى في سهل نينوى لمناطقهم؟

ج) الحكم الذاتي صعب تحقيقه إلا بقرار دولي أو عبر وسائل و تفاهمات سياسية محددة .. أما بشأن الأفضلية ما بين بغداد و هولير ، عبرنا عن رأينا في هذا عبر ما سبق من كلامنا أعلاه .

سؤال 7 : ما هو مستقبل الإيزيديين السياسي في العراق بعامة وفي كردستان
بخاصة؟

(ج) الله اعلم (ههه لا تنشروها هاي .. انا قلت الله أعلم حتى ما تعارضون
جوابي ولا احد يزعل مني .. مثل التلميذ الخليجي لما قال انشالله (في =
حرف جر ، انشالله (كان) = فعل ماضي) ، و ظل يقول انشالله و
انشالله كلما سألو المعلم ، لحد ما رد المعلم بكلام ما اقدر انا اقولو) .

الجواب : نستطيع القول انه ليس هناك فكر سياسي ايزدي واضح مع
احترامي للعقول النيرة والتي تحاول خلق مجتمع ايزدي متمدن يخدم الجميع
(ما نراه في المواقع الالكترونية الأيزدية من تقاذف واتهامات يجعلنا نقول
هذا خاصة وان المعنيين معظمهم يعيشون في بلاد الحرية والديمقراطية ،
فكيف ستكون الأمور مع المعنيين في الداخل) ، و لولا دعم و رعاية
الاحزاب الكوردية للفكر السياسي الأيزدي (مع رغبتنا جميعا ببذل المزيد
لأننا نشعر بالغبن أحياناً) لتبعثت الأمور أكثر مما هي عليه الآن و تشتت
الافكار و كانت الساحة الأيزدية مرتعاً لمختلف الأحزاب والكتل السياسية
التي كانت ستجول وتلعب حتى داخل بيوتنا و كنا سنخسر أموراً نحن
مرتاحين إزاءها الآن وخاصة الاجتماعية منها و القتل العشائري فيما يشبه ما
جرى لتلعفر كمثل وكانت ستجري عمليات تصفية انتقامية فردية وجماعية و
خاصة لتنظيمات حزب البعث كما جرى في مختلف المناطق العراقية ، و
ليس بعيدا ان نقول حتى تنظيم القاعدة كان سيجد لنفسه مكانا في مناطقنا
.. من هذا المنظور و في رأي المتواضع أجد أننا كسبنا الكثير من خلال
التضامن الأيزدي وكوردستان مع الاشارة دائما إلى الفراغات الموجودة والتي

ما زالت بحاجة الى إملائها بشكل صحيح ، يجب أن يكون هناك ثقة أكثر مما هي متواجدة الآن بين الجانبين والتخلص من حالة الشعور بالنقص ودرجة الدونية والركض وراء الاستحقاق المستحق والذي لم يكن بحاجة الى الركض بشأنه أساساً ، و كما جاء في كلمة للاستاذ بير خدر سليمان ونشرت في جريدة شنكال لالش بعددها 27 (لا نريد زكاة في اعطائنا المناصب .. الخ) وهذا ينطبق على بغداد أيضا ، لكننا نشعر بحقوقنا في كوردستان ، ومن جانب آخر .. لا أجد ذلك الفكر السياسي الذي يمكنه العبور بنا إلى نتائج مميزة .

تقبلوا تحياتي من سنونى / شنكال

مصطو الياس الدنايي

17 / 10 / 2009

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب بهزاد غانم نزام

بالنسبة لهذا الموضوع كان من الأجدر أن يناقش قبل هذه الفترة لأن الكثير من الأمور تراكمت وأصبح وضع الإيزيديين محرّجاً.

لقد كانت هناك مجموعة نيرة من الشباب حاولوا في السبعينات من القرن الماضي إيصال و رفع أصواتهم عالياً للمطالبة بحقوق الإيزيدية و بناء بيت إيزيدي موحد و متكامل وأدى ذلك إلى تأسيس حزب جديد وهو حزب التقدم الإيزيدي كما ذكرتم في موضوعكم ولكن الحزب إنتهى برحيل مؤسسه حيدر نزام.. في رأيي لو إن المجموعة التي كانت معه أي المؤسسين كانوا قد أكملوا مشواره في أوروبا، حيث كان معظمهم في الخارج، ما كان حال الإيزيدية هكذا، لماذا؟

لأنه في بداية تحرير العراق تم تشكيل مجلس الحكم حيث كان عدد أعضائه 25 عضواً، وأن اثنا عشر منهم حكموا العراق كل منهم لمدة شهر.. أيا ترى كيف وضع أعضاء مجلس الحكم؟ تم تشكيل مجلس الحكم على أساس الأحزاب المعارضة التي عارضت نظام صدام في السبعينات فلو كان هذا الحزب حي لكان للإيزيدية عضواً في مجلس الحكم.

أما بالنسبة لما بعد 2003 فإن المشكلة الأساسية للإيزيدية هي إن مناطقهم تعاني من الازدواجية في الإدارة.

وان تهميشهم في المناصب و المواقع المهمة بدأ بعد 2005 حيث بعد 2003 كان للإيزيدية مناصب في بغداد (وزير وثلاثة أعضاء برلمان و مستشار لرئيس الجمهورية وتم فتح أول مديرية لشؤون الإيزيدية) ولكن هذه المواقع بدأت تتقلص وخاصة بعد 2005 واني ذكرت ذلك في مقالي الذي نشر في موقعكم بعنوان (الإيزيدية يشعرون بخيبة أمل تجاه مستقبلهم) وإن هذا التقلص و الإهمال جاء لسببين:

أولهما الخلافات بين الشخصيات الإيزيدية أنفسهم حيث إن هذه الخلافات أظهرت صور غير جيدة للقيادة الكوردستانية عن الإيزيدية الثاني هو إن القيادات الكوردية كان بإمكانها التقرب أكثر من الإيزيدية ومعرفة معاناتهم.

الإيزيدية بحاجة إلى التوحيد والجلوس على طاولة واحدة وقبول الآخر ومن خلال هذه الجلسات سيتم إظهار الكثير من الأمور التي نحن بحاجة إلى معرفتها، وان يكون هناك أيضاً صوت إيزيدي موحد في المطالبة بحقوق الإيزيدية، فلو تأتي وتشاهد عندما يقترب موعد أي انتخابات أو تشكيل أي حكومة ستري بأن عشرات القوائم ستظهر على الساحة وان القيادة الكوردستانية تصبح حائرة من إختيار المرشح، ولو إن المناصب و تقليصها ليست المشكلة الرئيسية التي تعاني منها الإيزيدية فالإيزيدية بحاجة إلى إعمار قراهم المدمرة و توفير خدمات للمناطق التي يسكنونها و توفير فرص عمل للناس على كافة المستويات.

إن ظهور عدة قوائم إيزيدية في الإنتخابات المقبلة شيء طبيعي وإن لكل شخص أو قائمة أو كتلة أو حزب الحق في ترشيح نفسها ولكن بالنهاية

سيكون القرار بيد الناخب فعليه أن يركز ويتمعن في إختياره وينظر إلى الأمور
نظرة عامة و ليس نظرة خاصة.

إن تحديد مصلحة الإيزيدية العامة شيء صعب لان أكثر من 80% من
مناطقهم تابعة للمناطق المتنازع عليها.. فانضمامهم إلى هولير هو الحل
الأمثل فلو لا حماية البيشمركة للمناطق الايزيدية لأصبحت الآن حالها حال
بقية مناطق العراق تعاني من تدهور أمني كبير.

أما بالنسبة لسؤالكم الأخير ما هو مستقبل الإيزيديين السياسي في بغداد
و هولير؟ إذا ما بقي حال الإيزيديين هكذا ولم يضعوا حداً لمعاناتهم فبرأيي
سيواجه حال الإيزيدية السياسي إلى الأسوء.

بهزاد غانم نزام اربيل

29/10/2009

Bahzad7@yahoo.com

الإيزيديون إلى أين؟ ملف خاص بـ "بحزاني نت" حوار مع الكاتب سرحان عيسى

سرحان عيسى: إلى حيث كنا يجب أن نكون
دعوتكم لنا للحضور إلى حيث لالش
إلى حيث مهرجان الحوار الإيزيدي - الإيزيدي

إلى حيث "بحزاني نت" المناقشة التي أتمنى أن أكون فيها قليلاً من
الحضور، إنما هي محل تقديرنا واحترامنا.

كما أتمنى أن تكون صرختكم المباركة هذه فأل خير على هذه الأمة التي
فقدت عذريتها بملئ إرادة ابنائها.

هذه الأمة التي اتعبتها المكوث في دهاليز الصمت والاهمال.

هذه الأمة التي منحها الله وأولادها الضالين والمغضوبين عليهم أكبر حصة
من الغبن واللامبالاة.

اتمنى ان يكون لكافة الايزيديين العراقيين وأميرنا ومجلسنا الروحاني الموقر حضوراً مميزاً في هذا الملتقى الحضوري الذي اعتقد بأنه سوف يقرر من خلاله مصير امة تريد فقط ظلاً وخبزاً واماناً.

منذ سقوط النظام العراقي والكل يعمل ويبحث لنفسه، الكل يبكي على ليلاه، الا نحن، نرقص لجرحنا، ونغني انتصارات الآخرين بكاءً وحسرة ما زلنا ننزف دماً ونموت جوعاً وعطشاً، واستراتيجية اللعبة بدت مكشوفة إلا انني مازلت اشك في قدرتنا بالتوجه الى حيث يجب ان نكون.

كثيرين هم الذين تناولوا العراق بكل ما فيه، لكن قليلون هم الذين فهموا المعادلة على وجهها الصحيح، ونحن كنا ومع الاسف من الذين لم نفهم المعادلة بعد، بل وضعنا بين هذا وذاك وارهقنا انفسنا في الصراعات الايزيدية الداخلية، هذا اذا ما استثنينا بعض الكتابات الجيدة التي طرحها كتاب من الطراز الاول والذين اعتبرهم مشروعاً فكرياً نهضوياً ايزيدياً بامتياز.

والاستفاقة الاخيرة " القائمة الايزيدية المستقلة" التي اتت في زمانها ومكانها المتميزتين لم ولن تكون "خروجاً عن المؤلف" ابداً بل هي استفاقة ضمير أتت من اناس ارادوا لشعبهم الخير والسلام، والتي اتمنى ان لا تكون ثمنها شنكال اخرى، او عنفاً كردياً آخر؟ او خيبة أمل اخرى لنا نحن اولاد الأمم اولاد البؤس الفكري والعجز الثقافي والمعرفي .

بعبارة اخرى أن يتقبل العقل الحزبي والعشائري الكردي هذه الاستفاقة، كما تقبلت وتتقبل الاستفاقات الاسلامية والتغيرية في كردستان الرأس الكبيرة، والتي اعتبرتها انتصاراً لديمقراطية الاقليم.

فإذا كانت هذه الاستفاقة نتيجة للديمقراطية التي يشهدها اقليم الرأس الكبيرة، فلماذا ينكرونها على الاخرين. اليس من حقي كأحد المكونات العراقية الاصيلة ان امارس وجودي ديمقراطياً وأكونُ لنفسي ولوطني بعد ان خانوني اخوة الأمس وعلى مرأ ومسمع الجميع؟.

ماذا قدمت الحكومة الكردية والعراقية من ضمانات تضمن للايزيديين والاقليات الدينية والعرقية الاخرى في العراق وكردستان حقوقهم؟. هل يجب علي ان أعتبر كلام الرئيس الذي طالما خدعونا ويخدعونا به " الايزيديون اكراد اصلاء" ضمانة دستورية؟. ما هو مصير هذه الاقليات في ظل هذا المد الاسلامي، خاصة بعد الانتصارات الأخيرة التي حققتها هذا المد؟. ماذا كانت اجوبة حكومة هولير العلنية على ما ألم بالايديين خاصة في احداث شيخان والموصل ومجزرة شنكال؟. ماذا سيكون مصير الايزيدية اذا ما قرروا ان يكون لأنفسهم فقط، هل سيكون الثمن شنكال اخرى؟.

اسألة قد تكون سابقة لآوانها الا انها للتذكير فقط!

اذاً لنكن هذه المرة ضحايا لوجودنا وليس " لانتماءاتنا ". لنكن هذه المرة رسالة سلام وأمن وحب للأبناء جلدتنا الذين ضاعوا بين هولير" القلق والخوف" الحزبية العشائرية الاسلامية وشقيقتها بغداد التي تكبرها خوفاً وقلقاً. فقضيتنا ليست في هولير ولا في بغداد بل كان من المفترض ان تكون في لالش التي كنا نأمل ان تكون مصدر القرار الايزيدي، او " دورتموند حديثاً". كما اتمنى من نخبة " الشيوخ" الذين اساءو الى القضية الايزيدية عن سابق اصرار وترصد ان تستقيل من هولير وسليمانية وتعود باقرب وقت ممكن وقبل فوات الآوان الى حيث يجب ان تكون.

فحاضر الايزيدية ومستقبلهم يكمن في وحدتهم واخلاصهم للأيزدايتي.

serhanisa@hotmail.com

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتبة نوهات خدر حجي

حال الايزيديين هو حال كافة مكونات المجتمع العراقي التي عاشت وتعيش منذ بداية القرن العشرين حروب دامية آخرها كانت حرب "الديمقراطية" ضد "الأرهاب" التي بدأتها امريكا وأبتلي بها الشعب العراقي، الى ان تحولت الحرب من حرب امريكية ضد نظام البعث والأرهاب الى حرب عراقية - عراقية لأحد يعرف متى ستنتهي وكيف ستنتهي.

باعترادي ان مشكلة الايزيديين هي مشكلة حقوق، فالإيزيديون محرومون من كافة حقوقهم لذا يجب علينا ان نبحث بداية عن العوائق والأسباب التي تقف أمام نيل الأيزيديون لحقوقهم؟

وإذا تمكنا من تحديد الأسباب فنستطيع بعد ذلك ان نسأل عن الحلول الملائمة للخروج من الوضع المأساوي الذي يعيشه الأيزيديون.

عندما ينظر المرء الى تاريخ العراق ويتطلع على وضع مكونات المجتمع العراقي ما قبل سقوط نظام صدام حسين، سيرى ان الاوضاع في العراق كانت هادئة ولم تكن هناك عدواة ما بين القوميات والأديان المختلفة. حتى ان كثير

من العراقيين وخاصة من ابناء الأقليات يتحسرون على أيام نظام البعث الصدامي وهذا يعود لعدة أسباب : أولها ان نظام البعث وليس فقط في العراق وانما في سوريا أيضاً كان يتبع سياسة ذكية لاحتواء الأقليات الأخرى وتعريبها وصهرها في رحم الهوية العربية الاسلامية. والدروز والعلويين في سوريا مثال حي على هذه السياسية ، مثلهم مثل الايزيديين والشبك والفيليين والخ في العراق. وان كان الأيزيديون عرباً ام كورداً ام من قومية أخرى، يبقى هذا الأمر متعلق بهم فقط ، هم الوحيدون الذين يستطيعون تحديد انتمائهم القومي.

ولكن لتشخيص واقع الايزيديين بشكل سليم لابد أيضاً أخذ وضعهم الداخلي بعين الاعتبار، اضافة الى التطورات التي حدثت في الثلاث العقود الأخيرة من القرن الماضي داخل المجتمع الايزيدي في الموطن والمهجر على حدٍ سواه . كما ان الفترة الزمنية مابعد أحداث 11 سبتمبر 2001 يجب ان تؤخذ أيضاً بعين الاعتبار لان المستجدات التي حصلت في السنوات العشر الماضية على الساحة السياسية والعسكرية والأمنية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية ليست اقل شأناً من الفترات التي سبقتها . وبما يخص الايزيديين فيجب علينا البحث والكشف عن مدى تأثير التطورات السالفة الذكر على نمط حياة الفرد الأيزيدي وخاصة الجيل الجديد منهم. الا ان الكتابة عن هذه المواضيع تحتاج الى دراسات وبحوث خاصة لايمكن التطرق اليها بشكل كلي في مقالة صحفية.

في الوقت الذي يطالب فيه الأيزيديون بحقوقهم من بغداد وهولير، يُحرّم الرجل الأيزيدي قرينته في الحياة من حقوقها المشروعة في العيش. فالى يومنا هذا والمرأة الايزيدية محرومة من أبسط حقوقها، لازال المجتمع الايزيدي ذو الطابع الرجولي ينظر الى المرأة كسلعة يتاجر بها كما يشاء.

لذا أرى ان خلاص الايزيديون من الوضع المرزي الذي يعيشون فيه مرتبط بخلاص المرأة الأيزيدية من القيود الاجتماعية والعشائرية البالية. وتحديد مهر العروس من قبل المرجعية الدينية الايزيدية الأعلى في الأونة الأخيرة في محاولة لها لصياغة قانون لتنظيم أحوال الأيزيدية الشخصية يعد بحد ذاته انتهاكاً للحقوق المدنية للمرأة الأيزيدية ، ناهيك عن الصيغة العشوائية المخلة بالقانون التي تم من خلالها التصويت على قرار تحديد المهر.

احد مشاكل الأيزيدية الأخرى تكمن في طبيعة دينهم الشفهاي. فحتى أواخر ستينيات القرن الماضي لم يتجرأ انسان أيزيدي لكتابة شي عن تاريخه ومعتقده. الكتيب الذي وضعه الأمير اسماعيل جول بك يعتبر حالة استثنائية. ولكن في مراجعة للمصادر التاريخية عن الايزيدية سنرى ان كل ما قرأناه ونقرأه عن الأيزيديين ومعتقدتهم هي من انتاجات باحثين غير أيزيديين لا تخلو معظمها من أخطاء وافتراءات متعمدة.

لكي يستطيع الايزيديون العيش في حاضرهم بأمان والتخطيط لمستقبلهم
بذكاء، يجب عليهم أولاً الرجوع الى ماضيهم وفهمه فهماً جيداً ومحاولة
اعادة كتابته من منظور الانسان الايزيدي.

بالطبع تبقى الكتابات الصحفية دائماً مفيدة ولكن الايزيديون بحاجة الى
اجراء بحوث علمية مستفيضة ودراسة وضعهم من جوانب عدة.

اذا سمينا فترة السبعينيات بفترة حيدر نزام أو فترة المثقف الأيزيدي الغيور
الذي حاول مع فئة من الشباب المتنورين خطف قضيتهم من أيدي الآخر
والبحث فيها والتأريخ لها والدفاع عنها كما تفضلت هيئة بحزاني نت بذكرها،
فانا أميل الى الرأي ان فترة التسعينيات من القرن الماضي وحصول الشعب
الكوردي بعد انتفاضة 1991 على الحكم الذاتي في مناطقهم الواقعة وراء
خط العرض 36 وتشكيلهم لكيان شبه مستقل، بفترة مركز لالش الثقافي
والاجتماعي بدون التطرق الى الشخصيات التي ترأست المركز وانما التركيز
بشكل موضوعي على دور هذا المركز في صناعة ثقافة ايزيدية وفتح المجال
أمام المثقف الايزيدي للكتابة ولأول مرة في تاريخ الايزيديين بشكل حر عن
الأيزيديين ومعتقداتهم. فيما حقق مركز لالش وخاصة بعد شهر نيسان
2003 نجاحاً ملحوظاً في الساحة الثقافية الايزيدية الا انه أخفق وبشكل
ملحوظ في اىصال صوت الشارع الأيزيدي الى الحكومة الكوردية ونيل
حقوقهم. وتقليص حقوق الأيزيديين على "خصوصيتهم الدينية المستقلة" في
إطار ثقافتها الكردية العامة يعد بحد ذاته خطأ جسيماً وقع فيه القائمون على

مركز لالش ، فحال الأكراد الأصلاء صار من السيء الى الأسوء وللخروج
بالأيزيديين من هذا المأزق قام الايزيديون في الداخل والخارج بجملة من
النشاطات والفعاليات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

• الانخراط في الأحزاب السياسية العراقية وخاصة الكوردية منها؟

• تشكيل أحزاب سياسية ايزيدية؟

• تشكيل نفوذ سياسي واقتصادي في الخارج ومحاولة الضغط على مراكز

القرار العراقية والكوردية؟

• ترك الوطن واللجوء الى الخارج كما يفعله الكثير من الأيزيديين؟

• لجوء الوجوه والشخصيات الاجتماعية والسياسية والدينية الأيزيدية الى

الدول الأوروبية وتقديم اللجوء فيها كما فعله كاميران خيرى بك خيرى نعمو

وأخيراً أمير الأيزيديين في العالم السيد تحسين سعيد بك كما جاء في خبر

صحفي نشره المقيمون على موقع بحزاني نت في 21 أكتوبر 2009.

أرى ان الحل الأمثل لنيل حقوق الأيزيديين ووضع حد لمأساة الأيزيدية يكمن

من جهة في توحيد الخطاب السياسي الأيزيدي وايجاد صيغة سياسية ملائمة

توحد كافة التيارات السياسية الايزيدية في مجمع واحد. ومن جهة أخرى

ينبغي الوقوف بشكل جدي على مجموعة من المشاكل الاجتماعية التي تقف

عائقاً امام تقدم الفرد الأيزيدي ومواكبته للعصر والتقدم الذي يجري بسرعة البرق.

في مثل هذا اليوم من سنة 1989 تمكن الشعب الألماني بعزم وشجاعة واصرار من كسر جدار برلين واعادة وحدته كشعب. نحن الايزيديون لا توجد جدران اسمنتية ولا فولاذية تبعدنا عن بعضنا الا ان هناك وللأسف الشديد جدران وهمية تم بناءها بيننا ، أتمنى أن يأتي اليوم الذي يتم فيه تكسير وتحطيم تلك الجدران التي تفصلنا عن بعضنا ونصبح جميعاً يداً واحدة.

وفيما يخص مستقبل مناطق الايزيديين في العراق، أرى ان وضع الايزيديين الحالي لايسمح لهم باتخاذ موقف أو اصدار أي قرارات استراتيجية بخصوص دمج أو فصل مناطق تواجدهم في العراق. من الأجدر بالقائمين على شؤون الايزيديين ان يحاولوا وقبل كل شي كسب رضی الشارع الأيزيدي لانه وبدون شك المرجعية والقوة الفعالة الوحيدة التي يمكن الاستناد عليها.

نوهات خدر حجي

كوتينكن في 09 نوفمبر 2009

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب خيرى شنكالي

لأنريد التطرق على ماهية الأيزدية واصالتهم وجدورهم التاريخية وميثولوجيتهم ومعتقداتهم الدينية وكيفية نشوئهم ومسيرتهم الدموية في صفحات التاريخ ، يخجل المرء من تصفحها لفضاعتها مما يكشف مدى العنجهية والتعسف والقتل العام من قبل جيرانهم المحيطين بهم من الجهات الأربع (اجداد دواعي حقوق الأنسان والأقليات الدينية والقومية في الوقت الحالي) الذين يرفعون الشعارات البراقة في الهواء الطلق وينادون بأصالة الأيزدية وكورديتهم ، بينما يستحرمون تناول طعامهم ومنتوجاتهم.

القومية تعتبر مقدسة لدى البعض من الأفراد وهم يتباهون بها، فنحن الأيزديين اولى من دواعي القومية الكردية، وقصائد الزعيم الديني الشيخ شرف الدين المستشهد سنة 665هجرية خير دليل (عندما ورد في مقطع من قصيدته المشهورة (اليوم ، يوم الأيزدية ... ابشروا كوردستان... واجعلوها عاصمة ... افتحوا دفتر الأيمان ... ليقوى الأيمان... شرف الدين امير في الديوان... الخ) هذا مانفتخر به قد نطق شرف الدين كلمة كوردستان وباللغة الكوردية قبل اكثر من سبعمائة وسبع وستون عاما مضت.

كان على الأيزدية انتزاع حقوقهم من القيادة الكوردستان لا المطالبة بها بصفة خجولة، وتعويضهم عن كل مالحق بهم في التاريخ بسبب هجمات امراء الكورد الوحشية والفتاوي المجحفة لملايهم ، يقدر اعمالهم الوحشية اكثر من اثار التعريب المتداول على السننا اضعافا، بل عشرات المرات، تقدر المصادر التاريخية ضحايا الأيزديين الأبرياء منذ معركة جالديران 1514م ولغاية انهاء الحكم العثماني سنة 1919م في العراق اكثر من مليون ونيف من الأيزديين ،اضافة الى تغيير دينهم بالقوة والأكراه وقد استخدم الأتراك العثمانيون عقول الأمراء الكورد وقوتهم البشرية في اباداة الأيزدية، امثال الأميرين بدرخان بك ومحمد كور الراوندوزي وابراهيم باشا البابان وآخرون. كان الأمير بدرخان بك يشترط على ألفرد الأيزدي اما قطع الرأس بالسيف او اعتناق الأسلام من دون اية مفاوضات يذكر ، اما الأمير محمد كور الراوندوزي،(كور ليس بالأعمى بل يعني بدون ذرية- الكاتب) دمر امارتين في آن واحد ، امارة حرير مرورا بمناطق عقرة وبعشيقه وتلكيف وامارة شيخان(ايزيدخان) ومناطق الأيزدية في دهوك وضواحي الموصل الشرقية حتى تل التوبة (نبي يونس) قتل اكثر من مائة الف ايزدي وتغيير ديانة المتبقين منهم واسر اكثر من عشرة الاف انسان معظمهم من النساء والأطفال ومعهم اميرهم علي بك الكبير الذي اعدم فيما بعد بمضيق علي بك المسمى بأسمه وتكرم الأمير بأهداء خمسمائة من الحسنات السبايا لأمراء كويسنجق وبابان وبشدر (ليش لا انهن غنائم) وانتهاك حرمة لالش قبلة الأيزديين واقامة مجزرة في احدى كهوفها قرب العين البيضاء مما راح ضحيتها ما يقارب الأربعمائة من النساء والأطفال الذين اختبؤا من عيون

فرسان الأمير . وحسب المصادر الشفاهية هياكل هؤلاء موجودة في الكهف المذكور وقد اغلق بابه من قبل بيت الأمانة لضياح معالم الجريمة . ولولا التأثير الديني لما جاء ابراهيم باشا البان الى جبل شنكال والتخطيط مع القوات العثمانية في محاصرة الأيزديين وبادتهم من الجهات الأربعة.

وللأجابة على أسؤال المطروح من قبل ادارة بحزاني نيت الألكترونية(الأيزديون الى اين) ؟ ويتضمن هذا الملف عدة اسئلة فرعية سبق وتم توجيهها للعديدي من الكتاب والمثقفين والمختصين في الشأن الأيزدي.

في الحقيقة يتجه الأيزديون نحو هاوية التفكك الأجماعي اولاً ، والتشتت في الأفكار المختلفة ثانياً ، ومن ثم الأنصهار في بودقة الشعوب لعدة اسباب نذكر البعض منها:

القيادة الهزيلة: عدم وجود من يقود الأيزدية وان كان هناك من يمثلون اصحاب الشأن الأيزدي فهم كوادر حزيين لدى الحزبين الكورديين لايمثلون سوى انفسهم ، بدأ بالأمير الهارب وانتهاء بالمجلسين الروحاني والأستشاري.

كانت للعلمة ومايزال الدور المؤثر سلبي وايجابا على المجتمع الأيزدي، جعل الفرد الأيزدي من ترك العديد من العادات والتقاليد الأجماعية وتقليد الشعوب الأخرى والتقليل من خصوصيته الدينية، وفي نفس الوقت

كانت وما تزال لها الدور الفعال في إيصال حقائق الأيزدية الى انظار ومسامع العالم ومن تلك الحقائق قدم الديانة واصالتها ووحدايتها من خلال عرض الطقوس الدينية والمقابلات الشخصية اضافة الى العديد من البحوث والدراسات العلمية والتاريخية.

عدم وجود اللويا المنظمة وجماعات الضغط في المجتمع الأيزدي، والاتحادات والجمعيات الثقافية والمهنية والخيرية والمختصة بحقوق الإنسان والأقليات دورهم ضعيف للغاية. ان المثقف احد اهم شريحة للمجتمع الأيزدي له الدور الملموس في الأعلام فقط. وعلى المهتمين بالشأن الأيزدي التوجه نحو ميدان العمل والأنخراط بال جماهير وتوعيتهم والعمل على انتخاب قيادة نزيهة ومخلصة على هيئة برلمانية مصغرة من جميع مكونات المجتمع الأيزدي. ومن خلال تلك الهيئة التعامل مع الدولة والجهات والأحزاب السياسية والمطالبة بالحقوق السياسية والمدنية من حكومة اقليم كردستان والحكومة الفيدرالية.

تشتت افكار الفرد الأيزدي. وتوزيعه على الكتل والأحزاب السياسية مما يشنت الأصوات والقوة البشرية في العملية السياسية المقبلة وكل من يفوز ضمن قائمته يمثلها وليس ابناء جلدته، هنا يبقى مصير الأيزديين على ضمير وبرنامج تلك او ذك الجهة السياسية التي ينتمي اليها الفائز. والمنتمون للأحزاب يكرهون بعضهم بعضا بل هم في صراع مستمر دون جدوى سوى الأنشطة الداخلي، علينا جميعا توحيد صفوفنا كأيزديين اولا وتمتين اواصر المحبة فيما بيننا وترك الأفكار والمعتقدات السياسية للفرد نفسه وترك تلك الصراعات التي لاتجدي نفعاً.

غياب الرابط الاجتماعي بين مناطق الأيزدية المختلفة ادت الى ضعفهم وتشتتهم ، في الحقيقة هناك نوع من الحسد والحقد والكرهية بين ابناء مناطق شنكال وبعشيقه وشيخان وضواحيها. ينظرون على بعضهم البعض نظرة المادون من النواحي الاجتماعية والثقافية والدينية ،ولحل هذه المعضلة تشجيع الزواج بين ابناء هذه المناطق و تمتين العلاقات الروحية بين المريرين والشيخوخ وأبيار وابناء الأمانة و المتمثلة بالطقوس والعادات والتقاليد الدينية والأهتمام الأكثر ب (لالش) ومراسيمها ونبد العادات السيئة التي تطرق اليها الكاتب والصحفي القدير خدر دولي في (قرقات صحفية).

نحن نحترم علماء الدين الأيزدي، يحملون صفة عالم ولكنهم على الأغلب أميون، لا يحملون شهادة جامعية بل يعانون القراءة والكتابة فكيف لهؤلاء ان يقنعوا الجيل الجديد من ابائنا وتربيتهم دينيا وكيف يواجهون العديد من الأسئلة والأستفسارات المعقولة ويقاطعون الشخص المقابل بأجابات غير مقنعة او يمتنعون عن الأجابة لأسباب تافهة. وهل من عالمين ايزديين متفقين في الرأي على قول او نص ديني، بينما علماء الأديان الأخرى قد درسوا الشريعة والفلسفة واللاهوت ويحملون الشهادات الدينية الجامعية. ونقول بصراحة ان ملة الأيزدية اقل عبادة من جميع الملل والأديان الأخرى حيث لا يتجاوز عبادة الفرد الأيزدي و بانتظام في داخل المجتمع ال10. %

ارتأى الأيزديون في الآونة الأخيرة بالعمل بمعزل عن الأحزاب الكوردية بالرغم من اطاعتهم لها، لأسباب عدة منها:

فقدان الثقة بالأحزاب الكوردية من خلال الوعود الجوفاء لهم وعدم تنفيذها، منها تحريمهم من ابسط الحقوق الخدمية كالماء والكهرباء والصحة والتربية.

اهمال مناطق الأيزدية بسبب الأزواجية الإدارية بين حكومة اقليم كوردستان والحكومة المركزية، حكومة الموصل قاطعتنا بسبب تأييدنا للقيادة الكوردستانية وحكومة الأقليم تقول (الله كريم) انتظروا بعد تنفيذ المادة 140 من الدستور.

لا توجد عدالة في توزيع صكوك التعويض، وهناك اناس غير مشمولين استلموا الصكوك لكونهم من مؤيدي الأحزاب الكوردستانية كما استخدموها كورقة ضغط على الأيزديين في العمليات الانتخابية الماضية وسوف يستخدم في العملية اللاحقة والناس على دراية كاملة.

جميع الوحدات الإدارية في مناطق الأيزدية تستلم الأوامر والتوجيهات من المقرات الحزبية أي ان الحكومة حزبية وليست ادارية.

عجز السلطات الكوردية من توفير الأمن والأستقرار لمناطق الأيزدية وخاصة شنكال.

ان معظم المسؤولين الإداريين والحزبيين في مناطق الأيزدية من الكورد المسلمين، مما يزيد من غضب الشارع الأيزدي.

لم يحترم الحزبين الرئيسيين ارادة الراي العام الأيزدي وطموحاتهم في المشاركة السياسية الفعالة، قبل البدء بالمشاريع السياسية يتوسلون بالأيزديين

للمشاركة ومنحهم الأصوات ، وبعدها العملية السياسية يتم تهميش الأيزديين عن عمد.

التفرقة بين افراد المجتمع من خلال تعاملهم مع المواطنين ، فمثلا موزع المياه بالسيارة الحوضية يعطي الماء العذب فقط لمؤيدي الحزب المعني ويحرم جيرانه منها. وكذلك عدم الأهتمام بالمدارس ذات المنهجية العربية بينما يهتمون بالمدارس ذات المنهجية الكوردية وهناك مدارس شحة في المعلمين ، والتلاميذ يدفعون اجور المعلمين ،بينما في المدارس الكوردية عدد المعلمين يساوي عدد التلاميذ في بعض المدارس. ومحاربة اساتذة مادة اللغة العربية في كافة المدارس مستمرة.

تم تدمير وترحيل اكثر من اربعمائة قرية ايزدية بين الأعوام 1975-1988 من قبل النظام المقبور ، لم يتم اعادة بناء قرية ايزدية واحدة من قبل حكومة اقليم كوردستان ،بينما تم تعمير قرى جيرانهم من المسيحيين و الكورد المسلمين وبناء المدارس والمراكز الصحية والجوامع وايصال الماء والكهرباء والطرق المعبدة الم يكن هذه تفرقة مشهودة؟.

كن في عهد النظام نعاني من التعريب في مناطق الأيزدية ، بينما اليوم نعاني الآن من تكريد المنطقة أي تجاوز الكورد المسلمين على اراضي وممتلكات الأيزديين في مناطق شنكال و شيخان و باعدري و سميل، كقرى دوشيفان و (مل ضةثري) و آلمان و كيس قه لا... الخ.

* اصبحت الأيزدية كالكعكة الجاهزة للتيارات السياسية المختلفة عامة وشنكال خاصة يلتهمونها بشراهة والسبب هو تهميش الأيزدية من قبل

القيادة الكوردستانية وتدني المستوى المعيشي وزيادة البطالة مما يجعل الأيزديين لقمة سهلة، التحولات الأخيرة بظهور التيارات الجديدة كالقائمة الأيزدية المستقلة وكذلك حركة التغيير يؤثران تأثيرا وضغطا كبيرين على الحزبين الرئيسيين والقائمة الكوردستانية، الفرد الأيزدي غاضب و على العموم قرر التصويت للمرشح الأيزدي الذي يعتقد مقدرته في القيام بالمسؤولية التاريخية والدفاع عن ابناء جلدته وعدم التقييد بالتوجيهات الحزبية الضيقة . نعم هناك سخط المسؤولين الحزبيين من التيارات الأيزدية الجديدة وحركة التغيير ومحاولة المساس برموزهم بشتى الوسائل ولكن كما يقول المثل الشعبي لن يحجب الشمس بالغربال وكلما تهمش الأيزديين من قبل القيادة الكوردستانية، قل نفوذهم وتحرك مشاعر الجماهير والرأي العام الأيزدي لأيجاد وسيلة لأنقاذهم من هذا المأزق.

* كثافة الأيزدية السكانية على العموم 2,5% نسبة لسكان العراق و12,5% نسبة لسكان اقليم كوردستان وثاني ديانة في العراق . تكمن مصلحتهم في الانتخابات القادمة مع اربيل، فيما اذا اوفت حكومة اقليم كوردستان بوعودها والتعامل معهم حسب الكثافة السكانية وثقلهم الجيوبولتيكي وموقعهم الاستراتيجي لكوردستان والعمل بجدية في تنفيذ المادة 140 من الدستور لألحاق مناطق الأيزدية بالأقليم، ولكون لالش قبلة الأيزديين وموقع امارة ايزيدخان في أقلب الأقليم مما يوحد الأيزديين في المواقف والآراء مستقبلا، تقسيم الأيزديين بين الحكومة المركزية وحكومة الأقليم يؤدي الى ضعف الأيزديين لدى الحكومتين وزيادة الصراع والتشتت

والأنهيار نحو الهاوية. ما من مصلحة الأيزدية العمل لوحدهم والتفكير بالأنعزالية، بل من الأفضل العمل مع القيادات الكوردية بشروط الاستحقاقية واعطائهم حق المواطنة.

* اذا كان تهميش الأيزديين من قبل القيادة الكوردستانية في هذه الحالة يفضل الفرد الأيزدية الكوطة وحسب نسبة السكان والمشاركة العادلة في الحكومة وتخصيص ميزانية خاصة لتعمير وتطوير مناطق الأيزدية من جميع النواحي الخدمية وانشاء المشاريع الاستراتيجية والتوظيف بدون تزكية وانهاء البطالة.

* ليس للأيزديين جغرافية موحدة وهم محصورين في ثلاث جزائر سياسية مغلقة(شكال، منطقة شيخان بما فيها تليف وبعشيقه، دهوك) لايتوفر فيها الشروط الجيوبولتيكية للمطالبة بالأدارة الذاتية في سهل نينوى، وكما ذكرنا ان الحل الأمثل لقضية الأيزديين هو الأنضمام الى الأقليم وحق تقرير مصيرهم في اربيل العاصمة وليس في بغداد،

* يكمن مستقبل الأيزديين في العراق عامة وكوردستان خاصة على الدستور العلماني وتطبيقها، ونص قانون خاص بحماية الأقليات الدينية في العراق وضمانه حقوقهم المدنية، وبعكسه مستقبل الأيزدية يسير نحو المجهول ويكون هدفا سهلا للمجاميع الأرهابية وتعود الأعوام الخمس الماضية وامن وسلامة المجتمع الأيزدي سيصبح في خطر مؤكد .

الإيزيديون إلى أين؟

ملف خاص بـ "بحزاني نت"

حوار مع الكاتب بهزاد غانم نزام

كم هي أليمة حياة الطيبين، وكم سهل موتهم
فتشوا دائماً عن الحقيقة، ودافعوا عنها ولو كلفكم ذلك حياتكم. إذ أن
أولادكم سيعيشون بعدكم سعداء
ثمة عواطف تحرم الإنسان من أن يعيش..
لا تخافوا شيئاً مطلقاً. إذا لا يوجد شيء أشقى وأتعس من حياتكم التي
تعيشونها طوال العمر.

من يفني قلوبكم ويجفف صدوركم؟
لن تستطيعوا مهما فعلتم أن تقتلوا روحاً بعثت من جديد
لا يمكن أن يخنق العقل بالدم
لن تتمكنوا من إغراق الحقيقة في بحار من الرماد
علينا أن نصرخ بحزم بكل ما نريد، سواء كان هذا إيجاباً أم سلباً
من رواية الأم للكاتب مكسيم غوركي

شكراً لإدارة بحزاني نت على إرسال هذه الرسالة و اهتمامها بموضوع مهم
كهذا.

بالنسبة لهذا الموضوع كان من الاجدر ان يناقش قبل هذه الفترة لان الكثير من الامور تراكمت واصبح وضع الايزيديون حرجاً.

لقد كانت هناك مجموعة نيرة من الشباب حاولوا في السبعينات من القرن الماضي في المدارس و حتى بعد قبولهم في عدد من الجامعات ايصال و رفع اصواتهم عالياً للمطالبة بحقوق الايزيدية و بناء بيت ايزيدي موحد متكامل، كان من اولويات عملهم هو ان يتم فتح نادي او مكتب او مركز ايزيدي واقترحوا بأن يسموه لالش ، قدموا مشروعاً بذلك، الا انه رفض من قبل الحكومة لاسباب سياسية. وبعدها ازدادت حركات هذه المجموعة و لم يكن اتحاد طلبة كوردستان غائباً في دعمهم ، قاموا بأجتماعات وسفريات طلابية متتالية من اجل توسيع عملهم وخلال هذه السنوات اي نهاية الستينات و بداية السبعينات استطاعت هذه المجموعة تقديم برنامج عمل يطالبون من خلاله بحقوق الايزيدية ، ادى ذلك الى تأسيس حزب جديد وهو حزب التقدم الايزيدي كما ذكرتم في رسالتكم، كان من اولويات الحزب وضع حد للمعاناة التي يعاني منه الايزيدية حيث معاناة الطلبة وما يحصل لخيرات معبد لالش و بناء لالش و تشجيع الطلبة في الدراسة و عدم الانتماء لحزب البعث ووو . ولكن الحزب انتهى برحيل مؤسسه حيدر نزام . في رأي لو ان المجموعة التي كانت معه اي المؤسسين ، كانوا قد اكملوا

مشواره (لكن احتمال كانت الاوضاع سيأ انداك لان البعث كان في قمة قوته
(لربما ماكان وضع الايزيدية هكذا ، لماذا ؟

لان في بداية تحرير العراق تم تشكيل مجلس الحكم حيث كان عدد
اعضائه 25 عضواً، وان اثني عشر منهم حكموا العراق كل منهم لمدة شهر.
ايا ترى كيف وضع اعضاء مجلس الحكم ؟

تم تشكيل مجلس الحكم على اساس الاحزاب المعارضة التي عارضت
نظام صدام في السبعينات فلو كان هذا الحزب حي لكان للايزيدية عضواً في
مجلس الحكم.

اما بالنسبة لمركز لالش فقد تم فتحه سنة 1992 بعد تحرير جزء كبير من
كوردستان العراق من النظام الديكتاتوري . وكان لهذا المركز دور كبير في
المنطقة حيث كانت اكبر مؤسسة ثقافية في اقليم كوردستان، تم فتح فروع
عديدة له في مختلف مناطق الايزيدية، الا ان بعد عدة سنوات وخاصة بعد
انتخابات 2005 اصبح هذا المركز مصدر الخلافات بين الايزيدية ، فرض
نظام القوائم في في الانتخابات بعدما كانت تجرى بنظام فردي ديمقراطي حر
، هذه القوائم اظهرت تيارين ايزيديين في الساحة واشتدت الخلافات بينهم
لدرجة كبيرة.

اما بالنسبة لما بعد 2003 فإن المشكلة الاساسية للايزيدية هي ان مناطقهم تعاني من الازدواجية في الادارة.

وان تهميشهم في المناصب و المواقع المهمة بدء بعد 2005 ، بعد 2003 كان للايزيدية مناصب في بغداد (وزير و ثلاث اعضاء برلمان و مستشار لرئيس الجمهورية و تم فتح اول مديرية لشؤون الايزيدية) ولكن هذه المواقع بدأت تنقلص و خاصة بعد 2005 واني ذكرت ذلك في مقالي الذي نشر في موقعكم بعنوان (الايزيدية يشعرون بخيبة امل تجاه مستقبلهم) وان هذا التقليل و الاهمال جاء لسببين:

اولهما الخلافات بين الشخصيات الايزيدية انفسهم حيث ان هذه الخلافات اظهرت صور غير جيدة للقيادة الكوردستانية عن الايزيدية.

الثاني هو ان القيادات الكوردستانية كان بإمكانها التقرب اكثر عن الايزيدية و معرفة معاناتهم.

الايزيدية بحاجة الى توحيد صفوفهم و الجلوس على طاولة واحدة و قبول الاخر و من خلال هذه الجلسات سيتم اظهار الكثير من الامور التي نحن الان بحاجة الى معرفتها، وان يكون هناك ايضاً صوت ايزيدي موحد في المطالبة بحقوق الايزيدية ، فلو تأتي وتشاهد عندما يقترب موعد اي انتخابات او تشكيل اي حكومة سترى بأن عشرات القوائم ستظهر على

الساحة و ان القيادة الكوردستانية تصبح حائرة من اختيار المرشح ، ولو ان المناصب و تقليصها ليست المشكلة الرئيسية التي تعاني منها الايزيدية ، فالاييزيدية بحاجة الى اعمار قراهم المدمرة و توفير خدمات للمناطق التي يسكنوها و توفير فرص عمل للناس على كافة المستويات لهم و تعيين كادر وسط في بعض الوزارات و المؤسسات الكوردستانية الاخرى وو.

ان ظهور عدة قوائم ايزيدية في الانتخابات المقبلة شيء طبيعي وان لكل شخص او قائمة او كتلة او حزب الحق في الترشيح بالنهاية سيكون القرار بيد الناخب فعليه ان يركز و يتمعن في اختياره وينظر الى الامور نظرة عامة و ليس نظرة خاصة.

ان تحديد مصلحة الايزيدية العامة شيء صعب لان اكثر من 80% من مناطقهم تابعة للمناطق المتنازع عليها . فانظمامهم الى هةولير هو الحل الامثل فلولا حماية البيشمركة للمناطق الايزيدية لأصبحت الان حالها حال بقية مناطق العراق تعاني من تدهور امني كبير.

اما بالنسبة لسؤالكم الاخير ماهو مستقبل الايزيديين السياسي في بغداد و هةولير ؟ اذا ما بقي حال الايزيديين هكذا ولم يضعوا حداً لمعاناتهم فبرأيي سيتوجه حال الايزيدية السياسي الى الاسوء في بغداد وان تحديد كوتة واحدة للايزيدية و خمسة للمسيحيين وان عدد سكان الايزيدية اكثر من المسيحيين يعتبر امراً يؤسف عليه و عدم السكوت عنه، بالرغم من اصرار اعضاء قائمة

التحالف و اعتراضهم لهذا القانون الا انه صدق من قبل الاخرين . اما بالنسبة لوضعهم في هةولير فالحقية الوزارية التي خصصت للايزيدية كانت نقطة جيدة و كذلك تعيين شخص كفوء لاستلام هذه الحقية شىء يفرح به و نتمنى ان يتم تعيين وكلاء الوزراء و مدراء العاميين في هذه الحكومة . و انني متفائل بمستقبل الايزيدية في كوردستان العراق.